

ENVIRONMENT AND DEVELOPMENT  
SERVICES (EDS)

ffice : Shark Hotel

Gamhoriya street

ailing Address : P.O. Box 10408

Khartoum - SUDAN

1 : 780172 - 223036

lex : 22482 BUHEN SD.



خدمات البيئة والتنمية

المكتب : فندق الشرق - شارع الجمهورية

العنوان البريدي : صن . بب ١٠٤٠٨

الخرطوم - السودان

٧٧-٤٤٢

تلفون :

٢٢٤٨٢ - BUHEN SD : تكش

دراسة إعداد مشروعات تنموية  
وإعادة تأهيل الموارد ببنوبه طوكر  
ولاية البحر الأحمر

يونيو 2000

## المحتويات

الصفحات	الفصل الأول:
1	1- مقدمة
1	1-1 أهداف الدراسة
1	2-1 إجراء الدراسة
2	3-1 مصادر المعلومات
2	4-1 الإطار الزمني للدراسة
3	5-1 تنظيم الدراسة
4	الفصل الثاني:
4	2-1-2 السمات الأساسية لجنوب طوكر ومنطقة بورتسودان
4	1-2 جنوب طوكر
4	1-1-2 الموقع
4	2-1-2 المناخ
4	3-1-2 ظواهر السطح
4	4-1-2 الجيولوجيا
5	5-1-2 المياه
5	6-1-2 التربات
5	7-1-2 النباتات
5	2-2 منطقة بورتسودان
5	1-2-2 المناخ
6	2-2-2 الجيومورفولوجيا
6	3-2 السكان بمنطقة جنوب طوكر
6	1-3-2 محلية عقيق
7	2-3-2 محلية قرورة
9	4-2 النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر
9	1-4-2 النشاطات الأساسية
10	2-4-2 موقف الرعي قبل الأحداث
11	3-4-2 نشاط الزراعة قبل الأحداث
12	4-4-2 البستنة
12	5-4-2 صيد الأسماك بجنوب طوكر
12	6-4-2 النشاط التجاري قبل الأحداث
12	7-4-2 تيارات الهجرة الداخلية بجنوب طوكر قبل الأحداث
13	8-4-2 بعض قضايا النوع بجنوب طوكر
14	9-4-3 خاتمة
15	الفصل الثالث:
15	3- الخدمات بجنوب طوكر قبل الحرب
15	1-3 مقدمة
15	2-3 الحكم المحلي والهيأكل الإدارية والعلاقات
15	1-2-3 محلية عقيق
15	2-2-3 محلية قرورة
15	3-2-3 موارد المحلية قبل الحرب
16	3-3 الميزانيات ومقترنات المشاريع بمحليتي عقيق وقرورة ودور صندوق دعم المحليات
16	4-3 خدمات المجتمع قبل الأحداث
16	1-4-3 خدمات الصحة بجنوب طوكر
16	1-1-4-3 الصحة العلاجية

18	.....	2-1-4-3 الصحة الوقائية
19	.....	2-4-3 التعليم بجنوب طوكر
19	.....	1-2-4-3 وضع التعليم
20	.....	2-2-4-3 ميزانيات التعليم
20	.....	3-4-3 موقف توفير المياه بجنوب طوكر
21	.....	5-3 نشاطات تنمية الموارد الزراعية والحيوانية
21	.....	1-5-3 دور إدارة صيانة التربة قبل الحرب
22	.....	2-5-3 نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث
23	.....	3-5-3 نشاط الغابات بجنوب طوكر قبل الحرب
24	.....	4-5-3 نشاط إدارة الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الأحداث
24	.....	6-3 دور المنظمات الطوعية في التنمية بجنوب طوكر قبل الأحداث
24	.....	1-6-3 منظمة إنقاذ الطفولة
25	.....	2-6-3 منظمة أوكندين فشر
25	.....	3-6-3 منظمة أوكسفام
25	.....	4-6-3 منظمة أكورد
25	.....	5-6-3 جمعية الهلال الأحمر السوداني
26	.....	6-6-3 برنامج الغذاء العالمي
26	.....	7-6-3 المشاكل والمعوقات التي تواجه المنظمات
27	.....	<b>الفصل الرابع:</b>
27	.....	4- أوضاع النازحين وموقف الخدمات بمناطق الوصول وجنوب طوكر قبل الحرب
27	.....	1-4 مقدمة
27	.....	2-4 بورتسودان كمركز حضري
27	.....	1-2-4 السمات الديمografية للمدينة
28	.....	2-2-4 النشاط الاقتصادي للنازحين بمنطقة بورتسودان
30	.....	3-2-4 بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الأخرى للنازحين بمنطقة بورتسودان
31	.....	4-2-4 الحكم المحلي والميزانيات بعد الحرب
31	.....	1-4-2-4 محلية قرورة
31	.....	2-4-2-4 محلية عقيق
31	.....	3-4-2-4 الميزانيات بعد الأحداث
32	.....	3-4 الخدمات في مناطق الوصول وجنوب طوكر بعد الأحداث
32	.....	1-3-4 الصحة والتغذية بجنوب طوكر
32	.....	1-1-3-4 الوضع بمرافق
33	.....	2-1-3-4 الوضع بود ونس (عدوبنا)
33	.....	3-1-3-4 الموقف الصحي بمدينة طوكر بعد الحرب
34	.....	2-3-4 موقف التعليم بجنوب طوكر وبورتسودان
34	.....	1-2-3-4 الوضع داخل جنوب طوكر
35	.....	2-2-3-4 الوضع بمنطقة بورتسودان
35	.....	4-4 موقف المياه بمناطق وصول النازحين
35	.....	1-4-4 مياه مدينة سواكن
35	.....	2-4-4 مياه مدينة بورتسودان
36	.....	3-4-4 موقف المياه بجنوب طوكر بعد الحرب
36	.....	5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية
36	.....	1-5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب
36	.....	1-1-5-4 برنامج الغذاء العالمي
37	.....	2-1-5-4 أوكسفام
37	.....	3-1-5-4 الهلال الأحمر السوداني

37	2-5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية في مناطق الوصول بعد الأحداث ..
37	3-2-5-4 1- أوكندين إنترناشونال ..
37	3-2-5-4 2- الهلال الأحمر السوداني ..
37	3-2-5-4 3- أوكسفام ..
38	6-4 موقف مناشط الإدارات الحكومية بجنوب طوكر بعد الأحداث ..
38	7-4 خاتمة ..
38	1-7-4 1- الوضع المعيشي ..
39	2-7-4 2- الحصول على الخدمات ..
39	1-2-7-4 1- مجال الصحة ..
39	2-2-7-4 2- مجال التعليم ..
39	3-2-7-4 3- المياه ..
40	3-7-4 3- في مجال الدخول ..
41	<b>الفصل الخامس: ..</b>
41	1-5 الاحتياجات والبرامج ..
41	1-1-5 الإطار العام ..
42	2-1-5 الوضع الراهن للنازحين ..
42	3-1-5 الأجهزة والمؤسسات المتعاملة مع النازحين ..
43	2-5 برنامج إعادة التعمير ..
43	1-2-5 تصور لبرامج السكن ..
43	2-2-5 برامج وسائل كسب العيش ..
44	3-2-5 برامج الصحة العلاجية وصحة البيئة ..
44	4-2-5 في مجال التعليم ..
45	5-2-5 في مجال المياه ..
45	6-2-5 في مجال السكان ..
45	7-2-5 في مجال المراعي ..
45	8-2-5 في مجال الغابات ..
46	9-2-5 البرامج والأنشطة الخاصة بالمرأة ..
46	3-5 مقترحات المشاريع الخدمية والانتاجية بالتكلفة ..
46	1-3-5 جنوب طوكر ..
46	1-1-3-5 في مجال الصحة ..
51	2-1-3-5 في مجال التعليم ..
60	3-1-3-5 مشاريع إدارة المراعي والعلف والغابات ..
63	4-1-3-5 مشاريع إدارة البيساتين ..
65	5-1-3-5 مشاريع توفير مياه الشرب ..
65	6-1-3-5 الصندوق الدوار المقترن ..
66	2-3-5 مقترحات مشاريع بمراكيز الوصول خاصة بمدينة بورتسودان ..
66	1-3-5 في مجال المياه ..
68	<b>الفصل السادس: ..</b>
68	6- خلاصة ومقترن آلية لتنفيذ البرامج التي أوصت بها الدراسة ..
68	1-6 موقف المعلومة والمنهجية ..
68	2-6 نتائج الدراسة ..
70	3-6 التوصيات ..
71	4-6 مقترن الهيكل المطلوب لتنفيذ البرامج ..

- ملحق (1) قائمة باسماء المسئولين والشعبين وممثل المنظمات بولاية البحر الأحمر  
- الاجتماعات.

## الجدوال

- جدول رقم (1) العدد الكلي لسكان محلية عفيف والمتأثرين بالحرب حسب القرى 7
- جدول رقم (2) العدد الكلي لسكان محلية قرورة والمتأثرين بالحرب حسب القرى 8
- جدول رقم (3) عدد النازحين من محلية قرورة حسب مكان الوصول 9
- جدول رقم (4) النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر قبل الحرب 10
- جدول رقم (5) موقف ملكية الحيوان لدى الأسرة بمنطقة ودونس ومرافق قبل الحرب 10
- جدول رقم (6) الأراضي الزراعية بالفدان بجنوب طوكر قبل الأحداث 11
- جدول رقم (7) أنواع المحاصيل المزروعة بجنوب طوكر قبل الحرب 11
- جدول رقم (8) سبل الري بجنوب طوكر 12
- جدول رقم (9) مشروعات التعليم والصحة والمشروعات الأخرى بمنطقة جنوب طوكر وبعض المحليات المختارة عام 1998 16
- جدول رقم (10) المؤسسات الصحية والكواذر بجنوب طوكر قبل الحرب 17
- جدول رقم (11) الوضع الصحي بمحلية قرورة قبل الأحداث حسب العرق والنوع 17
- جدول رقم (12) حالات الإصابة بمرض الدرن بممتشفى طوكر 1991 – 1999 18
- جدول رقم (13) موقف التعليم بجنوب طوكر من حيث المدارس، الطلاب، الفصول، الداخلية والمعلمين 19
- جدول رقم (14) توزيع الآبار السطحية والجوفية والمضخات اليدوية بجنوب طوكر 20
- جدول رقم (15) الحفائر والسدود التربية القائمة بجنوب طوكر قبل الحرب 21
- جدول رقم (16) نشاطات إدارة صيانة التربة قبل الحرب بجنوب طوكر 22
- جدول رقم (17) نشاطات إدارة المراعي والعلف قبل الأحداث بجنوب طوكر 22
- جدول رقم (18) نشاط إدارة البيساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث 23
- جدول رقم (19) نشاط إدارة الغابات بجنوب طوكر قبل الأحداث 23
- جدول رقم (20) نشاط الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الأحداث 24
- جدول رقم (21) أنشطة المنظمات الطوعية العاملة بجنوب طوكر قبل الأحداث 26

جدول رقم (22) الزيادة السكانية لمدينة بورتسودان 28

## جدول رقم (23) السائل بمدينة بورتسودان طبقاً للحيل

جدول رقم (24) النشاط الاقتصادي للنازحين بعد الحرب 29

جدول رقم (25) ملكية الحيوان بمنطقة بورتسودان 29

جدول رقم (26) ملكية الحيوان بجنوب طوكر بعد الحرب حسب الأسر 29

جدول رقم (27) الدخل الشهري لأسر النازحين من جنوب طوكر 30

جدول رقم (28) كيفية سد العجز بين الدخل والمنصرف لنازحى جنوب طوكر 30

جدول رقم (29) مصروفات الأداء المالي لصندوق دعم المحليات للفترة فيما بين يناير وحتى سبتمبر 1998 لبعض المحليات المختارة 32

جدول رقم (30) المстроّعات التي تم تنفيذها بواسطة صندوق دعم الولايات لبعض المحليات وتكلفتها في العام 1999 بالدينار 32

جدول رقم (31) الموقف التعليمي بجنوب طوكر بعد الأحداث 34

جدول رقم (32) عدد التلاميذ النازحين بمدارس طوكر بعد الأحداث 35

جدول رقم (33) موقف المياه بكل من مرافيت وود ونس بعد الحرب 36

جدول رقم (34) تكلفة تأهيل المرافق الصحية، تقديرات صيانة (غرفتين + فرنن) للوحدة الصحية بقرورة 47

جدول رقم (34ب) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر) 47

جدول رقم (34ج) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنن) للوحدة الصحية بعقيق 47

جدول رقم (34د) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر) 48

جدول رقم (34هـ) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنن) للوحدة الصحية بعثيرية 48

جدول رقم (34و) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر) 48

جدول رقم (34ز) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنن) للوحدة الصحية بعدوبينا 48

جدول رقم (34ح) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعدوبينا (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر) 49

- جدول رقم (34ط) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنن) للوحدة الصحية بمرافقية
- جدول رقم (34ي) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بمرافقية (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
- جدول رقم (34ك) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنن) للوحدة الصحية بعيقنياتي
- جدول رقم (34ل) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعيقنياتي (غرفتين + مطبخ + سور 15 × 15 متر)
- جدول رقم (1 35) تكلفة تأهيل مدارس جنوب طوكر ( محلية قرورة) تقديرات تأهيل المنشآت (2000 - 2001)
- جدول رقم (2 35) تقديرات تكلفة التجهيزات والمعدات ( محلية قرورة)
- جدول رقم (1 36) تكلفة تأهيل مدارس جنوب طوكر ( محلية عقيق) تقديرات تكلفة تأهيل المنشآت (2000 - 2001)
- جدول رقم (2 36) تقديرات تكلفة التجهيزات والمعدات ( محلية عقيق)

## الفصل الأول

### 1- مقدمة عامة:

#### 1-1 أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بمبادرة من وزارة المالية والتخطيط بولاية البحر الأحمر، الهدف منها هو تقييم الوضع الراهن لسكان جنوب طوكر، والذين تأثروا من جراء الحرب التي دارت راحها قبل عامين بالمنطقة.

والخروج بحلول في شكل برامج تساعد في تحسين أوضاع هذه المجموعات.

#### 1-2 إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة بواسطة بيت الخبرة خدمات البيئة والتنمية، بالخرطوم وهو مهم بقضايا السكان، التنمية، البيئة، وصياغة البرامج.

يتكون فريق بيت الخبرة EDS الذي قاد الدراسة من:

- 1- د. محمد عثمان السمانى، قائد الفريق، إقتصادى، مجالات الاهتمام: تنمية محلية وريفية، بيئية، تقنيات اجتماعى.
- 2- د. عبدالحميد بلة النور: جغرافي، مجالات الاهتمام: سكان، إسكان، تنمية ريفية.
- 3- د. محي الدين التهامى طه: جغرافي، مجالات الاهتمام: تنمية محلية، تمدن وبيئة محلية.

فريق بورتسودان:

- 1- سيد دبليوب: مدير الإدارة العامة للموارد الطبيعية وتنمية الإنتاج بوزارة الزراعة، البحر الأحمر، ماجستير (بيئة) الاهتمام: تنمية ريفية.
- 2- محمد عبدالله طاهر: مدير إدارة صيانة التربة، زراعي - إنتاج حيواني.
- 3- مها دياب صديق: مفتش تنمية ريفية، إدارة صيانة التربة - بكالوريوس تنمية ريفية.
- 4- هنادي إبراهيم: مفتش تنمية ريفية، بكالوريوس اقتصاد.
- 5- حمد إبراهيم: فني إدارة صيانة التربة، ثانوية عامة.
- 6- منال أحمد علي: إدارة صيانة التربة، ثانوية عامة.

وأشرك بيت الخبرة مجموعة من داخل الولاية، وذلك لجمع البيانات الأساسية، وقد كلفت مجموعة الولاية حسب موجهات محددة بجمع مادة الدراسة وما تتطلبه من بيانات.

غطت الدراسة السمات الأساسية من بشرية وطبيعية، لجنوب طوكر ومنطقة بورتسودان (مناطق الأهل والوصول للنازحين من جنوب طوكر)، ثم تناولت الخدمات بجنوب طوكر قبل الحرب، ثم الخدمات بتلك المناطق بعد الحرب، أيضاً الخدمات ببورتسودان. ثم تناولت بعد ذلك، الاحتياجات المطلوبة لإعادة التعمير والبرامج المقترحة، وأخيراً عرجت على النتائج، التوصيات ثم الهيكل المقترن لتنفيذ برامج إعادة التأهيل في كل من طوكر، سواكن، بورتسودان (أنظر الخريطتين).

### 3-1 مصادر المعلومات:

ت تكون مصادر المعلومة من:

- الملفات الحكومية: ملفات الوزارات الاتحادية والولائية والمؤسسات.
- تعدادات السكان لسنة 1973، 1983، 1993م.
- معلومات من المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة.
- المسح الميداني الذي أجري بكل من بورتسودان وجنوب طوكر، حيث طبقت أكثر من استمار (أنظر الملحق).
- الزيارات الميدانية والمقابلات: قام فريق العمل بعدة زيارات ميدانية للإدارات الحكومية المعنية، المنظمات غير الحكومية ومؤسسات الأمم المتحدة العاملة بولاية البحر الأحمر (أنظر الملحق)، كما قام أعضاء الفريق بإجراء مقابلات مع أعضاء اللجان الشعبية بالمنطقة، وممثلي الإدارات الأهلية بكل من منطقة قرورة وعقيق (أنظر الملحق).
- عقد أعضاء الفريق لقاءات رسمية مع السيد وزير زراعة ولاية البحر الأحمر، بمكتبه، كما عقد اجتماعاً جامعاً بوزارة المالية، مع السادة ممثلي الإدارات المختلفة، والسيد محافظ طوكر (أنظر الملحق).

### 4-1 الإطار الزمني للدراسة:

غطت الدراسة الفترة من أول أبريل إلى 22 أبريل 2000 وينقسم هذا الإطار إلى فترتين:

- الفترة الأولى: شملت إعداد وتصميم الاستمارات والعمل الميداني من أول أبريل وحتى 22 منه.
- الفترة الثانية: زيارة فريق الخرطوم إلى ولاية البحر الأحمر (12 - 22 أبريل) حيث كانت تفاصيلها كالتالي:

- 12 - 14 أبريل: زيارات ميدانية بمدينة بورتسودان.
- 14 - 16 أبريل: زيارات ميدانية بمنطقة طوكر وجنوبها
- 16 - 22 أبريل: زيارات ومقابلات ببورتسودان.

بالنسبة لجمع البيانات الإضافية، فقد استعمل أسلوب دراسة الحالة وغطت حوالي 40 حالة.

#### 5- تنظيم الدراسة:

تتقسم الدراسة إلى ستة فصول، الفصل الأول عبارة عن مقدمة عامة، الفصل الثاني يحتوي على السمات الأساسية بجنوب طوكر ومنطقة الدراسة، الفصل الثالث يحتوي على الخدمات بمنطقة جنوب طوكر، ثم الفصل الرابع الذي يغطي الخدمات في منطقة بورتسودان وجنوب طوكر بعد الأحداث، الفصل الخامس عبارة عن الاحتياجات والبرامج المقترحة لإعادة التعمير، ثم أخيرا الفصل السادس والذي يحتوي على النتائج، التوصيات ثم الهيكل التنفيذي المقترن.

## الفصل الثاني

### 2- السمات الأساسية لجنوب طوكر ومنطقة بورتسودان:

سننناول في هذا الفصل بعض السمات الطبيعية لمنطقة الدراسة (جنوب طوكر ومنطقة بورتسودان) والتي تشمل الموقع، المناخ، مظاهر السطح، الجيولوجيا، التربات، النباتات، الخصائص السكانية، النشاط الاقتصادي، وضع المرأة ... إلخ.

#### 1-2 جنوب طوكر:

##### 1-1-2 الموقع:

تقع منطقة جنوب طوكر ما بين خطى عرض 17°-45° و 16°-18° شمال، وبين خطى طول 37°-64° و 38°-44° شرق، وبمساحة قدرها 8,000 كيلو متر مربع. إدارياً تشمل المنطقة على محليتي عقيق وقرورة.

##### 2-1-2 المناخ:

يسود جنوب طوكر المناخ الجاف، المرتفع الحرارة، حيث تتراوح درجاتها ما بين 26° مئوية في شهر يناير إلى أكثر من 40° في شهر يوليو.

يتراوح معدل المطر السنوي ما بين 150 إلى 200 مليمتر، حيث نجد المطر الشتوي (يناير - مارس) والمطر الصيفي (يوليو - أكتوبر). ويؤدي هطول الأمطار إلى جريان الخيران والأودية مما يؤدي إلى شل حركة النقل والمواصلات كلية بالمنطقة. وتنقسم الفترة ما بين يوليو - أكتوبر، بالإضافة إلى درجات الحرارة العالية، تقسم بهبوب الرياح من الجنوب إلى الشمال (الإيثابيت) وبهبوب رياح (الهبياي) من نوفمبر إلى يونيو (من الشمال إلى الجنوب).

##### 3-1-2 مظاهر السطح:

أهم مظاهر من مظاهر السطح بمنطقة جنوب طوكر، هو نمط التصريف، حيث تتحرر الأودية والخيران من الجبال المجاورة، الشيء الذي ينعكس في تباين أنواع النباتات والبيئات المحلية.

##### 4-1-2 الجيولوجيا:

الصخور القاعدية، هي الصخور السائدة بالمنطقة، مع وجود بعض التربسات الحديثة من الملح والجبس، حيث تتوارد بكثرة على طول ساحل البحر.

##### 5-1-2 المياه:

أهم مصدر للمياه بالولاية، ومن ثم جنوب طوكر، هو الآبار السطحية المنتشرة في الأودية والخيران، بأعماق تتراوح ما بين 5 - 15 متراً، ويتم إعادة تغذية مخزون المياه الجوفية بواسطة الأمطار الغزيرة التي تهطل سنوياً.

## 6-1-2 التربات:

الترسبات بالمنطقة، هي في الأساس تربات رملية، تتواجد في قياع الأدبية، بينما تزيد نسبة الطين في التربة في حالة السهول الفيضية، ويمكن أن نتعرف على ثلاثة أنواع من التربات بجنوب طوكر:

- أ- التربات غير الناضجة في التلال (Immature Soils).
- ب- التربات الملحية، على ساحل البحر الأحمر
- ج- التربات الفيضية في الخيران والدلقات.

## 7-1-2 النباتات:

تحكم عدة عوامل في أنواع وتوزيع وكتافة النباتات بالمنطقة، وهي السطح، مناسب الأمطار ثم نوعية التربة.

أنواع النباتات والخشخاش السائد بالمنطقة تشمل:

- أ- السدر *Ziziphus spina chresti*
- ب- الهجليج *Balanites aegyptica*
- ج- المرخ *Leptadina spartum*
- د- عدليب *Suaeda monica*

بينما تتراوح الحشائش التي تنمو بالمنطقة ما بين التمام *Panicum turgidum* وهو العشبة الدائمة النمو الوحيدة مع وجود بعض الحشائش الموسمية الأخرى، مثل الدفرة *Echinocholoea*، القببين *Solanumbim*، الحسكنية *Cenchrus sitigrus* والحنوت *Ipomoea kordofana*. وترعى كل هذه الأنواع بواسطة الحيوانات.

## 2-2 منطقة بورتسودان:

أما منطقة بورتسودان والتي تتبع أهميتها وشملها في الدراسة في أنها من أهم مناطق الوصول للنازحين، وسماتها الأساسية يمكن إيجازها في الآتي:

### 1-2-2 المناخ:

الأمطار بمنطقة بورتسودان قليلة، وغير منتظمة، ويبلغ متوسط المطر السنوي بها حوالي 89,3 ملليمتر، وهي أمطار شتوية (أكتوبر - يناير)، ويبلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة 30° مئوية، وقد تصل درجات الحرارة القصوى حتى 46° مئوية وذلك في شهر يونيو وأغسطس، بينما تتراوح درجات الرطوبة النسبية ما بين 72% إلى 74%.

## 2-2-2 الجيومورفولوجيا:

يمكن أن نحدد ثلاثة مظاهر جيومورفولوجية بمحافظة البحر الأحمر:

- أ- السهل الساحلي حيث يتراوح عرضه ما بين 20 إلى 30 كيلومترًا، وتغطيه التربة الطينية والرمال والحصى.
- ب- جزء من سلسلة جبال البحر الأحمر التي تمتد في اتجاه جنوب شرقى إلى شمالي غربى بمحاذاة البحر.
- ج- السهل الغربى، الذى يتكون بصورة أساسية من بعض التربات ذات الأصل الطينى.

من المظاهر الجيومورفولوجية الأخرى، وجود أعداد وفيرة من الوديان الجافة، من أهمها خور أربعات الذى تعتمد عليه منطقة بورتسودان في مياه الشرب.

## 3-2 السكان بمنطقة جنوب طوكر:

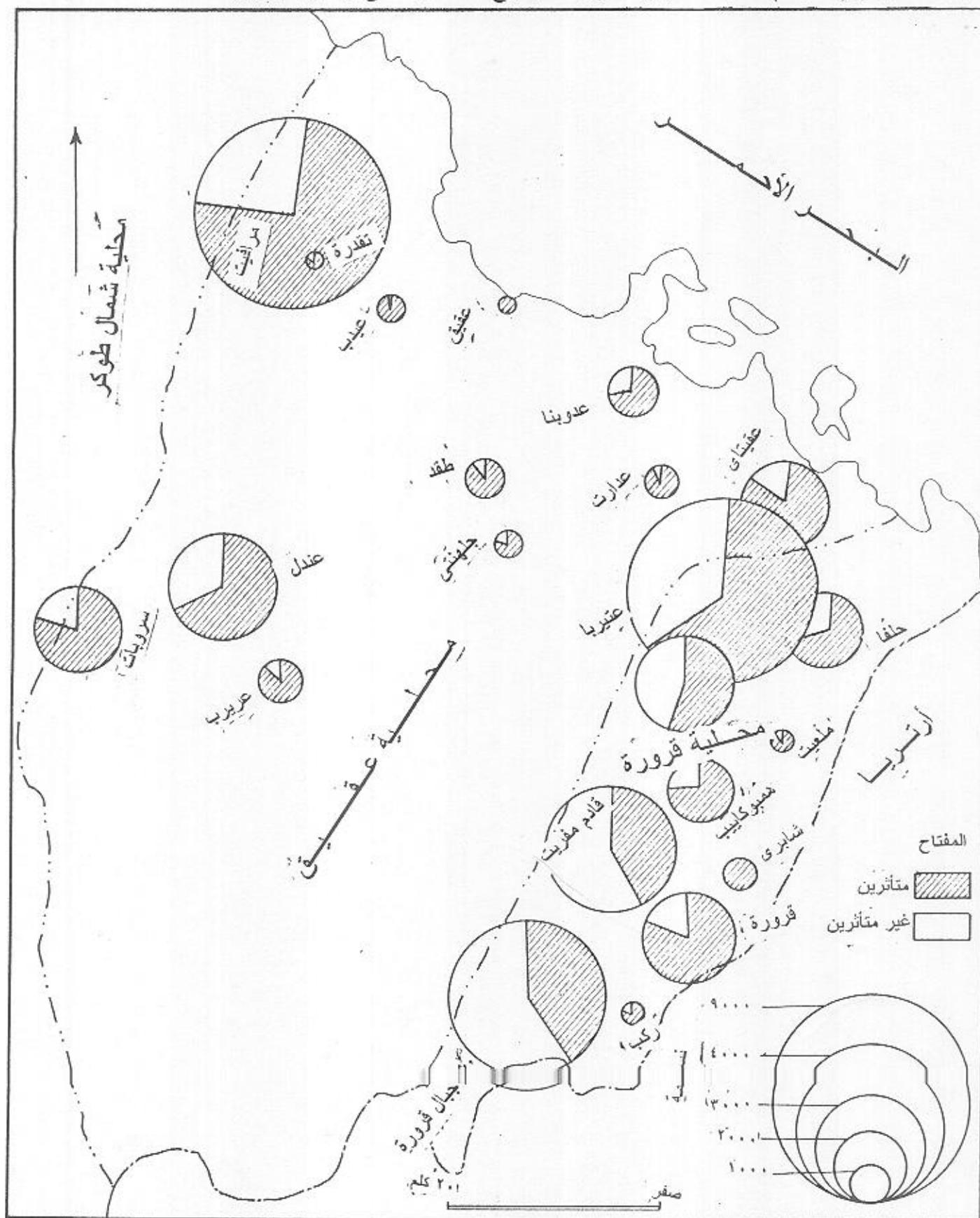
ستتناول في هذا الجزء، السكان بالمنطقة، وخصائصهم ونشاطهم الاقتصادي السائد. تكون منطقة جنوب طوكر من محليتين، هما محلية قرورة و محلية عقيق.

### 1-3-2 محلية عقيق:

جغرافيا، تمتد المحلية من مرافعات شمala و حتى عقبيات جنوبا، وتضم عدة قرى هي مرافعات، درهيب، عقيق، عيدب، عدوينا، عدارت، عقبيات، سرويت، عندل، طقت، جلهنتي ثم عريف.

بلغ عدد السكان الكلى بال المحلية حوالي 23,211 نسمة، وذلك حسب الإحصاءات الأخيرة بمحافظة طوكر عام 2000، (أنظر الجدول رقم 1 والخريطة رقم 1) أي ما يعادل 52.2% من جملة سكان جنوب طوكر، بينما بلغ عدد المتأثرين بالحرب حوالي 17,964 نسمة، أي ما يعادل 52.2% من جملة المتأثرين بالحرب بكل المنطقة.

خريطة رقم ( ١ ) نسبة متأثرى الحرب لمجموع السكان الكلى بجنوب طوكر :



المصدر: أكسفام ١٩٩٧م.

القرية	الجملة	السكنى	عدد السكان (نسمة)	عدد المتأثرين	نسبة المتأثرين من جملة سكان القرية
مرافيت	عقيق	عقيق	9,197	240	%97.2
عبيب	تقدرة	617	246	600	%97.2
عدينا	عدينا	359	359	300	%83.5
عدارت	عقارب	1,394	854	1,000	%71.7
عقيني	سروريت	2,396	2,396	2,000	%93.6
عندل	عندل	2,357	2,357	1,800	%76.3
فقع	فقع	2,964	2,964	2,000	%67.4
جلهنتي	جلهنتي	924	924	824	%89.2
عريرب	عريرب	742	742	600	%80.8
الجملة	الجملة	1,161	1,161	1,000	%86.1
	المحافظة طوكر عام 2000	23,211	23,211	17,964	%77.4

من الجدول يتضح لنا الآتي:

أ- مرافيت هي أكبر القرى بالمنطقة، وبالتالي بها أكبر عدد من المتأثرين بالحرب.

ب- أكبر نسبة متأثرين بالنسبة لمجموع سكان القرية كانت بكل من قرى عقيق، عبيب ثم عدارات، حيث بلغت نسبة المتأثرين 97.2%، 93.6% و 97.2% للثلاث قرى على التوالي.

ج- النسبة المئوية لمتأثري الحرب بال محلية، بلغت 77% من مجموع السكان وهي نسبة عالية.

اتجه معظم النازحين من محلية عقيق إلى مناطق بورتسودان، حيث يوجد بعض الأهل والأقارب، بينما اتجه البعض الآخر إلى سواكن وشمال طوكر ومنهم من بقي بالمنطقة. لم تتوفر أي بيانات عن عدد النازحين من محلية عقيق حسب مكان الوصول بكل من بورتسودان وطوكر ومرافيت.

### 2-3-2 محلية قرورة:

جغرافياً، تبدأ المحلية من قرية عقيني وتنتهي في منطقة قرورة عند الحدود الأريتيرية، وأغلبية سكانها من قبائل البني عامر، وقليل من الهندنوة، الأرتيقية والرشايدة. تضم المحلية عدداً من القرى مثل قرورة، حلفا، العدليبة، ركب، شابري، همبوكايب، عيت، عتيرية، جبال قرورة، ملعيت ثم قادم مفريت.

بلغ عدد السكان الكلي لهذه المحلية حوالي 26,626 نسمة، أي ما يعادل 54% من سكان جنوب طوكر، (أنظر جدول رقم 2 والخريطة رقم 1)، وقد بلغ عدد المتأثرين بالحرب حوالي 21 ألف نسمة، أي ما يعادل 80% من جملة سكان المحلية.

جدول رقم (2) العدد الكلى لسكان محلية قرورة، والمتاثرين بالحرب حسب القرى

القرية	عدد السكان (نسمة)	عدد المتاثرين	نسبة المتاثرين من جملة سكان القرية
قرورة	2,681	2,200	%82.5
ركب	490	400	%81.6
العدلية	2,753	1,500	%54.5
همبوكايب	1,342	1,000	%74.5
شابرى	970	970	%100.0
حلفا	2,175	1,500	%69.0
ملعيبت	553	500	%90.4
قادم مفريت	3,594	1,500	%41.7
جبال قرورة	4,388	1,800	%41.0
عثيربة	5,256	3,311	%63.0
الجملة	26,162	21,600	%80.0

14681

المصدر: محافظة طوكر عام 2000

من الجدول أعلاه، نستشف الآتي:

أ- أكثر القرى تضررا من الحرب، هي قرى شابرى، ملعيت، ركب، حيث بلغت نسبة المتضررين 100%，%90.5 و%81.6 للقرى الثلاث على التوالي.

ب- هناك قرى سجلت أدنى نسب من المتضررين، حتى في حالة مقارنتها بمحلية عقيق مثل قرى قادم مفريت، جبال قرورة، حيث سجلت القرىتين نسبة 41.7% و41.0% على الترتيب.

الشكل رقم (1) يوضح العدد الكلى لسكان بمحلية قرورة وعقيق وعدد المتاثرين بالحرب بال محليتين.

واضح من الشكل تأثر قرى مثل قرورة، عقيق، عدل، عيدب، عدارات وعريرب، حيث يقارب عدد المتضررين، عدد سكان تلك القرى.

توفرت بعض البيانات عن أعداد النازحين من محلية قرورة، وذلك حسب مكان الوصول بكل من بورتسودان، طوكر ومرافيت. والجدول رقم (3) يوضح لنا ذلك.

جدول رقم (3) عدد النازحين من محلية قرورة حسب مكان الوصول

المنطقة	الكلي	عدد السكان	بورتسودان	طوكر	مرافق	المجموع
قرورة	3,961	1,793	168	-	-	2,952
حلفا	2,077	1,287	418	-	-	1,705
العدلية	2,415	1,545	383	-	-	1,928
ركب	1,487	975	28	-	-	1,003
شابر ي	1,001	513	198	-	-	711
همبوكايب	1,237	524	187	-	-	711
عيت	1,387	750	250	-	-	1,000
عثيرة	6,485	2,492	757	3,234	-	6,485
جبال قرورة	2,576	1,005	995	-	-	52,000
ملعيت	997	303	322	-	-	625
قادم مفريت	1,487	925	-	-	-	925
المجموع	26,466	14,205	3,706	%17.5	%15.3	21,145

من الجدول رقم (3) يتضح الآتي:

- أ- منطقة بورتسودان هي الوجهة الرئيسية لتأثيري الحرب من محلية قرورة، حيث بلغ عددهم 14,205 وبنسبة 67.2% من مجموع النازحين، بينما جاءت منطقة طوكر في المرتبة الثانية.
- ب- منطقة عثيرة، هي أكثر المناطق تضررا من الحرب، حيث أرسلت كل سكانها إلى مناطق بورتسودان (2,492 نسمة)، ثم مرافق (3,234 نسمة)، وأخيرا طوكر (757 نسمة).
- ج- لاشك أن منطقة بورتسودان، هي أكثر المناطق استيعاباً للمتأثرين، وبالتالي الأكثر حاجة إلى الدعم العاجل في مجال الخدمات وخلافه.

#### 2-4 النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر:

##### 1-4-2 النشاطات الأساسية:

يعمل غالبية السكان بجنوب طوكر، في الزراعة، الرعي، تجارة الحدود، إنتاج وتجارة الحطب الوقود وفحم الحريق. وقد تأثرت معظم هذه الأنشطة نتيجة للأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة.

وبالنظر إلى الجدول رقم (4)، والذي يبين موقف النشاط الاقتصادي للسكان قبل الحرب، يتضح لنا الآتي:

- أ- الزراعة هي المهنة الأولى التي يمارسها سكان جنوب طوكر، حيث بلغت نسبة الذين يمارسونها 63% من جملة الذين شملهم البحث.

ب- جاء الرعي في المرتبة الثانية بنسبة 24%， ثم ممارسة الأعمال الحرة بنسبة 8%， ثم الإشتغال بحرق وبيع الفحم (3%)، وأخيراً الإحتطاب بنسبة 62%.

جدول رقم (4) النشاط الاقتصادي للسكان بجنوب طوكر قبل الحرب

المهنة	العدد (في العينة التي درست)	النسبة المئوية
زراعة	63	63
رعي	24	24
احتطاب	2	2
فحم	3	3
أعمال حرة	8	8
الجملة	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية، بورتسودان، أبريل عام 2000

#### 2-4-2 موقف الرعي قبل الأحداث:

الرعي المنتقل هو النمط السائد لدى السكان بجنوب طوكر، ويمتاز بقصر المسافات التي ترعاها القطعان، ويتراكم بالمراعي الرئيسية ومصادر المياه. توجد حركات موسمية للرعي بالمنطقة، تعتمد بصورة أساسية على معدلات الأمطار، وتوزيع الحشائش. كما يوجد نمط مستقر من الرعي، وهو منتشر حول القرى الكبيرة، حيث تربى بعض الحيوانات من أجل اللحم، وبعضها من أجل اللبن. وهنا يكون نشاط الرعي نشاطاً ثانوياً.

بدأت أعداد الثروة الحيوانية لدى قبائل البني عامر، في التناقص منذ العام 1984، نتيجة للجفاف والمجاعات. وقبل الأحداث مباشرةً كان موقف ملكية الحيوان بمنطقة جنوب طوكر كالتالي:

جدول رقم (5) موقف ملكية الحيوان لدى الأسرة بمنطقة ودونس ومرافقت قبل الحرب (1997)

تصنيف الأسرة	النسبة المئوية (من العينة التي درست)	متوسط عدد الحيوانات المملوكة للأسرة الواحدة
غنية	22	15 جمال، 15 بقرة و 75 من الضأن والماعز
متوسطة	18	3-2 جمل، 8-10 بقرة، 40 من الضأن والماعز
فقيرة	19	1 جمل، 3-1 بقرات، 12 من الماعز والضأن
الأكثر فقراً	41	1 حمار، 2-3 ماعز

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة بورتسودان، العام 2000

من الجدول أعلاه يتضح الآتي:

- أ- تشكل الأسر الغنية نسبياً حوالي 22% من جملة السكان، وذلك حسب ملكية الحيوانات.
- ب- الأسر الأكثر فقراً شكلت أعلى نسبة (41%) مما يشير إلى أن الاتجاه العام بين السكان هو تدني الأحوال المعيشية وذلك بسبب قلة الموارد وتكرار حدوث الجفاف والمجاعة.

### 3-4-2 نشاط الزراعة قبل الأحداث:

الزراعة بجنوب طوكر تقليدية، تعتمد بصورة أساسية على المياه الموسمية، والدخن هو المحصول الغذائي الرئيسي. وقد شهدت منطقة جنوب طوكر فشل بدرجات متفاوتة للمواسم الزراعية 1993 - 1994، 1994 - 1995، 1995 - 1996، ثم 1996 - 1997، ثم 1997 - 1998م. ولمعرفة وضع الأراضي المزروعة بمنطقة جنوب طوكر، يمكن النظر إلى الجدول رقم (6) والذي يوضح مساحات الأراضي المزروعة بالفدان قبل الحرب.

جدول رقم (6) الأراضي المزروعة بالفدان بجنوب طوكر قبل الأحداث

المساحة بالفدان	السنة	1992 - 91	1993 - 92	1994 - 93	1995 - 94
1,700	1,200	400	250		

المصدر: منظمة إقاذ الطفولة بورتسودان، 1999

فيما يختص بأنواع المحاصيل المزروعة قبل الأحداث بجنوب طوكر يمكن النظر إلى الجدول رقم (7)، وذلك حسب بيانات المسح الميداني.

جدول رقم (7) أنواع المحاصيل المزروعة بجنوب طوكر قبل الحرب

الجملة	محاصيل نقدية	خضروات	الذرة	الدخن	النسبة %	المحصول	العدد (من العينة التي درست)
100	7	15	21	69	69	الدخن	
100	7	15	21	69	69	الذرة	
100	7	15	21	69	69	خضروات	
100	7	15	21	69	69	محاصيل نقدية	
100	7	15	21	69	69	الجملة	

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان ابريل 2000

من الجدول رقم (7) يتضح لنا أن الدخن هو الغلة الغذائية الأولى من حيث الأهمية والإقبال عليها من جانب السكان (69%).

يزرع الذرة بكميات قليلة، ولا يستعمل إلا عند الضرورة، لعدم إستساغته كغذاء (21%).  
تزرع الخضروات أيضا بكميات قليلة (15%) للإستعمال الشخصي.

أما سبل الري، فتتفاوت حسب نتائج المسح الميداني، حيث يتم الاعتماد بصفة أساسية على مياه الأمطار والخيران (أنظر جدول رقم 8)، كما يعتمدون على المياه المخزونة في التربة كمصدر ثانى لري المحاصيل.

في فترة الصيف، يعاني السكان كثيرا من ندرة المياه، لضروب الآبار والحفائر، ويلجأ المواطنون في هذه الحالة، إلى تقنية التروس والسدود لحجز المياه لأغراض الزراعة ولتغذية الحفائر، مما يتطلب تأهيل وصيانة بعضها.

جدول رقم (8) سبل الري بجنوب طوكر

النسبة	العدد (من العينة التي درست)	الوسيلة
64	64	مطري
36	36	فيضي
6	6	أبار
10	10	طلبات
100	100	الجملة

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

اما المشاكل الرئيسية التي تعاني منها الزراعة بالمنطقة فتشمل الرياح التي تؤثر على المزروعات، الجفاف قبل النضج، والآفات ومنها الجراد والطير، وتخريب المزروعات بسبب تعديات الحيوان.

#### 4-4-2 البستنة:

هي أقل من حيث المساحة، مقارنة بالزراعة التقليدية، ولكنها مجزية أكثر، من حيث العائد. وهي نوعان: المروية طول العام، ثم المروية موسميا.

#### 5-4-2 صيد الأسماك بجنوب طوكر:

نشاط بدائي، يتركز بصورة أساسية على المنطقة الساحلية حول عقير. يتم الصيد عادة بالمعدات التقليدية، وبيع طازجا حيث لا تتوفر أي تسهيلات للتبريد أو التسويق لمناطق الاستهلاك.

يوجد نشاط بحري آخر بمنطقة عقير، حيث يتم استخراج (الصفر) في فترة الصيف، والذي يحصل عليه من حيوان بحري، وبيع الإنتاج داخل المنطقة.

#### 6-4-2 النشاط التجاري قبل الأحداث:

أخذ شكل نشاط محدود الإنتشار، يقوم أساسا على تجارة البن، السكر، المواشي، تجارة حطب الوقود وفحم الحريق، كما توجد تجارة الحدود بين السودان وإريتريا.

اما أسعار المحاصيل والحيوانات قبل الأحداث، فقد كانت يتحكم فيها العرض والطلب وتكلفة النقل والضرائب والمفروضة بواسطة المحليات، وقد سجلت منطقة بورتسودان أعلى أسعار بالنسبة للسلع والحيوانات، وذلك نتيجة للأسباب المذكورة أعلاه.

#### 7-4-2 تيارات الهجرة الداخلية بجنوب طوكر قبل الأحداث:

تيارات الهجرة الداخلية بمنطقة جنوب طوكر قبل الأحداث الأخيرة تدخلت فيها عوامل الطرد والجذب العادلة بولاية البحر الأحمر والسودان ككل، ويمكننا في هذا الإطار، أن نستشف التيارات التالية:

- تيار هجرة بسبب العمالة الموسمية من قرى جنوب طوكر إلى مناطق الانتاج الزراعي بدلنا طوكر.
- تيار هجرة من جنوب طوكر إلى المراكز الحضرية بالولاية، وتحديداً إلى مدينة بورتسودان، وهو أهم التيارات الداخلية بالمنطقة، حيث شمل مهاجرين يبحثون عن فرص للعمل الموسمي، وقد ازداد هذا التيار في السنتين الأخيرة قبل الحرب لأسباب من أهمها:
  - التدهور البيئي، والأزمة التي لازمت الاقتصاد الريفي، خاصة بعد ظهور المجاعة في عقد الثمانينيات.
  - تمركز المنظمات غير الحكومية بالمدن، وقيامها بتوفير الإغاثة للفقراء والمتأثرين.
  - إزدياد الوعي لدى المواطن بالدور الذي يمكن أن تلعبه المدينة باتاحة فرص عمل بديلة.
  - مقدرة الاقتصاد الحضري، عن طريق القطاع غير النظامي، على استيعاب مزيد من النازحين ذوي القدرات المحدودة.

ظهرت من كل هذه التيارات بؤر للمهاجرين، من مختلف أنحاء الولاية ومن خارجها، خاصة بمنطقة بورتسودان، وقد اختلط معهم النازحون من جنوب طوكر بسبب الأحداث الأخيرة، مما صعب من مهمة التعرف عليهم في أماكن الوصول، وبالتالي استهدافهم كشريحة قاتمة بذاتها لتقديم العون إليها.

#### 8-2 بعض قضايا النوع بجنوب طوكر:

يقتصر دور المرأة الأساسي لدى قبائل جنوب طوكر، على الانجذاب وممارسة الأعمال المنزلية، بالإضافة إلى رعاية الأطفال. لا توجد ممارسة لأي أعمال إنتاجية ذات أثر على وضع الأسرة الاقتصادي، بواسطة النساء، وذلك بسبب نظر المجتمع إلى المرأة. عليه، تعتمد النساء بصورة أساسية على الرجال، ويقمن بمارسة بعض الأعمال خاصة أعمال السعف وصناعة البروش، حيث تستعمل في بناء المساكن وربما يباع بعضها. أما بالنسبة للغذاء، فقد كانت الوجبة قبل الحرب تصنع من الدخن بالإضافة للبن والسمن.

في بعض أنحاء الدلتا، تشارك المرأة بصورة محدودة في حصاد المحاصيل. أما جلب الماء، فيتم بواسطة الرجال، وقد وضح من المسح أن من أهم المشاكل التي تواجه المرأة عموماً النقص في الماء المأمون، الدواء، الملبس، والمسكن، وينتشر الخفاض الفرعوني بالمنطقة تمارسه القابلات التقليديات.

في مجال التعليم تتحقق أعداد كبيرة من الإناث منذ عمر 6 سنوات، بالمدارس في حالة وجودها بالقرية. وقد عكس التكوين الأسري أن كل أرباب الأسر بالمنطقة من الذكور، إلا في حالات نادرة جداً، وهم في العادة آباء، أزواج أو إخوة بصورة عامة فالمرأة بجنوب طوكر تتمتع ببعض التحرر النسبي مقارنة مع رصيقتها ببقية الولاية.

رأينا من خلال استعراضنا للموارد الطبيعية والبشرية بمنطقة جنوب طوكر، أن هناك مجموعة من العوامل تضافرت وأثرت على الإنقاض من هذه الموارد وقد تجلت في الآتي:

**أ- محدودية الإنتاج الزراعي:**

الزراعة بجنوب طوكر تقليدية وتعتمد بصورة أساسية على مياه الأمطار الموسمية وقد شهدت جنوب طوكر فشل للمواسم الزراعية ما بين 1996 - 1994 وقد تناقصت من جراء ذلك المساحات المزروعة. وقد رأينا كيف يعاني السكان كثيراً من ندرة المياه مما يحتم لجوءهم إلى تقنيات التروس والسدود لحجز المياه.

**ب- محدودية الرعي:**

تحكم بجنوب طوكر، عدة عوامل في توزيع، كثافة، وأنواع النباتات والهشائش، وبالتالي توزيع الثروة الحيوانية المستفيدة من تلك المراعي. وقد رأينا كيف أن أعداد الثروة الحيوانية، لدى قبائل جنوب طوكر قد بدأت في التناقص منذ العام 1984، وأن كثيراً من الأسر بالمنطقة تدرج تحت إطار (فقيرة جداً) فيما يختص بملكية الثروة الحيوانية.

**ج- محدودية الأنشطة الأخرى:**

الهشاشة التي تجلت في قطاعات الزراعة والإنتاج الحيواني، كان لها أيضاً تجلياتها في أنشطة مثل التجارة، صيد السمك وخلافها، وقد لعبت عوامل أخرى، مثل عدم وجود الأسواق، ضعف القوة الشرائية والاستهلاكية دورها، في التأثير سلباً على الأنشطة الاقتصادية.

**د- تضارف قوى الطرد:**

سارعت الظروف المناخية والمجاعات المختلفة، بالإضافة لنقص الموارد الذي رأينا أبعاده سابقاً، في خلق قوى طاردة للسكان إلى خارج المنطقة، وذلك منذ زمن ليس بالقريب. فرأينا تيارات الهجرة النازحة من جنوب طوكر إلى الدلتا ومنطقة بورتسودان، للبحث عن فرص أحسن للعمل والحصول على الدخول، توفرت بفضل القوى الجاذبة في تلك المناطق، ثم كانت الضربة القاصمة للمنطقة، باندلاع الحرب مؤخراً، والتي أدت إلى المزيد من النزوح الشيء الذي حتم التدخل من جانب الولاية لاحتواء الوضع الذي استجد.

### الفصل الثالث

#### 3- الخدمات بجنوب طوكر قبل الأحداث

##### 1-3 مقدمة:

ستتناول في هذا الفصل، الخدمات المتوفرة بمنطقة جنوب طوكر قبل أحداث الحرب. وتمثل هذه الخدمات في الآتي:

الحكم المحلي والهيأكل الإدارية وال العلاقات، الصحة، التعليم، المياه، الإدارات الحكومية، ثم المنظمات غير الحكومية (NGOs).

##### 3-2 الحكم المحلي والهيأكل الإدارية وال العلاقات:

##### 3-2-3 محلية عقيق:

كما هو الحال بالنسبة لمحلية قرورة، اضطاعت محلية عقيق، بعد قيامها مباشرة، بكل المهام الإدارية والتسييرية وتقديم الخدمات للسكان، الذين يشكل الرعاة نسبة 80% منهم. تمتلك موارد محلية عقيق قبل الحرب في رسوم الرخص التجارية ، عوائد القطعان والعشور، حطب الوقود وفحم الحريق، بالإضافة إلى الرسوم الأخرى كاستخراج الشهادات ورسوم الأسواق، حيث توجد بها 3 دخوليات لبيع وشراء الحيوانات. كما توجد لجان للخدمات بالمحليات تبلغ 7 في مجموعها.

##### 3-2-3 محلية قرورة:

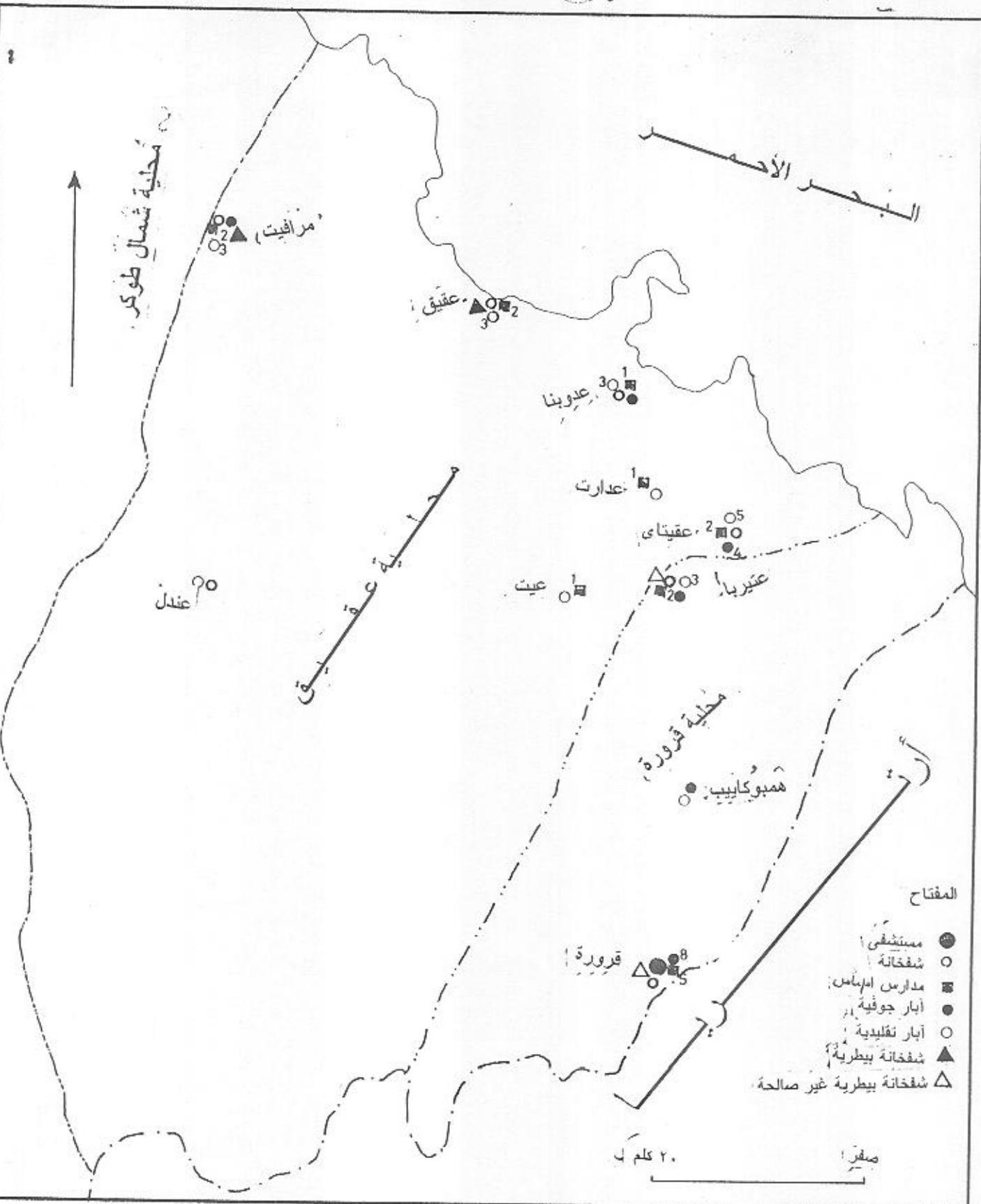
بعد قيامها مباشرة، اضطاعت محلية قرورة بمهام تنسيق العمل في إطار المحلية، كما كانت تقوم بتنفيذ السياسات المنظمة للأداء. وقد اشتملت الهيأكل الإدارية بالمحليات على: التعليم، الصحة الوقائية والعلاجية، البيطرة، الطرق، الغابات، بالإضافة إلى الوحدات الأخرى: كالشرطة، الجمارك، الأمن والقوات المسلحة. كما توجد بعض المنظمات العاملة التابعة لعتمدية اللاجئين. اللجان بالمحليات اشتملت على: لجنة المالية، لجنة التجارة، لجنة الخدمات، لجنة الثقافة والإعلام لجنة الإسكان، لجنة الدعوة ثم لجنة الزراعة.

##### 3-2-3 موارد المحلية قبل الحرب:

تمتنت محلية قرورة بموارد تموية ذات أهمية، وذلك باعتبار موقعها الجغرافي والاستراتيجي. وتعتبر تجارة الحدود، من أهم موارد المحلية، حيث ساهمت في تنشيط التبادل التجاري بين إريتريا والسودان.

للمحلية موارد أيضا من الرخص التجارية، عوائد الأسواق، عوائد المنازل، الزرائب، القطعان والعشور، حطب الوقود، فحم الحريق ، بالإضافة إلى الموارد الأخرى مثل استخراج الشهادات الإدارية وعوائد الاستثمار. كما كان لها اهتمام بالجوانب الدعوية والشئون الدينية، حيث بلغ عدد المساجد (7) مسجد وعدد الخلاوي حوالي (15) خلوة.

(خريطة رقم ٢) توزيع الخدمات بجنوب طوكر



المصدر: أكسفام ١٩٩٧ م.

## الموقف الصحي بمدينة طوكر قبل الحرب:

يوجد مستشفى واحد لكل المحافظة، حيث يخدم حوالي 62,000 مواطناً، وبالمستشفى عيادة خارجية، عناصر للمرضى بطاقة 80 سريراً، تغطي الأطفال والنساء والولادة، الجراحة والباطنية.

ت تكون القوى العاملة من: 2 طبيب عمومي، 5 مساعد طبي، 40 ممرض وممرضة، 4 عامل تطعيم، 6 قابلات نظاميات، و 2 قابلة تقليدية. وقد كانت أهم الأمراض المسببة للموفاة بالمستشفى في عام 1999 كالتالي:

الملاريا	50 حالة	-
الأنيميا	17 حالة	-
السل	4 حالات.	-

يوجد بالمستشفى أيضاً مركز لمكافحة الدرن، يقدم العلاج والإشراف المباشر، وقد تم تسييد مراكز للدرن بكل من مرافيت ودولاب ياي. وقد كان موقف إنتشار الدرن في الفترة ما بين 1996 وحتى وصول النازحين كالتالي:

جدول رقم (12) حالات الإصابة بمرض الدرن بمستشفى طوكر 1996 - 1999

السنة	رجال	نساء	أطفال	إجمالي
1996	-	-	-	45
1997	-	-	-	56
1998	101	112	3	216
1999	138	231	19	388

المصدر: مكتب إحصاء مستشفى طوكر، أبريل 2000

واضح من الجدول ارتفاع معدلات الإصابة بالدرن، خاصة في السنوات التي شهدت تدفقات النازحين، كما و واضح أيضاً أن أعداد النساء والأطفال المصابين بالدرن في ازدياد مستمر، مما يحتم التدخل السريع.

يقوم مركز علاج الدرن بمستشفى طوكر بتقديم العلاج بالمجان، بينما تقدم الأدوية المساعدة الأخرى عن طريق الصناديق الدوارة، ولا يوجد أي مركز للتغذية بالمستشفى.

### 3-1-4-2 الصحة الوقائية:

وضع الصحة الوقائية بكل من محلية قرورة وعقيق، يحتاج إلى عمل الكثير، حيث يوجد ملاحظة صحة واحد برئاسة محلية عقيق، 2 ملاحظة صحة بكل من قرورة ومرافيت، 6 عامل ناموس بكل من قرورة، عقيق، عتيرية، عقيتاي، عيت، عدونا، كما يوجد عامل كنس بكل من القرى المذكورة.

من الملاحظات، عدم انتشار المراحيض بقرى المنطقة، ولجوء المواطنين إلى العراء لقضاء الحاجة، مما يؤثر على صحة البيئة حيث يتواجد الذباب وتنتشر الأمراض المعدية.

أما بالنسبة لاصحاح البيئة بمدينة طوكر، فإن إمكانيات العمل في هذا المجال ضئيلة جداً، حيث يوجد ملاظط صحة واحد، 5 مساعد ملاظط صحة، 5 عامل ناموس، 9 عامل نظافة، 3 منتفات صحيات، و 3 سائق عربة (بدون عربات).

الميزانيات المصدقة أيضاً ضعيفة، ولا تفي بالغرض، خاصة وأن المنطقة أصبحت قبلة للنازحين من مناطق جنوب طوكر، مما يستدعي بذل المزيد من الجهد في هذا المجال.

### 2-4-3 التعليم بجنوب طوكر:

#### 1-2-4-3 وضع التعليم:

يمكن استعراض الوضع التعليمي بجنوب طوكر (خرائط رقم 2)، وذلك بالنظر إلى الجدول رقم (13)، والذي يوضح لنا عدد المدارس حسب القرى، عدد الطلاب، الداخلية، الفصول وعدد المعلمين والمعلمات.

جدول رقم (13) موقف التعليم بجنوب طوكر من حيث المدارس، الطلاب، الفصول، الداخلية والمعلمات

المعلمات		الفصول			الداخليات			عدد الطلاب			المدارس			الموقع
معلمات	معلمين	مختلطة	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	ذكور	بنات	ذكور	بنات	بنين	بنات	
7	8	-	8	8	30	90	320	380	-	-	1	1	1	قرورة
-	8	-	-	3	-	80	-	124	-	-	-	1	1	النكمبريلية
-	8	-	-	8	-	65	-	175	-	-	-	1	1	سوموت
-	-	2	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	ركب
-	2	3	-	-	-	10	11	31	1	-	-	-	-	عبدت
-	12	-	8	3	20	30	81	222	-	-	1	1	1	عثيربة
-	10	4	8	8	30	160	160	287	-	-	1	1	1	مرافيت
-	2	-	-	-	-	-	52	75	1	-	-	-	-	عندل
-	6	4	6	-	-	-	42	29	1	-	-	-	-	درهيب
-	5	-	8	8	-	50	27	320	-	-	1	1	1	عفنتاي
-	1	-	8	-	-	50	38	80	1	-	-	-	-	عقيق
-	8	4	8	-	-	70	47	157	1	-	-	-	-	عدويانا
عدادات														ال مصدر: مكتب تعليم الأمساك - جنوب طوكر 1999

حسب إحصاءات مكتب تعليم الأساس بمنطقة جنوب طوكر، نجد أن نسبة التلاميذ الذكور الملتحقين بمرحلة الأساس بمحلية قرورة، قد كانت حوالي 69.9%， بينما تمثل نسبة الإناث الملتحقات بالمدارس حوالي 30.6% من جملة الإناث في سن التعليم. في محلية عقيق كانت النسب كالتالي: 58.6% للذكور، 34.5% للإناث، وواضح من هذه النسب أن الإناث بمحلية عقيق هن الأوفر حظاً في فرص التعليم، مقارنة بنظيراتهن بمحلية قرورة.

يوجد حوالي 15 فصلاً لتعليم الكبار بمحلية عقيق، موزعة على كل القرى، هذا وقد اختلفت هذه الخدمة التعليمية تماماً بمحلية قرورة.

75  
52  
9

### 2-2-4-3 ميزانيات التعليم:

كان الفصل الأول من ميزانية التعليم تابعاً لوزارة المالية، بينما تقوم المحليات بتوفير الفصل الثاني والذي لم يكن يفي بالغرض، بينما كان الفصل الثالث الخاص بالتنمية يتبع لوزارة المالية.

بحكم قانون الحكم المحلي، صار تعليم الأساس من مسؤولية المحليات، وقد عملت بصورة طبيعية في تسييره.

كانت هنالك منظمة داعمة للأجيenn بمحلية قرورة، قدمت دعماً ضمئياً للتعليم.

### 3-4-3 موقف توفير المياه بجنوب طوكر:

تنوع مصادر المياه بالمنطقة، حيث نجد:

- أ- الآبار السطحية، الجوفية والمضخات اليدوية.
- ب- ط الحفائر والسدود الترابية.

هذا وقد كانت المنطقة قبل الأحداث، تحفل بالعديد من المشروعات في مجال توفير المياه لأغراض الشرب، المرعى، ولأغراض نشر المياه. ولمعرفة توزيع الآبار السطحية والجوفية والمضخات اليدوية (خريطة رقم 2)، يمكن النظر إلى الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) توزيع الآبار السطحية والجوفية والمضخات اليدوية بجنوب طوكر

الاسم الموقع	عدد المضخات اليدوية	عدد الآبار السطحية	عدد الآبار الجوفية	عدد المضخات
عثربة	3	3	2	
عقيتاي	7	7	5	
عدوبنا	3	4	3	
عقيق	2	2	-	
مرافيت	-	1	4	
خور هموكابيت	-	-	2	
حلفا	2	2	1	
قرورة السوق	2	2	1	
قادم قفريت	-	-	2	
عدارات	1	1	1	
أبو سنب	-	-	1	
العدلية	1	1	1	
ركب	1	1	1	
خور مكبان	-	-	1	
خور عين	-	-	1	
الجملة	22	24	26	

المصدر: هيئة توفير مياه ولاية البحر الأحمر، بورتسودان عام 2000

من الجدول أعلاه، يتضح لنا تناسب توزيع مصادر المياه، حيث بلغ مجموع الآبار السطحية ، الآبار الجوفية 24، ثم المضخات اليدوية وعدها 22 مضخة. هذا وقد حظيت منطقة عقيتاي بنصيب الأسد من هذه الآبار والمضخات مقارنة مع بقية المناطق، ويرجع ذلك إلى الكثافة السكانية العالية نسبياً بهذه المنطقة.

هناك مصادر أخرى مهمة للمياه بغرض الزراعة والري والشرب بمنطقة جنوب طوكر، تتمثل في الحفائر والسدود الترابية، وقد كان توزيعها قبل الحرب كالتالي :

جدول رقم (15) الحفائر والسدود الترابية القائمة بجنوب طوكر قبل الحرب

العدد	اسم الموقع
1	حفيه ديفو
2	سدود مكبان (أ)
2	سدود مكبان (ب)
2	سدود جبل كاتعين
7	الجملة

المصدر: هيئة مياه ولاية البحر الأحمر، بورتسودان عام 2000

### نشاطات تنمية الموارد الزراعية والحيوانية:

### 5-3

بدأ هذا النشاط في أوائل عام 1991 بدعم القطاع الزراعي (بشقيه الزراعي والحيواني) وتنمية الملاعبي بجنوب طوكر بموجب اتفاقية مع إدارة منظمة اللاجئين مع إدارات (صيانة التربية، إدارة الملاعبي والعلف وإدارة الثروة الحيوانية).

كما قامت حكومة الإقليم الشرقي في ذلك الوقت بدعم جزئي لهذا البرنامج كمساهمة منها في هذا العمل.

استمر هذا البرنامج حتى عام 1994 حيث توقف دعم منظمة اللاجئين بعد أن قامت بدعم في الميزانيات، العربات، الجرارات ولوادر لإدارة صيانة التربية. ومع هذا فقد استمر الدعم الإقليمي لنشاطات هذه الإدارات بالمنطقة حتى توقفت ببداية الحرب في عام 1996. وفيما يلي نتناول تفصيل هذا البرنامج.

### دور إدارة صيانة التربية قبل الحرب:

قامت بعض المشاريع الخاصة بإدارة صيانة التربية بمنطقة جنوب طوكر في مجالات نشر المياه، تنمية الموارد الطبيعية، ومشاريع إعادة الفاقد من القطبيع. الغرض من كل هذه المشاريع هو تحسين الدخول عبر المشاريع المدرة للدخل. كما رمت هذه المشاريع إلى إنشاء المسورات بما يحسن من إنتاج الحيوان، وبالتالي يؤدي إلى توفير الغذاء خاصة للمجموعات المشتغلة بتربية الحيوان. وقد أحس المواطن بفائدة هذه المشاريع، بعد إزدياد المساحة المزروعة عن طريق نشر المياه وذلك حسب ما يوضحه الجدول رقم (16). وقد وصلت المياه إلى رقعتين جديدين من الأراضي بعد عمل السدود، كما ازدادت خصوبة التربة نسبة لترسبات الطمي المحمول بواسطة الأودية والخيران، كما قللت من آثار جرف التربة.

جدول رقم (16) نشاط إدارة صيانة التربية قبل الحرب بجنوب طوكر

الموقع	ترومن	إنشاء	سدود	عمليات ميكانيكية	توزيع بذور	أدوات زراعية	إرشاد	حصر أراضي قابلة للزراعة بالفدان	المستصلح منها بالفدان	عدد المزارعين
همبوكايت	-	3	50	✓	✓	✓	✓	2,000	600	150
ملعيت	4	-	320	✓	✓	✓	✓	15,000	4,000	600
عثيربة	6	1	64	✓	✓	✓	✓	1,900	800	250
عقيداي	8	1	-	✓	✓	✓	✓	8,000	3,500	200
عدوبينا	-	-	-	-	-	-	-	3,500	1,500	320
مكبان	3	5	120	✓	✓	✓	✓	5,000	1,500	100
مبات	1	-	-	-	-	✓	✓	1,500	100	25
قرقر	-	1	-	-	-	✓	✓	75	25	13
العدلية	-	-	-	-	-	✓	✓	150	60	15

المصدر: إدارة صيانة التربية، بورتسودان عام 2000

#### دور إدارة المراعي والعلف:

قامت الإدارة بإعادة بعض الأصناف الجيدة من الحشائش التي اختفت، وذلك بعمل المسورات، حيث نجحت زراعة الحسكتينت بأنواعه الخشن والناعم، كما زرعت بنجاح نباتات مثل الدفرة والشوش، وهذا الأخير هو النوع السائد والمتوفر طوال العام، ويعطي معظم المساحات، وهو مستساغ بواسطة جميع الحيوانات. أدى وجود المسور أيضاً إلى تطبيق الطرق الحديثة في الرعي، في شكل دورات، حددت كيفية إدخال الحيوانات، حسب النوع والتوقيت المناسب.

جدول رقم (17) نشاط إدارة المراعي والعلف قبل الأحداث بجنوب طوكر

الموقع	مساحة الأراضي الرعوية	المسورات	أنواع النباتات الرعوية
قرورة	1	16 كم	إيلاب، بنكم، دفرة، حسكتينت، ضريسة مسكتينت
عثيربة	-	-	إيلاب، دفرة، ضريسة، حسكتينت
عقيداي	-	-	حسكتينت، دفرة، بنكم
عدارات	-	-	حسكتينت، إيلاب، دفرة
عدوبينا	-	-	بنكم، إيلاب، حسكتينت
عقيق	-	-	إيلاب، دفرة
مراقيت	-	-	إيلاب، حسكتينت، دفرة ضريسة

المصدر: إدارة المراعي والعلف، بورتسودان عام 2000

#### نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث:

بدأ عمل الإدارة في عام 1984، وتوقف بالمنطقة في عام 1986، بسبب وجود بعض المشاكل الخاصة بالميزانيات. أعيد نشاط الإدارة في 92 - 1997م. الجدول رقم (18) يوضح نشاط الإدارة، حيث انصب معظمها في توزيع الشتول (فاكهية، نخيل، بذور) على المدارس والمنازل والمؤسسات المختلفة.

قامت الإدارة أيضاً بتدريب بعض المزارعين، وساهمت بعض المنظمات غير الحكومية، مثل اليونسيف، أوكسفام والهلال الأحمر في تلك الأنشطة.

### جدول رقم (18) نشاط إدارة البساتين بجنوب طوكر قبل الأحداث

المضار	توزيع الشتول على المنازل					المؤسسات	توزيع الشتول على المدارس			الموقع
	بندر خضر	شتول فاكهة	شتول نخيل	العدد	بندر خضر		بندر خضر	شتول فاكهة	شتول نخيل	
يونسيف	5 أرطال	50	20	8	5	5 أرطال	9	20	3	قرورة
يونسيف	5 أرطال	40	20	6	2	5 أرطال	10	20	2	عثيرية
-	-	-	-	-	1	-	-	-	1	عذارات
-	5 أرطال	50	-	10	3	5 أرطال	10	-	2	عفينا
-	5 أرطال	30	-	6	3	5 أرطال	10	-	1	عذوبنا
أوكسفاد	-	10	50	40	20	5 أرطال	9	40	1	عقيق/أمكبان
-	-	-	-	-	1	-	-	-	1	در هيب
-	-	-	-	-	-	2	-	-	1	عندل
-	35	50	7	-	-	5 أرطال	12	50	2	مرافية

المصدر: إدارة البساتين، بورتسودان عام 2000

### 3-5-3 نشاط الغابات بجنوب طوكر قبل الحرب:

اشتمل نشاط إدارة الغابات بجنوب طوكر قبل الحرب، على برنامج لـ **نـثر البذور**، وتنظيم الحماية للغطاء النباتي والشجري بالمنطقة، ولا يزال العمل مستمراً في عمليات الحماية، عن طريق حراس الغابات في المنطقة الممتدة من مرافية وحتى قرورة.

الجدول رقم (19) يوضح لنا نشاط الغابات بجنوب طوكر، من حيث مساحات الغابات، نوع الأشجار الغابية، نثر البذور، المشاركة في الحماية والزراعة وترشيد قطع حطب الوقود وحرق الفحم النباتي.

بالنسبة لقوى العاملة بالغابات بجنوب طوكر، يوجد حوالي 27 حارساً معيناً على الهيئة القومية للغابات، ومن حيث أنواع الأشجار السائدة فيه بالترتيب:

- أ- مناطق الجبال: السمر، الهجلنج، السرو والشاف.
- ب- مناطق الساحل: العدليب، السمر، المسكيت، العشر، الشاورات.

### جدول رقم (19) نشاط إدارة الغابات بجنوب طوكر قبل الأحداث

المساحة	غابات محجوزة	العدد	مشاريع نثر البذور	نوع الأشجار الغابية	مساحة الأرضي الغابية بالفدان	الموقع
نفس المساحة	1	✓		سقليب، هجلنج، سدر	609,4	عذارات
	1	✓		سقليب، سدر	428	طبي
	1	✓		سرو، شاف	173	سروريت
	1	✓		سقليب، هجلنج، عدليب	672,2	ودهت
	1	✓		عدليب، سقليب، مسكيت	435	همبوكابيت
	1	✓		سمر، شاف، سدر	740	عندل
	1	✓		عدليب، مسكيت، سدر	120,5	عثيرية
	1	✓		سمر، هجلنج	513	قرقر
	1	✓		سمر، مسكيت، هجلنج	268	ميلهنت
	1	✓		سمر، مسكيت، لفوت	745	عیدب
	1	✓		مسكيت، عدليب	330	حازام قرورة
	1	✓		عدليب، شاورات	4,815,2	عفينا
	1	✓		سمر، مسكيت	1,778	عیدب
	1	✓		عدليب، سمر	439,8	عذوبنا
	1	✓		سمر، مسكيت	666,8	قرار
	1	✓		سمر، هجلنج	789,1	أترا

المصدر: إدارة الغابات، بورتسودان عام 2000

### 4-5-3 نشاط إدارة الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الحرب:

يمكن معرفة موقف إدارة الثروة الحيوانية بجنوب طوكر، وذلك بالنظر إلى الجدول رقم (20) والخريطة رقم (2)، حيث نرى عدد المؤسسات والخدمات البيطرية قبل الأحداث. وحسب إحصاءات الإدارة فقد بلغت أعداد الثروة الحيوانية بالمنطقة، حوالي 83,229 رأساً من الحيوانات، أي ما يعادل 20% من إجمالي الثروة الحيوانية بالولاية.

جدول رقم (20) نشاط الثروة الحيوانية بجنوب طوكر قبل الأحداث

الموقع	سابقاً	حالياً	مستقبلًا	المنشأة المشاركة	نشاطات المرأة	السوق الأوروبية
قرورة	شفخانة بيطرية، خدمات علاجية	لا يوجد	إعادة عمل الشفخانة	توزيع الماعز للأسر الفقيرة	-	أوكسفام
عثربة	شفخانة	-	إعادة بناء وتأهيل الشفخانة	-	-	-
عقباتي	تم تعين ممرض	-	إعادة تأهيل الشفخانة	-	-	أوكسفام
عقبق	شفخانة، خدمات علاجية	-	إعادة تأهيل الشفخانة	-	-	السوق الأوروبية
مرانيت	شفخانة، خدمات علاجية	-	إعادة تأهيل الشفخانة	-	-	-

المصدر: إدارة الثروة الحيوانية، بورتسودان عام 2000

### 3-6 دور المنظمات الطوعية في التنمية بجنوب طوكر قبل الأحداث

بعد إنسار المجاعة التي حدثت في عقد الثمانينيات بالبحر الأحمر، بدأت المنظمات الطوعية غير الحكومية، بالدخول في مجالات التنمية الإبتدائية مثل: منظمة إنقاذ الطفولة، أوكندن، أكورد، أوكسفام، الصليب الأحمر، برنامج الغذاء العالمي، معتمدية اللاجئين، كما توجد بعض المنظمات الطوعية السودانية مثل: الوكالة الإسلامية، هيئة الإغاثة الإسلامية والهلال الأحمر السوداني.

تركزت أعمال هذه المنظمات في مجالات مثل: الزراعة، المياه، الصناعات اليدوية، التأمين الصحي وزيادة دخل الأسرة.

واجهت الجهود المبذولة من قبل تلك المنظمات بعض المشاكل والعقبات مثل:

أ- عدم استيعاب إنسان المنطقة بالقدر الكافي المفاهيم التي سعت المنظمات لتفعيتها، وبالتالي ظهر الإحجام عن المشاركة الإيجابية.

ب- كبر مساحة الولاية آنذاك، والذي ترتب عليه صعوبة المواصلات والاتصال.

ج- غياب حملات التوعية والإرشاد من قبل القطاع العام والمعنيين، بطريقة عمل تلك المنظمات.

وبالرغم من هذه الصعوبات، لا زالت هناك العديد منها يواصل العمل بالولاية مثل:

### 1-6-3 منظمة إنقاذ الطفولة :Save The Children

بدأت العمل بولاية البحر الأحمر بين مجموع النازحين والمهاجرين، وواصلت عملها في هذا المجال حتى عام 1989 م. بعدها، دخلت المنظمة في مجال إصلاح البيئة بين المهاجرين

والنازحين، بإنفاذ برنامج لتشييد المراحيض. وفي مرحلة لاحقة دخلت المنظمة في برنامج لمساعدة فقراء المدن (Urban Poors) وذلك بإدخال بعض الخدمات الضرورية لهم مثل المياه، الصحة، التعليم.. إلخ (أنظر الجدول رقم 21).

### 2-6-3 منظمة أوكندن فندر :Ockenden Venture

جاءت للعمل بالسودان في عام 1983، بعد المؤتمر الدولي لللاجئين. تركز عمل المنظمة في بورتسودان وقرورة قبل الأحداث الأخيرة. وذلك في مجال مساعدة اللاجئين، النازحين والعائدين، ويتراكم نشاطها في:

رفع مستوى المهارات الفنية، رفع مستوى الحرفيين، التدريب، التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال)، التدريب الحرفي والنسوي. وقد قامت المنظمة بإنشاء رياض أطفال، لإعادة الفاقد بجنوب طوكر، كما طبقت برامج من القطيع وبعض البرامج الخاصة بالمياه (أنظر جدول رقم 21).

### 3-6-3 منظمة أوكسفام:

من المنظمات المعترفة بالولاية، وقد دخلت في عام 1988 كمنظمة إغاثة. في عام 1989 تحولت إلى المجالات التنموية وإعادة تأهيل بعض النشاطات، خاصة مصادر المياه بحفر وصيانة الآبار وبناء السدود.

قامت المنظمة بعمل دراسات سكانية ومسوحات للثروة الحيوانية بغرض حصر الموارد وبناء مقدرات للسكان، ولديها برنامج إنمائي بشمال طوكر يهدف إلى تنمية المنطقة بتتوسيع مصادر الدخل في مجالات الزراعة، مع الاهتمام بتوفير المياه، استزراع وحماية الغابات والمراعي واستغلال الصرفيات.

ركزت المنظمة على العمل بمشاركة المستهدفين وذلك بتكوين لجان القرى (لجنة بكل قرية)، مع تدريبيها في مجالات الإدارة والتنمية ومحاولة إشراكها في التخطيط (أنظر الجدول رقم 21).

### 4-6-3 منظمة أكورد:

تركز عملها في مجال تنمية الحرف والمهن، وذلك بـ **المشتغلين** بها بالقرופض لتمويل الأنشطة والأعمال المدرة للدخل، على أن يسدد الغرض على أقساط شهرية بعد فترة سماح.

### 5-6-3 جمعية الهلال الأحمر السوداني:

أنشأت بالبحر الأحمر في عام 1972 بمبادرة من بعض الخيرين. تعمل الجمعية في مجالات الإغاثة والتنمية، الإسعافات الأولية، الرعاية الصحية الأولية، تنمية المرأة، وذلك بكل من طوكر، هيا، وسنكات. كما تساهم في مجالات تطوير الزراعة، المراعي، وتشجيع الاستثمار في النقل، الصيدليات، المطاعم وخدمات الهاتف والكافيريات (أنظر الجدول رقم 21). وهي تعد من المنظمات التي استطاعت أن تبني قدرات مالية ذاتية لتمويل نشاطاتها.

### 6-3-6 برنامج الغذاء العالمي :World Food Programme

أحد روافد منظمة الأمم المتحدة، والذي يقدم من خلاله الغذاء للمحتاجين، وقد كان له دور مقدر إبان مجاعة 1984م. بدأ البرنامج في تطبيق مشروعات الغذاء مقابل العمل وذلك وفق أسس وشروط محددة. ولم يكن الإقبال مناسباً على هذا البرنامج بجنوب طوكر، وذلك لأسباب كثيرة (أنظر الجدول رقم 21).

جدول رقم (21) أنشطة المنظمات الطوعية العامل بجنوب طوكر قبل الحرب

المنظمة	مكان العمل	النشاط قبل الأحداث
معتمدية اللاجئين	قرورة - عتيرية	ادارة المستشفى، صيانة الأبار، تدريب
برنامج الغذاء العالمي	كل المنطقة	تقديم الإغاثة، العون المدرسي
أوكسفام	كل المنطقة	تقديم الغذاء، برنامج مؤثرات المجتمع، الثروة الحيوانية
أوكندين فنثير	قرورة - عتيرية	المياه، صيانة المنازل، مزرعة الدواجن، التمويل متعدد الأغراض، التغذية الإضافية
الوكالة الإسلامية	-	-
هيئة الإغاثة الإسلامية	-	-
الهلال الأحمر السوداني	كل المنطقة	أعمال المسح مع الفريق المكون من برنامج الغذاء، ومنظمة أوكسفام

المصدر: المنظمات المعنية بولاية البحر الأحمر، بورتسودان عام 2000

### 7-3 المشاكل والمعوقات التي تواجه المنظمات:

تعاني المنظمات العاملة بالولاية عموماً وبمنطقة جنوب طوكر على وجه الخصوص من:

- 1- عدم وجود تنسيق بين برامجها ونشاطاتها، مما يغيب الرؤية والتعامل الشمولي.
- 2- عدم قبول التدخل في أعمال المنظمة من خارجها أياً كان شكل هذا التدخل.
- 3- ضعف وحدات التخطيط والمتابعة من قبل الحكومة لتوجيه ورصد عمل المنظمات.
- 4- غياب الخطط الموجهة للتنمية والإغاثة من قبل الحكومة.
- 5- شح إمكانيات الإدارات الحكومية مما أقعدها عن العمل.
- 6- تباعد المعلومة بين المنظمات والوحدات الحكومية في كل المجالات مما ينتهي معه شمولها لأغراض التخطيط.
- 7- فتور العلاقة بين المنظمات والوحدات الحكومية.

## الفصل الرابع

### 4- أوضاع النازحين وموقف الخدمات بمناطق الوصول وجنوب طور بعد الحرب:

#### 1-4 مقدمة:

ستتناول في هذا الفصل، الخدمات في مناطق الوصول، خاصة بمنطقة بورتسودان وجنوب طوكر، حيث تشكل بورتسودان الوجهة الرئيسية لنازحي جنوب طوكر، مع استقبال طوكر لمجموعات من النازحين. سيكون التركيز على الجوانب التالية:

مدينة بورتسودان كمركز حضري جاذب، السكان وخصائصهم بالمنطقة، الحكم المحلي وهيكله بعد الأحداث، النشاط الاقتصادي لنازحين بمنطقة بورتسودان، الموقف الصحي بعد الحرب، الإصلاح البيئي، الموقف التعليمي بعد الحرب، موقف المياه، ثم تطرق إلى نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب.

#### 4-2 بورتسودان كمركز حضري:

##### 1-2-4 السمات الديمغرافية للمدينة:

هي المركز الحضري الأول بالولاية، والثاني على مستوى القطر، وبهذه الصفة فقد قامت على المبناة والخدمات اللصيقة بها، كما استقطبت معظم المؤسسات الحكومية، الجامعات، المستشفيات، الشركات والأسواق التجارية. وقد جذبت النشاطات القائمة بها السكان من كل أنحاء القطر، وتعرضت لتيارات متلاحقة من هجرات نازحة، وإلى تيارات لاجئين كما رأينا سابقاً، وقد استواعبهم المدينة في أحياها الجنوبية الغربية والشمالية الغربية.

إدارياً تكون محافظة البحر الأحمر من ست محليات، هي القنب (25,000 نسمة)، الأوليب (9,600 نسمة)، سواكن (25,000 نسمة)، بالإضافة إلى محليات المدينة: جنوب، شرق ووسط بورتسودان.

البجا هم السكان الأصليون لولاية البحر الأحمر والمحافظة أيضاً. ويتكونون من مجموعة من القبائل الرعوية، يتحدثون في عمومهم لغة واحدة. وبخلافهم استقطبت مدينة بورتسودان مجموعات من معظم أنحاء السودان، كما ذكرنا آنفاً.

وبالنظر إلى الجدول رقم (22) والذي يتناول الزيادة السكانية للمدينة خلال الفترة 1956 - 1993 يمكن أن نلاحظ الآتي:

أ- إزدياد سكان المدينة بصورة متتسعة حتى وصلت في العام 1993 إلى 308,195 نسمة مقارنة بـ 48,000 نسمة في العام 1956.

ب- بلغت النسبة المئوية للزيادة السكانية حوالي 212%， ثم 52%， ثم 35% في الأعوام 1973، 1983، و 1993 على التوالي.

جـ - هذه الزيادة العالية مردها إلى:-

- النمو الطبيعي لسكان المدينة.
- تيار الهجرة الوافدة إلى المدينة من خارج الولاية.
- تيارات النازحين بسبب الكوارث والمجاعات والحروب من داخل الولاية.

جدول رقم (22) الزيادة السكانية لمدينة بورتسودان

السنة	السكان	النسبة المئوية للزيادة
1956	48,000	-
1973	150,000	212
1983	227,968	52
1993	308,195	35

المصدر: مصلحة الإحصاء تعدادات 1956، 1973، 1983، 1993

يمكن أن نذهب بالتحليل إلى مستوى أدنى، وذلك بالنظر إلى السكان حسب المحليات، كما هو واضح من الجدول رقم (23).

من الجدول يتضح لنا تمركز سكان مدينة بورتسودان في المحلية الشرقية (48%)، ثم الجنوبية (14%) ثم الوسطى (38%). وواضح أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، حيث بلغت نسبة النوع حوالي 125 هذه النسبة العالية للذكور، مردها إلى أن المدينة جاذبة في المقام الأول لهجرة إنثنانية للعمر والنوع. هذا، وقد بلغ معدل النمو السنوي للمدينة حوالي 2.9% بينما بلغ عدد السكان حسب الاستقطاب الذي أجري في عام 1998 حوالي 52,882 نسمة.

جدول رقم (23) السكان بمدينة بورتسودان حسب المحليات

الجملة	الذكور	الإناث	المحلية
الشرقية	79,417	68,104	147,521
الجنوبية	64,825	52,659	117,484
الوسطى	24,800	18,390	-
الجملة	169,042	139,153	308,195

المصدر: مصلحة الإحصاء، تعداد 1993

حسب إحصاءات وزارة الصحة الولاية في العام 1998، فقد بلغت تقديرات عدد الأطفال الرضع أقل من عام واحد حوالي 3.1% من مجموع السكان. وحسب إحصاءات اليونيسف عام 1993 يشكل الأطفال في المجموعة العمرية العريضة (0 - 14) حوالي 45% من مجموع سكان الولاية.

## 2-2-4 النشاط الاقتصادي للنازحين بمنطقة بورتسودان:

أوضحت الدراسات أن حوالي 33% من أرباب الأسر بديم الوحدة، وحوالي 44% بديم هبيلاة، من أصحاب المهن الهامشية، بالإضافة إلى الأعمال الشبيهة الأخرى كبيع الحطب والفحم والعمل كخفراء. وحول المدينة يمارس بعض أفراد الاقتصاد الريفي، حيث تنتقل مجموعات من قبائل البني عامر والهندوة والأمرأز بين دلتا طوكر وريفي بورتسودان لممارسة الرعي وبعضاً من الزراعة.

جدول رقم (24) النشاط الاقتصادي للنازحين بعد الحرب

المهنة	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	النسبة المئوية %
عمل حكومي	7	7
أعمال حرة	30	30
عمال يوميات	41	41
تجارة	4	4
زراعة	12	12
بدون عمل	6	6
المجموع	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية، بورتسودان، أبريل 2000

من الجدول نلاحظ الآتي:

- التغيير في النشاط الاقتصادي من زراعي ورعي، إلى نشاط هامشي، حيث أصبح معظم السكان من جنوب طوكر يعملون في اليوميات (41%)، أعمال حرة (30%).
- انخفاض عدد الذي يعملون في الزراعة إلى 21% والتي كانت تمثل مهنتهم الأساسية، وهؤلاء يمثلون الذين نزحوا إلى محافظة طوكر.
- اختفاء نشاط الرعي تماماً، والذي مرده فقدان المواطنون للحيوانات التي كانوا يملكونها.

الجدول رقم (25) يبين لنا نسبة من لا يملكون حيوانات بمنطقة بورتسودان، حيث شكلوا ما يعادل 80% من جملة الذين شملتهم البحث.

جدول رقم (25) ملكية الحيوان بمنطقة بورتسودان

الملكية	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	النسبة %
يمتلك	20	20
لا يمتلك	80	80
الجملة	100	100

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

أما بالنسبة لملكية الحيوان بمنطقة جنوب طوكر بعد الحرب، فيمكننا أن نلقي نظرة على الجدول أدناه، حيث يوضح أوضاع النازحين حسب ملكيتهم للحيوان بمنطقة ودونس (عدونبا) ومرافقت. من الجدول نرى تدهور أوضاع الملكية حيث شكل ما يمكن أن نضعهم في مرتبة الأغنياء ما يعادل 14% من مجموع الذين شملتهم البحث، بينما ارتفعت شريحة (القراء جداً) إلى ما يعادل 41% من جملة المبحوثين، حيث يعتمد هذين الآخرين بصورة أساسية على الأقارب وعلى الإغاثة.

جدول رقم (26) ملكية الحيوان بجنوب طوكر بعد الحرب حسب الأسر

التصنيف (حسب ملكية الحيوان)	النسبة المئوية %	عدد ما يملكون من حيوانات
غنية	14	8 ماعز، 2 بقرة، جمل واحد
متوسطة	17	5 ماعز، 1 حمار
فقيرة	19	1- 2 ماعز
فقيرة جداً	50	اعتماد كلي على الأقارب والإغاثة

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة، بورتسودان، 1999

أوضحت البيانات التي جمعت بديم عرب، الوحدة، سلاط، ديم النور، دار السلام.. إلى أن الحد الأدنى لدخل رب الأسرة هو 20,000 جنيه في الشهر، ويلاجأ معظم السكان إلى العمل ساعات إضافية لسد العجز ما بين المنصرف والدخل.

استقصينا الموقف بالنسبة للنازحين بمنطقة بورتسودان، وذلك من خلال الجدول رقم (27) والذي يوضح الدخل الشهري لأسر النازحين من جنوب طوكر، ومنه نلاحظ الآتي: انخفاض دخول النازحين بصفة عامة، حيث لا يتعدي الدخل الشهري لغالبية المبحوثين المائة ألف جنيه لأسرة في حدود 5 أشخاص. وهذا الدخل المنخفض لا يوازي المصرفوفات الشهرية، مما يجعل معظمهم يلجا إلى وسائل أخرى حسب ما يرد في الجدول رقم (28) لسد العجز، ومن ذلك 52% منهم عن طريق الاستدانة وحوالي 30% عن طريق الدعم من قبل الأبناء والأقارب.

جدول رقم (27) الدخل الشهري لأسر النازحين من جنوب طوكر

النسبة %	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	الدخل الشهري
4		أقل من 50 ألف جنيه
69		50 - 99 ألف جنيه
25		100 - 149 ألف جنيه
2		فأكثر 150
100		المجموع

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

جدول رقم (28) كيفية سد العجز بين الدخل والمنصرف لنازح جنوب طوكر

النسبة %	العدد (من العينة التي تمت دراستها)	الكيفية
18	18	بيع بعثام
30	30	دعم من الأبناء والأقارب
52	52	الاستدانة
100	100	الجملة

المصدر: المسح الميداني، بورتسودان، أبريل 2000

### 3-2-4 بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية الأخرى للنازحين بمنطقة بورتسودان:

#### المستوى التعليمي للنازحين:

تتشي الأمية بصورة مزعجة وسط النازحين، حيث بلغت نسبة الذين لم ينالوا أي قسط من التعليم حوالي 72%， بينما بلغت نسبة من التحقوا بالخلاوي حوالي 16%. بالنسبة للتعليم النظامي، فقد هبطت النسبة إلى 8% وإلى 3% للذين نالوا تعليما ثانويا وإلى 1% للجامعيين.

أما الحالة الزواجية فتوضح لنا الإحصاءات أن الزواج مؤسسة اجتماعية تحترم إلى أبعد الحدود بين النازحين حيث بلغت نسبة المتزوجين المبحوثين، حوالي 82% مقارنة بـ 6% للعزاب.

أما فيما يختص بخصائص المسكن فنرى أن معظم النازحين يقطنون في مناطق عشوائية بمحافظة البحر الأحمر، وقد انعكس ذلك في نوعية المواد المستعملة في بناء مساكنهم، حيث شكل القش حوالي 35% من جملة مواد البناء، تليه البروش 22%， ثم الحطب حوالي 19% والبقية قاطنون في أنواع أخرى من السكن مع أقاربهم.

أما بالنسبة لإنتاج الغذاء بعد الحرب، فقد تدهور إنتاج المحاصيل لعدم توفر الأراضي والمياه للزراعة. وقد بلغ الإنتاج حسب إحصاءات منظمة إنقاذ الطفولة في مناطق الدلتا ومرافيت حوالي 1 - 2 جوال للغدان، ولم تزرع كثير من الأراضي بسبب الحرب.

لم يتوفّر اللبن للأسر كما كان في السابق، نسبة لفقدان المواطنين لحيواناتهم. وتوجّد الأن بعض الأسر في كل من ودونس ومرافيت تمتلك بعض الأبقار والماعز ولكن يعيشون بصفة أساسية على الغذاء المقدم من المنظمات وأهمها برنامج الغذاء العالمي.

لا تساهم الأسماك كمصدر للغذاء أو الرزق في الوقت الحاضر، نسبة للظروف الأمنية. وحسب المعلومات المسنّدة من المسح الميداني، فقد وضح أن معظم النازحين يتّناولون وجبتين من الطعام في اليوم، بسبب تدني دخولهم وعدم مقدرتهم على شراء الطعام. بالنسبة للتجارة بعد الحرب، فقد انحصرت الأسواق في كل من مرافيت، ودونس، وطوكر، ولا يوجد تبادل تجاري ملموس بين النازحين.

#### 4-2-4 الحكم المحلي والميزانيات بعد الحرب:

##### 1-4-2-4 محلية قرورة:

انقطعت الموارد التنموية، وذلك بسبب النزوح خارج المنطقة، وقد تركزت الموارد على أمانات السكر التمويني والتي بلغت في جملتها 3,200,000 جنيه، وذلك لتسهيل الفصل الثاني، وهذا المبلغ بالطبع، لا يكفي لتقديم أبسط الخدمات.

تقاصلت خدمات المحلية بعد الأحداث، في إعانة أسر الشهداء ودعم الدفاع الشعبي ودعم المعلم، بالإضافة إلى تسهيل العمل الإداري في الجوانب الحكومية، كالتعليم والصحة. وقد اقتصر دور اللجان الشعبية بالمحليّة على التسيير وبالاتصال بين المحلية والمواطن.

##### 2-4-2-4 محلية عقيق:

كما هو الحال بالنسبة لمحلية قرورة لم تظهر أي موارد تنموية لمحلية عقيق، نسبة للنزوح خارج المنطقة، وقد اقتصرت الموارد على أمانات السكر لتسهيل الفصل الثاني. وكمحال محلية قرورة تركزت خدمات المحلية بعد الأحداث، في إعانات أسر الشهداء ودعم الدفاع الشعبي، ودعم المعلم. وقد اقتصر دور اللجان الشعبية على توصيل هذا الدعم.

##### 3-4-2-4 الميزانيات بعد الأحداث:

ونسبة للأوضاع غير الطبيعية لمحلية قرورة وعقيق، بسبب النزوح فقد اقتصرت المشروعات المنفذة بمنطقة جنوب طوكر على شراء الكراسات وصيانة بعض المنازل، مع محاولات لإعادة تأهيل بعض المرافق بمنطقة مرافيت.

وقد بلغت جملة ما صرف في هذه المناشط بكل من محلية عقيق وقرورة 16,341,404 و 1,285,030 دينار وذلك حتى سبتمبر 1998، مقارنة بـ شمال طوكر، حيث بلغ الصرف 2,634,140 دينار.

جدول رقم (29) مصروفات الأداء المالي لصندوق دعم المحليات للفترة ما بين يناير وحتى سبتمبر 1998  
بعض المحليات المختارة بالدينار

الجملة (دينار)	تفاصيل المشروعات المنفذة	المحلية
3,216,293.9	استحقاقات معلمين، شراء عربات، الآلات، طواحين	بورتسودان وسط
9,140,443.2	شراء آلات، طواحين، صيانة مدارس، استحقاقات معلمين	بورتسودان شرق
1,432,000	صيانة عربات، تشييد مدارس، شراء عربات	بورتسودان جنوب
63,158	صيانة عربات	سوakin
2,634,140	صيانة عربات، تشييد شفخانات، استحقاقات معلمين، صيانة عربات لاجئين	شمال طوكر
1,764,772.7	صيانة عربات، تأثيث محليات، ترحيل ذرة	دولاب ياي
1,648,268.8	تأثيث محلية، تشييد وصيانة شفخانات، استحقاقات معلمين، ترحيل ذرة	عقيق
1,285,030	تأثيث محلية، دعم مشروعات استثمارية، ترحيل ذرة	قرورة

المصدر: صندوق تنمية المحليات، البحر الأحمر، 1999

أما بالنسبة للمشروعات التي تم تنفيذها للمحليات بواسطة صندوق دعم الولايات، فهي كما هو مبين بالجدول أدناه، وذلك لبعض المحليات المختارة.

جدول رقم (30) المشروعات التي تم تنفيذها بواسطة صندوق دعم الولايات لبعض المحليات المختارة وتكلفتها في العام 1999 بالدينار

النسبة المئوية من الكلفة الكلية	التكلفة	اسم ونوع المشروعات التي تم تنفيذها للمحلية	اسم المحلية
4.3	38,843.7	صيانة الآلات، شراء مبيدات، شراء كتب، أجهزة اتصال	بورتسودان وسط
5.3	530,173	صيانة وتكميله وتأثيث مدارس، مبيدات إصحاح بيئية	بورتسودان جنوب
5.3	479,466.2	صيانة وتكميله وتأثيث مدارس	بورتسودان شرق
2.6	181,390.9	شراء مواد بناء وكتب مدرسية	سوakin
6.9	62,315.9	صيانة 15 مدرسة، شراء كتب وأثاث مدرسية	شمال طوكر
4.4	402,044.4	تأثيث محلية، شراء كتب، صيانة عربات المحلية	قرورة
	372,827.7	صيانة عربات المحلية، شراء أثاث، كتب مدرسية	عقيق
9,002,689.8			مجموع الصرف بالولاية

المصدر: صندوق عم المحليات، بورتسودان، عام 2000

من الجدول يتضح لنا أن صندوق تنمية المحليات قد قام بتنفيذ بعض مشاريع بال المحليات المختارة وهي مناطق وصول النازحين، وذلك بنسب تكاد تكون مقاربة، حيث تراوحت نسب التنفيذ للمشاريع ما بين 6.9% بـشمال طوكر، إلى 55.9% بـسوakin مروراً بـ 40.1% بـبورتسودان إلى 44.4% بكل من قرورة وعقيق.

### 3-4 الخدمات في مناطق الوصول وجنوب طوكر بعد الأحداث:

#### 1-3-4 الصحة والتغذية بجنوب طوكر:

#### 1-1-3-4 الوضع بمرافق:

توجد عيادة بمرافق بدأ ت العمل في مايو 1999، وهي مشيدة بالمواد الثابتة، ولكنها تعاني من نقص في بعض المعدات والأثاث وبها أربعة أسرة فقط.

تقدم الخدمات العلاجية لنحو 15,000 مواطنا من مرافيت والمناطق المجاورة، بينما تحول الحالات المستعصية إلى مدينة طوكر.

يشرف على العيادة مساعد طبي، 4 عمال خدمة اجتماعية، فني معمل وقابلة قانونية. أهم الأمراض بالمنطقة في الفترة ما بين 15 مايو إلى سبتمبر 1999 كانت كالتالي:

الحالة	المرض
546	التهابات الجهاز التنفسى الحاد
195	الملاريا
146	الأنيميا
15	الدرن
902	المجموع

تقدم الأدوية والعلاجات بمرافق بواسطة وزارة الصحة الولائية، ولكن هناك عجزا واضحا بالعيادة.

#### 4-1-3-2 الوضع بودونس (عدونبا):

دمرت العيادة تماما في نوفمبر 1998، بسبب الحرب، ولا توجد الآن أي خدمات صحية بالمنطقة. هناك مساعد طبي واحد، 2 عمال خدمة اجتماعية، قابلة تقليدية، ويقومون بتقديم بعض الخدمات، وتحول معظم الحالات إلى مدينة طوكر.

رصدت كثير من حالات سوء التغذية بكل من ودونس ومرافت، خاصة بين الأطفال تحت سن خمس سنوات، وبين النساء الحوامل، ولم تجر أي دراسات من قبل في مجال التغذية.

#### 4-1-3-3 الموقف الصحي بمدينة طوكر بعد الحرب:

ارتفعت حالات الدرن بعد الحرب إلى 372 حالة، وقد سجلت خلال الربع الأول من عام 2000 حوالي 80 حالة، معظمها بين النساء والأطفال.

أدى تدفق النازحين إلى مدينة طوكر إلى تفاقم وضع الإصلاح البيئي، ونسبة لإمكانيات العمل الضئيلة بالمدينة فقد كانت أهم مظاهر التدهور البيئي كالتالي:

- ظهور الذباب والناموس بكثرة.
- وتفشي حالات الدرن.

فيما يختص بالوضع الصحي للنازحين بمنطقة بورتسودان فإنه بمقدورهم الاستفادة من الخدمات الصحية الموجودة بالمنطقة تماما مثل بقية المواطنين، ولكن حسب إمكانياتهم المادية. بالنسبة لصحة البيئة ببورتسودان، تعاني تجمعات النازحين من مشاكل جمة نتجت عن وجود مقابل للأوساخ بالقرب من المساكن، كما تعاني إمتدادات العشوائيات من عدم وجود أي مراحيض داخل البيوت أو جماعية، حيث يقضى النازحون حاجتهم في العراء بالقرب من أماكن السكن، وقد كان من نتاج ذلك:

- انتشار الذباب والناموس.
- انتشار الأمراض المصاحبة مثل النزلات المعوية والمalaria.

#### 2-3-4 موقف التعليم بجنوب طوكر وبورتسودان:

##### 2-3-4-1 الوضع داخل جنوب طوكر:

تعرضت المدارس من فصول، مكاتب وداخليات إلى اقلاع الأسفاف واحتقانها. وقد فاقم من صعوبة الوضع وعورة الطرق وعدم توفر وسائل الحركة. وينزوح الأسر إلى مناطق شمال طوكر، سواكن وبورتسودان تم توزيع المعلمين والمعلمات بمدارس الولاية، وحملت مرتباتهم محليات جنوب طوكر.

تم فتح بعض المدارس في كل من مرافيت، عدوينا، عقيني، درهيب، وتلاميذ هذه المدارس يجلسون على الأرض تماما. بالنسبة لمرافيت أكبر موقع لإيواء النازحين بجنوب طوكر هناك مدرستين مشيدتين بالمواد الثابتة ولكن بدون نوافذ أو أبواب وبلا أثاث على الإطلاق، وقد أدمجت المدرستان في واحدة مختلطة. وبالمدرسة الآن 7 معلمين مدربين، وبها 4 فصول بطاقة استيعابية قدرها 624 تلميذا وتلميذة، حيث يشكل الذكور 63% والإثاث 37%.

وهناك أعداد كبيرة من التلاميذ لا تداوم يوميا بالمدرسة، لأسباب تتعلق باحضار حطب الوقود والماء لأسرهم. ولا توجد بالمدرسة أي برامج تغذية مدرسية.

أما بودونس فتوجد مدرسة مختلطة، بها ثلاثة فصول فقط، بدون نوافذ وبلا أبواب وبلا أثاث. بالمدرسة عدد 3 مدرسين مدربين، 149 تلميذا وتلميذة بنسبة 64% للذكور والبقية إناث. وقد استعملت في المدرسة في أيام متاثري الحرب من مناطق قرورة وعقيق، ولا توجد بها أيضا أي برامج للتغذية المدرسية (انظر الجدول رقم 31).

جدول رقم (31) الموقف التعليمي بجنوب طوكر بعد الأحداث

الجملة	العدد الفصول	العدد التلاميذ الذكور	العدد المعلمين	العدد التلاميذ الإناث	المدرسة
624	230	394	7	4	مرافيت
149	52	97	3	3	ود ونس (عدوينا)

المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة، بورتسودان، عام 2000

أما بمدينة طوكر فقد تتوفر بيانات عن التحاق بعض التلاميذ بمدارس المدينة مرافقين لأسرهم (انظر الجدول رقم 32).

جدول رقم (32) عدد التلاميذ النازحين بمدارس طوكر بعد الأحداث

الجملة	بنات		بنين	
	عدد التلميذات	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	اسم المدرسة
11	2	الدلتا	9	أبوبكر الصديق
10	1	أم المؤمنين	9	علي بن أبي طالب
4	3	الحمراء	1	مصعب بن عمير
12	7	بنت وهب	16	الفاروق
5	-	-	5	عمر بن ياسر
16	-	-	16	الخليل
58	12		46	المجموع

المصدر: إدارة تعليم الأساس، جنوب طوكر، عام 2000

#### 2-2-3-4 الوضع بمنطقة بورتسودان:

لم تتوفر إحصاءات دقيقة عن أطفال النازحين بمدارس بورتسودان إلا أن أعداد منهم قد استوّعت، مع وجود فاقد تربوي. أشارت معظم الإحصائيات والمقابلات، أن هناك أعداداً من أطفال نازحٍ جنوب طوكر، لم يلتحقوا بالمدارس بمناطق الوصول وذلك لأسباب مختلفة منها:

- المصاريق الدراسية المرتفعة نسبياً.

- عدم وجود من يساعد أو يتوسط لاستيعاب التلاميذ بالمدارس.

- بعد المدارس من أماكن تجمعات النازحين.

وقد تضررت الإناث أكثر من هذه المشاكل، حيث تدنت نسب التحاقهن مقارنة مع نظرائهم من الذكور.

#### 4-4 موقف المياه بمناطق وصول النازحين:

##### 1-4-4 مياه مدينة سواكن:

خور هندوب هو المصدر الحالي لمياه سواكن، وقد نفذ عليه سد ترابي، وسد جوفي بغازل ترابي، علاوة على إنشاء 4 آبار جوفية و5 آبار سطحية، ويقدر حجم الناتج اليومي للمياه من 1,200 إلى 1,500 متر مكعب.

##### 2-4-4 مياه مدينة بورتسودان:

خور أربعات هو المصدر الحالي للمدينة، ويبعد عنها بحوالي 40 كيلومتراً، ويتوّكّون امتداد المدينة منه على الآتي:

أ- عشرون بئراً صالحة بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي  $15,000 \text{ m}^3$

ب- السرف ويقدر متوسط إنتاجه اليومي بـ  $15,000 \text{ m}^3$  أيضاً.

بينما تقدر حاجة المدينة الكلية بـ 60,000م<sup>3</sup>. وتعد أسباب العجز في المياه بالمدينة إلى الآتي:

- التوسيع المضطرب في أحياء المدينة.

- قيام العديد من المؤسسات الكبيرة ذات الاستهلاك العالي: الموانئ البحريّة، الأسواق الحرة، النازحين من أرياف المدينة، النازحين من مناطق الحرب، داخل وخارج الولاية.

وبالنسبة لمصادر المياه للنازحين بأحياء بورتسودان، فالأحواض هي أهم مصدر ينقبل إليها الماء بواسطة عربات الفنطيز، ومنها يوزع بواسطة عربات الكارو وتبع الصفيحة بأكثر من 250 جنيه، ونوعيته ماء وسط. ولكن من أكثر مخاطر هذه الأحواض هو تعرضها الدائم للتلوث وبالتالي تسببها في انتشار الأمراض خاصة النزلات المعوية. وقد تردى الحال في صيف 1999 إلى درجة قفلت فيها بعضها من هذه الأحواض كتحوط وقائي ضد انتشار النزلات المعوية.

#### 3-4-4 موقف المياه بجنوب طوكر بعد الحرب:

الأبار هي المصدر الأساسي للماء بمرافقها، حيث توجد 4 آبار صالحة وتنشر هذه الآبار في دائرة نصف قطرها 2.5 كيلومتراً. تجلب المياه مباشرةً بواسطة أفراد الأسرة بالمجان، وفي حالة شراؤها يدفع مبلغ مائتين وخمسون جنيهًا للجرakan من البلاستيك.

وتتراوح نوعية المياه ما بين جيدة إلى مالحة نسبياً، وتتراوح الكمية المستعملة بواسطة الأسوقة الواحدة ما بين 4 - 5 جرakan يومياً، أي ما يعادل حوالي 13 إلى 16 ليترًا للشخص الواحد. لا تختلف الأحوال كثيراً بمنطقة ود ونس عن مرافقها، حيث توجد 3 آبار صالحة للاستعمال. وتتوزع هذه الآبار بمسافة قريبة من المساكن (أقل من كيلومتر) والماء بها متوفّر طوال العام، ويجلب بواسطة أفراد الأسرة مجاناً. والجدول أدناه يوضح موقف المياه بكل من المنطقتين.

جدول رقم (33) موقف المياه بكل من مرافق ود ونس بعد الحرب

الموقع	مصدر المياه	نوعية الماء	المسافة المقطوعة لجلب الماء	سعر الصفيحة (جنيه)
مرافق	4 آبار عاملة	جيد إلى مالح بعض الشيء	2.5 - 5.5 كيلومتر	250
ود ونس	3 آبار عاملة	جيد	أقل من كيلومتر واحد	مجاناً

المصدر: منظمة إقاذ الطفولة، بورتسودان، عام 2000

#### 5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية:

##### 1-5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب:

اقتصر معظم نشاط المنظمات غير الحكومية بجنوب طوكر بعد الحرب على ثلاثة منظمات هي: برنامج الغذاء العالمي، أوكسفام ثم جمعية الهلال الأحمر السوداني.

##### 1-1-5-4 برنامج الغذاء العالمي:

يركز البرنامج نشاطه بمنطقة مرافت، وذلك بهدف تحقيق الآتي:

أ- تدريب حوالي 60 متقناً صحيًا في مدة أقصاها 63 يوماً في مجالات الإصلاح البيئي.

ب- توزيع حوالي 4,926 طن متري من الغذاء على المشاركين في التدريب.

ج- رصد ومتابعة نشاط البرنامج بالمنطقة.

قام البرنامج بتسجيل حوالي 7,426 شخصاً وحوالي 2,434 أسرة بالمنطقة توطئة لتوزيع الغذاء لهم، هذا وقد بلغت نسبة أرباب الأسر من النساء حوالي 10% من مجموع أرباب الأسر المسجلين.

#### 2-1-5-4 أوكسفام:

اقتصر عمل المنظمة بعد الأحداث بجنوب طوكر على القيام بإجراء مسح شامل في مجال المياه، السكان .. إلخ. توطئة لتقديم بعض البرامج والتي لم تتحدد معالمها بعد.

#### 3-1-5-4 الهلال الأحمر السوداني:

قامت الجمعية بالمشاركة في المسح الذي أجري بواسطة أوكسفام وبرنامج الأغذية العالمي.

2-5-4 نشاط المنظمات غير الحكومية في مناطق الوصول بعد الأحداث:

#### 1-2-5-4 أوكندين إنترناشونال:

قامت المنظمة في عام 1999 بوضع خطة للتنفيذ، شملت مشروعات مختلفة أُسست على دراسة وتصنيف احتياجات التدريب للفئات المستهدفة من اللاجئين، النازحين، والمجتمعات المحلية. وأتبعت ذلك بالتأكد من الوصول للفئات المستهدفة حسب التقييمات أعلاه، شاملة سكان المحليات، وذلك عن طريق الإعلان لدورات التدريب، بهدف رفع الوعي، مع إعطاء الأولوية في تنفيذ هذه الدورات للنازحين والقراء.

#### 2-2-5-4 الهلال الأحمر السوداني:

قامت الجمعية بالتدخل في مجال دре السيل والفيضانات، وذلك بتوزيع خيم وبطاطين وقد استفاد من هذا العون بعض النازحين من جنوب طوكر.

#### 3-2-5-4 أوكسفام:

توجد بعض المناشط للمنظمة بالمدينة، في مناطق النازحين وفي إطار مشروع المنظمة لمحاربة الفقر (9 مناطق الإنقاذ) والتي يتكون سكانها أساساً من متضرري الحرب والجفاف من الغرب والجنوب، مع وجود أعداد بسيطة من نازحي طوكر بينهم. وتحظى المنظمة إلى تبني مشاريع مستقبلية تهدف إلى إحداث تمية متكاملة بريفي بورتسودان.

في مجال المراعي والعلف، وهي من أهم الموارد التي يقوم عليها اقتصاد المنطقة فنجد أن المسور الذي أقيم لحماية المراعي قد انتابه الخراب، فاختفى السلك الشائك الذي كان يحميه تماماً، كما دفنت بداخله الكثير من الألغام. وهذا الحال ينجر على المشاريع التي أقامتها إدارة صيانة التربة، كما تأثرت موارد المياه والسودود بهجرة المواطن.

لا توجد أي أنشطة للإدارات الأخرى مثل الغابات، البساتين، وقد توقف نشاط إدارة صيانة التربة في استصلاح الأراضي الزراعية وإنشاء السدود خلال فترة الأحداث.

خاتمة:

7-4

واضح من التحليل والاستعراض للأوضاع أعلاه أن أحوال النازحين في مناطق الوصول، قد سارت من السيئ إلى الأسوأ، مقارنة بأوضاعهم في مناطق الأصل. وقد تجلى التدهور في مظاهر شتى نوجزها في:

- الوضع المعيشي.
- الحصول على الخدمات ، وعدم ثبات الدخول مع تدبيها.

1-7-4 الوضع المعيشي:

بالنسبة للوضع المعيشي، كان النازحون في مناطق الأصل يتمتعون بالآتي:

- أ- يعمل معظمهم في الزراعة والرعي، تجارة الحدود، بيع حطب الوقود وفحم الحريق.
- ب- يمارسون الرعي المتنقل، وتربية الحيوان حول القرى وبيبيعون اللبن.
- ج- الدخن (الطوكراوي) هو الغلة الغذائية المفضلة لديهم، ويزرعونه بنجاح في المنطقة وبيبيعون الفائض منه.
- د- يسكنون في مساكن مشيدة من المواد المحلية وهي تفي بالغرض تماماً حسب احتياجاتهم.

بينما وضعهم المعيشي الحالي يتسم بـ :

- أ- إنقاء إنتاج المحاصيل بسبب النزوح وال الحرب.
- ب- عدم توفر اللبن والدخن في مناطق الوصول بسبب فقدانهم للأراضي ولحيواناتهم.
- ج- يقطن معظمهم بالأحياء العشوائية في مساكن مشيدة من مواد غير ثابتة وقابلة للحرق، وهي بكل المقاييس غير صحية.

د- انخفضت عدد الوجبات التي كانوا يتناولونها في مناطق الأصل إلى وجبتين فقط في اليوم بمناطق الوصول، كما انخفضت أيضاً القيمة الغذائية للوجبات، حيث حل الـزرة مكان الدخن والزيت والماء مكان اللبن.

#### 2-7-4 الحصول على الخدمات:

كانت لهم خدمات على قلتها في مناطق الأصل قبل الحرب مثل:

#### 1-2-7-4 مجال الصحة:

توفرت لهم:

أ- بعض الشفخانات بكل من قرورة وعقيق ومرافيت وعدد من نقاط الغيار بباقي المواقع، أما المستشفى الوحيد في طوكر.

ب- بعضاً من التنااسب في توزيع الخدمات الصحية على قلتها بين القرى.

ج- الاستفادة من خدمات مستشفى طوكر، خاصة في مجال علاج الدرن وسوء التغذية بالمجان.

بينما يتحتم عليهم في أماكن الوصول الاعتماد على أنفسهم في توفير العلاج لهم ولأسرهم وذلك حسب مقدراتهم المادية.

#### 2-7-4 مجال التعليم:

أما في مجال التعليم فقد كانت نسب الالتحاق بمدارس الأساس مناسبة نوعاً ما، كما تتوفرت خدمة تعليم الكبار وهي موزعة بين القرى في مناطق الأصل.

اختفت كل هذه المزايا على ضعفها بمناطق الوصول، حيث لم تتوفر فرص التعليم لمعظم أبناء النازحين، وقد تضررت الإناث بصورة واضحة.

وحتى في حالة الالتحاق بالمدارس لابد من دفع رسوم أعلى مقارنة بمناطق الأصل، ونسبة بعد المدارس عن أماكن السكن كان لابد من مصاريف إضافية للترحيل.

#### 3-2-7-4 المياه:

في مجال المياه فقد كان الأثر كبيراً وواضحاً، حيث توفرت خدمات المياه في مناطق الأصل بالقرب من القرى، وبنوعية جيدة للماء وبالمجان. بينما تحتم على النازحين في مناطق الوصول شراء الماء وبأسعار أعلى كثيراً مما أつوه، ومن مصادر غير مأمونة وبنوعية غير جيدة.

وُضِحَ أنَّ الوضِعَ مُأْسَوِيَاً في هذا المجال، وبِمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَصَّلُونَ عَلَى الْمَأْوَىِ وَالْمَاءِ وَالْوَقْدِ مُجَانًا فِي أَمَّاْكِنَ الْأَصْلِ، فَقَدْ أَصْبَحَ لِزَاماً عَلَيْهِمُ الْصِّرْفُ عَلَى هَذِهِ الْبَنُودِ مِنْ مِيزَانِيَّةِ الْأَسْرَةِ. وَبِمَا أَنَّ دُخُولَهُمْ غَيْرَ كَافِيَّةٍ لِاِحْتِيَاجَاتِ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُبِ وَالْمَلْبُسِ، فَقَدْ كَانَ اللُّجوَءُ إِلَى مَصَادِرٍ أُخْرَى لِسَدِ العَجَزِ مِثْلِ الْاسْتِعَانَةِ بِالْأَقْارِبِ وَالْأَبْنَاءِ أَوِ الْاقْتَرَاضِ، وَخَلَافَهُ حَسْبَ مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ نَتْيَاجٍ الْاسْتِيَّانِ.

## 4-7-4 الرغبة في العودة إلى أماكن الأصل:

لِمَعْرِفَةِ آرَاءِ النَّازِحِينَ حَوْلَ عُودَتِهِمْ مَرَّةً أُخْرَى لِمَنَاطِقِ الْأَصْلِ بِجَنُوبِ طُوْكَرِ، فَقَدْ أَوْضَحَتْ نَتْيَاجُ الْاسْتِيَّانِ أَنَّ نَسْبَةَ الَّذِينَ يَوْدُونَ الْعُودَةَ مِنْ حِيثِ الْمِبْدَأِ قَدْ بَلَغَتْ 96% مِنْ مَجْمُوعِ الْمَبْحُوثِينَ، وَلَكُنْهُمْ اشْتَرَطُوا تَوْفِيرَ ظَرُوفَ وَمَعْطَيَّاتٍ عَدَّةَ لِلْعُودَةِ:

- أ- الإِسْتِقْرَارُ الْأَمْنِيُّ الشَّامِلُ بِمَنَاطِقِ الْأَصْلِ.
- ب- تَوْفِيرُ مُتَطَلِّبَاتِ الْحَيَاةِ الْأَسَاسِيَّةِ مِنْ مَسْكَنٍ، أَرَاضِيِّ زَرَاعِيَّةٍ وَحَيْوَانَاتٍ.
- ج- دَعْمُ الْمَزَارِعِينَ بِالْغَذَاءِ خَلَالَ مُوسِمِهِمُ الزَّرَاعِيِّ الْأَوَّلِ، وَلَحِينَ تَحْقِيقِهِمْ حَصَادُ مِنْ مَزْرُوعَاتِهِمْ.
- د- صِيَانَةِ مَصَادِرِ الْمَاءِ وَعَمَلِ سَدُودٍ وَحَفَائِرٍ وَأَبَارٍ جَدِيدَةٍ.
- هـ- إِعَادَةِ بَنَاءِ وَتَأْسِيسِ الْمَسَاكِنِ الَّتِي نَهَبَتْ أَثْنَاءِ الْأَحْدَاثِ.
- وـ- صِيَانَةِ الشَّفَخَانَاتِ وَنِقَاطِ الْغَيَارِ وَالْمَدَارِسِ وَإِعَادَةِ تَأهِيلِهَا.
- زـ- تَوْفِيرِ قَرُوضٍ وَسَلْفِيَّاتٍ لِتَمْكِينِهِمْ أَوْلَى مِنَ الْعُودَةِ لِمَنَاطِقِهِمْ وَبَنَاءِ اِقْتَصَادِهِمُ التَّقْلِيِّدِيِّ وَتَجَارِيَهُمْ وَصُولَّاً لِلأَوْضَاعِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَنْطَقَةِ.

## الفصل الخامس

### 1-5 الاحتياجات والبرامج:

#### 1-1-5 الإطار العام:

للحروب أيا كان نوعها آثار مدمرة، ليس فقط على الأطراف المتحاربة، ولكن على الجميع. في الماضي كانت الحروب تتشب في مناطق نائية عن أماكن تواجد المواطنين، أما الآن فإن الحرب تطال القرى والمدن والأراضي الزراعية والمراعي والثروة الحيوانية والغابات والموارد الأخرى. ومن أجل تحقيق سلام حقيقي في المناطق المتاثرة بالحرب وإعادة تعميرها، لابد من العمل الجاد والمتابر، هذا العمل ذو طبيعة معقدة لكن يمكن تأطيره في ثلاثة عناصر:

- 1 حل سبب الخلاف
- 2 المصالحة
- 3 إعادة التعمير.

هذه العناصر الثلاثة لابد من التعامل معها في آن واحد لأنها مرتبطة ببعضها البعض. فالحلول العاجلة غير مناسبة في هذا المجال. المناسب هو الاستراتيجيات العريضة التي تحمل في جوفها الرؤى المختلفة وذلك في نظرة شاملة.

العنصر الأول (حل سبب الخلاف) والعنصر الثاني (المصالحة)، هما خارج إطار هذه الدراسة، تبقى لنا العنصر الثالث (إعادة التعمير)، إعادة التعمير لا تعني فقط إصلاح الخراب الذي أصاب البنية التحتية، والمؤسسات، كما لا يعني فقط استيعاب متضرري الحرب والنازحين، فهي تقتضي فوق ذلك ترميم العلاقات الإنسانية وإعادة الكرامة والثقة لدى المواطن.

إذا لم يثق المواطنون في بعضهم البعض، وإذا فقدوا الثقة في الحكومة ممثلة في مؤسساتها، فإن النتيجة الحتمية هي تحطم كل استراتيجيات وخطط وبرامج إعادة التعمير، وسوف تسقط كل الترتيبات السياسية المصاحبة لذلك. وفي هذا الصدد لابد من التتبه إلى العلاقات الهشة السائدة اليوم بين السكان والمؤسسات الحكومية، مع الفشل في تنظيم المجتمع المجسد في وجود مؤسسات مجتمعية سياسية غير ناضجة، أفرزها مجتمع غير مكتمل النمو سياسياً في الأساس.

#### 2-1-5 الوضع الراهن للنازحين:

استعرضنا في الفصول السابقة من هذه الدراسة الملامح الأساسية للموارد الطبيعية والبشرية في مناطق الأصل والوصول، وتبعدنا النازحين من جنوب طوكر في كل من المحليتين، ووجدنا أن الحقائق تقول لنا الآتي:

فقد النازحون الكثير في شتى المجالات. فمن ناحية اقتصادية جل ممتلكاتهم من مساكن ومزارع وحيوانات وموارد مياه، كما فقدوا مؤسساتهم التعليمية والصحية، وقد تأثرت أوضاعهم لأبعد الحدود، وتعرضوا للفاقة والعوز والتشريد، إلا الفئة القليلة القادرة ماديا. التساؤل الذي يطرح نفسه هو ماذا نفعل لهؤلاء النازحين وقد تحسنت الظروف الأمنية في مناطق الأصل؟

وماذا نفعل لهم الآن في أماكن الوصول التي يعيشون بها حاليا؟ لابد من النظر للمشكلة بتجدد وواقعية، تمهيما استمراريتها، ومن منطلق حلول تعالج طرفيها: على الطرف الأول جنوب طوكر وعلى الطرف الآخر بورتسودان. فقد وضح لنا من البداية أن هناك ضبابية ممكناً شابت النظرة إلى المشكلة وتجسدت في الآتي:

- أ- عدم وجود سياسات محددة، أيا كان نوعها تجاه هؤلاء النازحين.
  - ب- عدم وجود برامج واضحة تسعى إلى مساعدتهم وتحسين أوضاعهم.
  - ج- قصور الرؤية تجاه السكان المتضررين أنفسهم، ومن ذلك استحالة التمييز بين من هو النازح من جنوب طوكر بسبب الحرب، ومن هو المهاجر العادي.
- عليه، لابد للسياسات والبرامج الرامية لإعادة تعمير مناطق النازحين أن تضع في الاعتبار طرف المشكلة أي جنوب طوكر ومنطقة بورتسودان.

### 3-1-5 الأجهزة والمؤسسات المتعاملة مع النازحين:

توجد بالولاية أجهزة متعددة، منوط بها تفعيل الأدوار المختلفة، وت تكون من أكثر من جهة. الجزئية الأولى منها تتعلق بالسياسة الولاية والخاصة بالأالية والكيفية. الجزئية الثانية تتعلق بالأجهزة الحكومية التنفيذية، من إدارات، حكم محلي.. إلخ. كما هناك جزئية خاصة بالمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة، يؤل كثيرا عليها. ثم هناك جزئية خاصة بالكيانات الشعبية من منظمات، لجان، إدارة أهلية، وهذه دورها محوري، خاصة في تنظيم السكان وتوفير الدعم المعنوي لهم من أجل تقبل الأوضاع الجديدة سواء في أماكن الأصل أو الوصول.

المسح الميداني السريع لهذه الجزئيات، أوضح لنا تباينها، وذلك حسب الاستعراض الذي تم في الفصول السابقة. إذ رأينا أنه لا يوجد ما يوحد ما بين هذه الجزئيات، كما وأن لها مشاكل عددة تتف بعضها حجر عثرة أمام إنطلاقها.

فمثلاً رأينا كيف أدى عدم توفر المعلومة الخاصة عن النازحين إلى ضعف المعرفة بحجم المشكلة، لتقديم الحلول لمشكلتهم. وبالنسبة للسياسات فهناك فراغ عريض إذ لا توجد أي برامج سواء كان ذلك محددة المعالم تستهدف النازحين، من جانب الولاية أو الدولة. وقد أدى ضعف السياسات إلى غياب دور الأجهزة التنفيذية بالمنطقة، ما عدا الأجهزة الأمنية، والتي تفعل دورها لضرورات الحرب.

بالنسبة للمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة فهذه بدورها لا توجد لديها برامج محددة، ترمي لحل المسألة، فكل ما تقوم به من أنشطة وما تقدمه للنازحين، يقع في إطار ما تقدمه لسكان المنطقة ككل. وقد اتسمت معظم أعمال وأنشطة هذه المنظمات بالفردية، إذ لا يوجد أي عمل مشترك فيما بينها.

بالنسبة للمنظمات الشعبية فقد استعرضنا من قبل العمل الشعبي تجاه النازحين في محلية عقير وقرورة ومحلي شمالي طوكر. أما العمل الشعبي الذي يدون الآن في منطقة مرافيت، هو في عمومه عمل جيد، وجهد مقدر، يرمي لتقديم شيء ملمس للمتضررين، ولكنه جاء متلآخر بعض الشيء. أما بالنسبة لمحلي قرورة فلم يكن العمل الشعبي جيداً في عمومه وقد أطلت مسألة الثقة في القيادات الشعبية برأسها هنا، الأمر الذي أدى في المحصلة النهائية إلى تشتت الجهود.

وهنا لابد لنا من التركيز على إعادة النظر في عضوية اللجان والمؤسسات الشعبية وتمحیصها وعجم أبعادها بما يمكن من اختيار أقرب العناصر لتمثيل المواطن البسيط، لأن ذلك يفعل من دور التنظيمات الشعبية، خاصة في مسائل إعادة الثقة بين المواطن والحكومة والأجهزة الأمنية والذي يشكل الخطوة الأولى نحو تنفيذ برامج إعادة التعمير.

#### 2-5 برامج إعادة التعمير:

لحصر الاحتياجات ووضع البرامج لابد وأن يقوم على توفر المعلومة، وذلك عن طريق جهاز مقترح للمعلومات، يوفر بيانات عن السكان والخدمات المختلفة. وبناءً على التقسيم الكلي لهذه البيانات يمكن حصر الاحتياجات وتصميم البرامج في شتى المجالات والتي تشمل: السكن، الصحة، التعليم، المياه، الزراعة، الثروة الحيوانية، المراعي والعلف.. إلخ.

#### 1-2-5 تصور لبرامج السكن:

يقيم السكن على أساس فردي، ويقدم ما يمكن على مستوى الأفراد. فمثلاً بجنوب طوكر يمكن مدد المواطنين في الجبال بمواد البناء المتمثلة في البروش، الحطب، الخيام، المشمعات، وغيرها من المواد الغير ثابتة.

أما بالنسبة للقرى الثابتة فلابد من إعادة تعميرها وذلك بتأهيل المباني الثابتة بنوافذ وأبواب ومددهم بالبروش والحطب.

أما في بورتسودان ومدن الولاية الأخرى، يمكن توفير مواد البناء مثل البروش والحطب بكميات مناسبة حسب أماكن تواجد النازحين واحتياجاتهم.

#### 2-2-5 برامج وسائل كسب العيش:

لابد من إدخال برامج للكسب في مناطق الأصل والوصول لتحسين الدخول وتمكين الأسر لتوفير الغذاء بالحصول أو الصرف عليه.

فمثلاً عن طريق برامج الأسر المنتجة، يمكن تملك حيوانات مثل الماعز والضأن والأبقار للنازحين، ومن ذلك أيضاً إنشاء مطاحن الغلال القروية لإدرار الدخل وتشجيع وتمويل الأعمال اليدوية التقليدية مثل صناعة البروش وخلافها من منتجات السعف. وفي بعض الحالات يمكن تملك بعض الأسر ماكينات خياطة وتمويل نشاط التطريز وماكينات الشعرية، كذلك يمكن تبني برامج لصيد الأسماك في كل من عيوب، قرقر، درهيب، عقيق، عدونينا وعيتاي، وذلك بتوفير وسائل تثليج وقوارب صيد، يمكن أن تنظم تعاونينا بكل قرية، وإعادة تأهيل ميناء عقيق، مع توفير التمويل بما يعيد لتجارة الحدود دورها قبل الحرب.

### 3-2-5 برامج الصحة العلاجية وصحة البيئة:

لابد من قيام مشاريع لتحسين الوضع الصحي بجنوب طوكر، وذلك عن طريق إنشاء شفخانات بالقرى التي ليس بها هذه الخدمات، وتأهيل المستشفيات الموجودة، وتوفير الأدوية، خاصة أدوية الدرن وسوء التغذية. وأن لا يكون التعامل بنظام الصندوق الدوار إلى أن يستعيد المواطن مقرته المالية. كذلك يمكن النظر في قيام وتسخير العيادات المترحلة لخدمة مجموعات الرحيل.

وبما أن منطقة شمال طوكر هي منطقة استقبال للنازحين، لابد من دعم مستشفى طوكر وتأهيله بالاحتياجات الطبية والكوادر من أطباء وممرضين ومهن مساعدة.

بالنسبة لمنطقة بورتسودان ومدن الولاية الأخرى، يمكن إنشاء صيدليات شعبية تبيع الدواء بأسعار معقولة، في أماكن تجمعات النازحين للاستفادة منها في العلاج، مع تحقيق عائد من أرباحها يستخدم في تمويل الخدمات الصحية.

وفي مجال صحة البيئة لابد من دعم الكوادر العاملة وزيادة الميزانيات المخصصة، وبالتحديد دعم محليات قرورة وعقيق وطوكر بالكوادر والمعدات.

كذلك تقترح الدراسة حفر مراحيض فردية وجماعية بالقرى ويعشوائيات بورتسودان والمدن الأخرى، ويمكن الاستفادة في هذا الصدد من تجارب بعض المنظمات في هذا المجال. فاماكن تجمع النازحين ببورتسودان تحتاج إلى مراحيض جماعية كحي ولع وديم النور. ولمكافحة الأمراض الناجمة عن الذباب والناموس يمكن استعمال عربات الكارو في جمع القمامه المنتشرة وسط المسالك وأخذها لأماكن الحرق.

### 4-2-5 في مجال التعليم:

لابد من خطط ترمي إلى تأهيل المدارس بجنوب طوكر بإعادة بناء الأسقف وإعادة التوافذ والأبواب وتوفير الأثاثات والكتاب المدرسي والوسائل المساعدة مع تكملة الكوادر التعليمية من معلمين وخلافه، بإرجاع المعلمين القدامى مع إنشاء مدارس مترحلة للرحل، والسعى لإنشاء داخليات بمدارس القرى، ودعمها بإشراف المحليات. كما لابد من دعم مدارس مدينة طوكر والمدارس التي بها أطفال نازحين بمنطقة بورتسودان.

## 5-2-5 في مجال المياه:

وضع خطط لإعادة تأهيل الآبار السطحية والمضخات الموجودة بالمنطقة، مع تنفيذ برامج لحفر آبار جديدة وإقامة سدود في الأودية والخيران. أما بمنطقة بورتسودان فتتركز الحلول في الاهتمام بالنواحي الصحية للماء المجلوب للشرب بأماكن تجمعات النازحين، وذلك بإنشاء المزيد من الأحواض الصحية، مع إعطاء سلفيات لشراء عربات الكارو لنقل الماء للأحياء والبيوت مع إعطاء مزيد من الاهتمام لمشاكل تلوث المياه.

## 6-2-5 في مجال الزراعة:

هناك الكثير من البرامج التي يمكن أن تطرح في هذا المجال منها، استصلاح أراضي جديدة للزراعة خاصة في مناطق عيدب وقرقر، كما يمكن أن تطرح برامج لإقامة السدود وتعمير مناطق الزراعات القديمة في جهات قرورة وملعيب.

أيضاً تنفيذ برامج لإزالة الكثبان الرملية، كذلك يمكن أن تشمل البرامج الاهتمام بالزراعة التقليدية وترقيتها لتوفير الغذاء، مع تقوية الجانب الإنتاجي التجاري، كما يمكن قيام مشاريع بستنة لإنتاج البطاطس والخضروات ومحاصيل تتحمل التخزين. أيضاً يمكن تبني برامج لإنشاء المناحل وإدخال نوعية جيدة من النحل لإنتاج العسل. كذلك يمكن إدخال البذور المحسنة من خلال برامج تتجهها محلياً بواسطة إدارة الزراعة.

كما يستلزم تطوير الزراعة الاهتمام بالإنتاجية وزيادتها من خلال استعمال المحاريث المناسبة والملائمة للبيئة المحلية. ومن البرامج التي يمكن أن تبني تحسين تخزين المحاصيل بتطبيق سياسات تقلل من الفاقد بسبب الأفات.

وفي مجال الثروة الحيوانية يمكن أن تقوم برامج لتحسين النسل خاصية الماعز باستجلاب حيوانات جيدة النوع واستخدام نظم حديثة في التعذية والتواجد. يمكن أيضاً قيام مشاريع للدواجن لإنتاج البيض، كذلك النظر في تطوير مستخرجات الألبان إن توفر فائض لهذا الغرض.

## 7-2-5 في مجال المراعي:

يمكن أن تقوم برامج لإعادة تأهيل واسترداد وحماية المراعي، على أن يربط ذلك بإجراء مسوحات هيدرولوجية للإستفادة من مياه الصرف الصحي بتنش الماء في الأودية والاستفادة منها، وإن أمكن الاستفادة من المخزون الجوفي، مع إشاعة ذلك ببرامج لحماية البيئة، على أن تكون الأولوية للمراعي المفتوحة، مع قيام المسورات في المواقع ذات الخصوصية. وأن يربط كل ذلك بإعادة توطين الماعز كحيوان سائد بالمنطقة تربية كل شرائح السكان.

## 5-2-8 في مجال الغابات:

وفي مجال الغابات يمكن أن تقوم برامج لتحسين حالة الغطاء النباتي شامل الغابات وحماية الأودية عن طريق الفرش، وتنظيم قطع الأخشاب وحرق الفحم والاستفادة من شجرة المسكيت في هذا الصدد.

وقتنا من خلال هذه الدراسة على محدودية دور المرأة الجماهيرية، إذ لا تتعدى مهامها محیط الأسرة، مع ضعف مشاركتها في الأنشطة الاقتصادية. ولتحسين أوضاع المرأة لابد من أن تشمل الأنشطة الهدافـة لإعادة التوطين، وبقدر المستطاع كل القطاعات التي ورد ذكرها بهدف إيجـاح المرأة لـكي تلعب أدواراً أكثر فاعـالية، فالنساء نصـيبـهن قـليلـ فيـ مجال التعليم والتـوعـية وـمـشارـيـع زـيـادـة الدـخلـ، والـتي أورـدـنـا بـعـض النـماـذـجـ مـنـهـاـ. عـلـىـ أنـ تـؤـسـسـ بـرـامـجـ تـقـيـيمـةـ المـرـأـةـ عـلـىـ مـسـوـحـاتـ تـقـصـيـلـيةـ حـسـبـ خـصـائـصـ كـلـ مـنـطـقـةـ وـخـصـوصـيـتـهـاـ، لـلـوقـوفـ عـلـىـ اـحـتـيـاجـاتـ المـرـأـةـ وـمـدىـ تـقـبـلـهـاـ لـلـجـدـيدـ، وـمـعـرـفـةـ الـأـنـشـطـةـ الـمـدـرـةـ لـلـدـخـلـ الـتـيـ تـنـتـاسـبـ وـظـرـوفـ الـمـرـأـةـ وـالـمـكـانـيـاتـ الـمـتـاحـةـ لـتـفـيـذـ هـذـهـ الـبـرـامـجـ، وـكـيـفـيـةـ مـشـارـكـةـ الـمـرـأـةـ فـيـهـاـ فـرـديـةـ كـانـتـ أـمـ جـمـاعـيـةـ، وـهـنـاكـ أـكـثـرـ مـنـ إـدـارـةـ بـالـلـوـلـاـيـةـ يـمـكـنـ أـنـ تـشـارـكـ فـيـ صـيـاغـةـ هـذـهـ الـبـرـامـجـ وـتـفـيـذـهـاـ: صـيـانـةـ التـرـبـيـةـ، التـرـوـةـ الـحـيـوـانـيـةـ، الشـئـونـ الـاجـتـمـاعـيـةـ، التـرـيـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ، الصـحـةـ، وـخـلـافـهـاـ بـالـتـعـاـونـ الـوـثـيقـ مـعـ الـمـحـلـيـاتـ وـمـحـافـظـةـ طـوـكـرـ. وـلـلـتـوعـيـةـ دـورـ أـسـاسـيـ فـيـ إـنـجـازـ بـرـامـجـ الـمـرـأـةـ، وـلـاـ يـتـوفـرـ هـذـاـ الـعـلـمـ إـلـاـ مـنـ خـلـالـ حـمـلـاتـ لـتـوـضـيـحـ الـغـرـضـ مـنـ هـذـهـ الـمـشـارـيـعـ، وـمـنـ ذـلـكـ فـتـحـ حـوـارـاتـ عـنـ طـرـيـقـ الـمـسـتـيـرـاتـ مـنـهـنـ لـتـبـنـيـ الـبـرـامـجـ الـتـيـ يـتـمـ التـوـصـلـ إـلـيـهـاـ، وـلـمـسـاعـدـةـ الـمـرـأـةـ فـيـ مـجـالـ مـكـافـحةـ الـعـادـاتـ الضـارـةـ وـتـحـسـينـ وـضـعـ الصـحـةـ الإـنـجـايـيـةـ وـالـارـتـقـاعـ بـمـسـتـوـيـاتـ الـتـطـعـيمـ وـسـطـ الـأـطـفـالـ، وـالـاهـتمـامـ بـصـحةـ الـبـيـئـةـ وـالـتـغـذـيـةـ. وـتـوـصـيـ الـدـرـاسـةـ بـتـكـيـيفـ الـعـمـلـ الـاجـتـمـاعـيـ وـسـطـ الـنـسـاءـ، وـالـسـعـيـ لـقـيـامـ تـنـظـيمـاتـ لـلـمـرـأـةـ تـسـاـهـمـ فـيـ الـأـعـمـالـ الـجـمـاعـيـةـ وـتـشـيـطـ الـأـعـمـالـ الـيـدـوـيـةـ وـتـرـقـيـتـهـاـ، وـمـنـ الـمـهـمـ لـتـقـوـيـةـ عـمـلـ هـذـهـ التـنـظـيمـاتـ أـنـ يـتـاحـ لـهـاـ إـنـشـاءـ صـنـادـيقـ دـوـارـةـ، يـوـفـرـ لـهـاـ التـموـيلـ الـلـازـمـ فـيـ إـطـارـ بـرـنـامـجـ إـعادـةـ التـأـهـيلـ لـتـوـفـيرـ الدـعـمـ لـلـمـرـأـةـ وـمـدـهاـ بـالـقـرـوـضـ الـمـيـسـرـةـ. وـلـتـقـيـيلـ دـورـ هـذـهـ التـنـظـيمـاتـ لـابـدـ مـنـ الـاستـقـادـةـ مـنـ خـبـرـاتـ الـمـنـظـمـاتـ غـيرـ الـحـكـومـيـةـ فـيـ إـنـشـاءـ وـتـدـرـيـبـ الـلـاجـانـ الـمـشـابـهـ، وـيـمـكـنـ أـنـ يـعـوـلـ كـثـيرـاـ عـلـىـ نـجـاحـ هـذـهـ التـنـظـيمـاتـ بـجـنـوبـ طـوـكـرـ، فـيـالـرـغـمـ مـنـ سـلـبـيـةـ دـورـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـمـحـتـوىـ التـتـموـيـ، إـلـاـ أـنـهـاـ أـكـثـرـ تـمـيـزاـ مـنـ غـيرـهـاـ وـأـكـثـرـ تـقـلـاـ لـلـتـغـيـيرـ، لـمـسـتـوـيـاتـ الـكـثـيـرـةـ الـتـيـ أـصـبـحـتـ تـطـلـعـ بـهـاـ فـيـ إـطـارـ الـأـسـرـةـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـأـخـيـرـةـ. فـإـنـ تـيـسـرـتـ الـاستـفـادـةـ مـنـ الـقـيـادـاتـ الـنـسـوـيـةـ عـلـىـ أـعـلـىـ الـمـسـتـوـيـاتـ يـمـكـنـ أـنـ تـحـقـقـ هـذـهـ الـأـسـطـةـ وـالـمـشـارـيـعـ الـمـقـتـرـحةـ الـفـجـاجـاتـ الـمـؤـمـلـةـ مـنـهـاـ.

### 5- مفتر حات المشاريع الخدمية والانتاجية بالتكلفة:

جنوب طوکر: 1-3-5

يشمل هذا الجزء من الدراسة مفترحات مشاريع إسعافية في قطاعي الخدمات والتنمية بكامل تكاليفها لمنطقة جنوب طوكر، مع اتباع ذلك بمفترحات مماثلة لمنطقة بورتسودان. الغرض من هذه المشاريع هو توفير الخدمات الأساسية وبعض المناشط التنموية في مجالات الصحة، التعليم، المياه، المراعي والعلف والبساتين، وذلك للعودة المرتقبة للسكان من المناطق التي نزحوا إليها.

### 1-1-3-5 في مجال الصحة:

التدخل العاجل في هذا المجال على تلافي الخراب الذي حل بالمنشآت الصحية بصيانتها، مع توفير متطلبات تشغيلها. المنشآت المستهدفة بالصيانة: هي بقري قرورة، عقيق، عقيتاي،

عربية، عدوبنا، ومرافقها. والمباني التي سيتم صيانتها بالقرى أعلى، هي مباني الشفخات والمعاونين الصحيين.

وفيمالي تفاصيل هذه المشاريع مع تكاليفها كما أورتها وزارة الصحة الولائية:

جدول رقم (34 أ) تكلفة تأهيل المرافق الصحية  
تقديرات صيانة (غرفتين + فرنسة) للوحدة الصحية بقرورة

البند	المواصفات	الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	50,000	50,000	عملية	1
2	توريدي مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	90,000	45,000	عدد	2
3	توريدي مواد وتركيب شباك من الخشب الموسكي	280,000	35,000	عدد	8
4	توريدي مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	245,000	35,000	م <sup>2</sup>	70
5	توريدي مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	72,800	700	م <sup>2</sup>	104
6	توريدي مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	805,000	11,500	م <sup>2</sup>	70
7	توريدي مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	18,000	300	م <sup>2</sup>	60
8	الجملة	2,260,800			

جدول رقم (34 ب) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بقرورة  
(غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

البند	المواصفات	الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية
1	تجهيز ونظافة المباني	50,000		عدد	1
2	توريدي مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	225,000		عدد	5
3	توريدي مواد وتركيب شباك من الخشب الموسكي	245,000		م <sup>2</sup>	7
4	توريدي مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	805,000		م <sup>2</sup>	70
5	توريدي مواد وصب الأرضيات	245,000		م <sup>2</sup>	70
6	توريدي مواد وصيانة الحمامات	250,000		م <sup>2</sup>	1
7	توريدي مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	126,000		م <sup>2</sup>	180
8	توريدي مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	39,000		م <sup>2</sup>	130
9	توريدي مواد وصيانة سور	450,000	م. ط		60
10	الجملة	2,435,000			

جدول رقم (34 ج) تقديرات صيانة (غرفتين + فرنسة) للوحدة الصحية بعفيف

البند	المواصفات	الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية
1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	50,000	50,000	عملية	1
2	توريدي مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	90,000	45,000	عدد	2
3	توريدي مواد وتركيب شباك من الخشب الموسكي	280,000	35,000	عدد	8
4	توريدي مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	245,000	35,000	م <sup>2</sup>	70
5	توريدي مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	72,800	700	م <sup>2</sup>	104
6	توريدي مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	805,000	11,500	م <sup>2</sup>	70
7	توريدي مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	18,000	300	م <sup>2</sup>	60
8	الجملة	2,260,800			

جدول رقم (34 د) تقدیرات صيانة منزل المعاون الصحي بعقيق (غرفتين + مطبخ + حمام + سور  $15 \times 15$ )

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000		عدد	1	تجهيز ونظافة المباني	1
225,000		عدد	5	توريـد مواد وتركيب بـاب من الخـشب المـوسـكـي	2
245,000		م	7	توريـد مواد وتركيب شـبـاك من الخـشب المـوسـكـي	3
805,000		م	70	توريـد مواد وتركيب سـقـفـ من الخـشب وـالـزنـك	4
245,000		م	70	توريـد مواد وـصـبـ الأرضـيـات	5
250,000		م	1	توريـد مواد وـصـيـانـةـ الحـمـامـات	6
126,000		م	180	توريـد مواد وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـوـمـاسـتـيكـ	7
39,000		م	130	توريـد مواد وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الـخـارـجـ بـالـجـيـرـ	8
450,000	ط		60	توريـد مواد وـصـيـانـةـ السـوـرـ	9
2,435,000				الجملة	10

جدول رقم (34 هـ) تقدیرات صيانة (غرفتين + فرنـدةـ) للوحدة الصحـيةـ بـعـيـرـيـةـ

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000	50,000	عملية	1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1
90,000	45,000	عدد	2	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ بـابـ منـ الخـشبـ المـوسـكـيـ	2
280,000	35,000	عدد	8	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ شـبـاكـ منـ الخـشبـ المـوسـكـيـ	3
245,000	35,000	م	70	توريـدـ موادـ وـصـبـ الأرضـيـاتـ بـالـخـرـسانـةـ	4
72,800	700	م	104	توريـدـ موادـ وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـوـمـاسـتـيكـ	5
805,000	11,500	م	70	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ سـقـفـ منـ الزـنـكـ وـالـخـشـبـ	6
18,000	300	م	60	توريـدـ موادـ وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الدـاخـلـ بـالـجـيـرـ	7
2,260,800				الجملة	8

جدول رقم (34 و) تقدیرات صيانة منزل المعاون الصحي بـعـيـرـيـةـ (غرفـتينـ +ـ مـطـبـخـ +ـ حـمـامـ +ـ سورـ  $15 \times 15$ )

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000		عدد	1	تجهيز ونظافة المباني	1
225,000		عدد	5	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ بـابـ منـ الخـشبـ المـوسـكـيـ	2
245,000		م	7	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ شـبـاكـ منـ الخـشبـ المـوسـكـيـ	3
805,000		م	70	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ سـقـفـ منـ الخـشبـ وـالـزنـكـ	4
245,000		م	70	توريـدـ موادـ وـصـبـ الأرضـيـاتـ	5
250,000		م	1	توريـدـ موادـ وـصـيـانـةـ الحـمـامـاتـ	6
126,000		م	180	توريـدـ موادـ وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـوـمـاسـتـيكـ	7
39,000		م	130	توريـدـ موادـ وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الـخـارـجـ بـالـجـيـرـ	8
450,000	ط		60	توريـدـ موادـ وـصـيـانـةـ السـوـرـ	9
2,435,000				الجملة	10

جدول رقم (34 ز) تقدیرات صيانة (غرفـتينـ +ـ فـرنـدةـ) للوحدة الصحـيةـ بـعـدـوـبـناـ

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000	50,000	عملية	1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1
90,000	45,000	عدد	2	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ بـابـ منـ الخـشبـ المـوسـكـيـ	2
280,000	35,000	عدد	8	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ شـبـاكـ منـ الخـشبـ المـوسـكـيـ	3
245,000	35,000	م	70	توريـدـ موادـ وـصـبـ الأرضـيـاتـ بـالـخـرـسانـةـ	4
72,800	700	م	104	توريـدـ موادـ وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـوـمـاسـتـيكـ	5
805,000	11,500	م	70	توريـدـ موادـ وـتـركـيبـ سـقـفـ منـ الزـنـكـ وـالـخـشـبـ	6
18,000	300	م	60	توريـدـ موادـ وـطـلـاءـ الجـدـرانـ منـ الدـاخـلـ بـالـجـيـرـ	7
2,260,800				الجملة	8

جملة الصيانات:

14,610,000	= 2,435,000	6 مواقع	-
<u>13,564,800</u>	= 2,260,000	6 مواقع	-
<b>28,174,800</b>	<b>الجملة</b>		-

جدول رقم (34 ح) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعذوبينا(غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000	عدد	عملية	1	تجهيز ونظافة المباني	1
225,000	عدد		5	توريـد مواد وتركيب بـاب من الخـشب المـوسـكـي	2
245,000	م		7	توريـد مواد وتركيب شـبـاك من الخـشب المـوسـكـي	3
805,000	م		70	توريـد مواد وتركيب سـقـفـ من الخـشب والـزنـك	4
245,000	م		70	توريـد مواد وصبـ الأـرـضـيـات	5
250,000	م		1	توريـد مواد وصـيـانـةـ الحـمـامـات	6
126,000	م		180	توريـد مواد وطلـاءـ الجـدرـانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـيـوـمـاسـتـيكـ	7
39,000	م		130	توريـد مواد وطلـاءـ الجـدرـانـ منـ الـخـارـجـ بـالـجـيـرـ	8
450,000	م. ط		60	توريـد مواد وصـيـانـةـ السـورـ	9
<b>2,435,000</b>				<b>الجملة</b>	<b>10</b>

جدول رقم (34 ط) تقديرات صيانة (غرفتين + فرندة) للوحدة الصحية بمرافقـ

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000	50,000	عملية	1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1
90,000	45,000	عدد	2	توريـد مواد وتركيب بـابـ منـ الخـشبـ المـوسـكـي	2
280,000	35,000	عدد	8	توريـد مواد وتركيب شـبـاكـ منـ الخـشبـ المـوسـكـي	3
245,000	35,000	م	70	توريـد مواد وصبـ الأـرـضـيـاتـ بـالـخـرـسانـة	4
72,800	700	م	104	توريـد مواد وطلـاءـ الجـدرـانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـيـوـمـاسـتـيكـ	5
805,000	11,500	م	70	توريـد مواد وتركيب سـقـفـ منـ الـزنـكـ وـالـخـشـبـ	6
18,000	300	م	60	توريـد مواد وطلـاءـ الجـدرـانـ منـ الـخـارـجـ بـالـجـيـرـ	7
<b>2,260,800</b>				<b>الجملة</b>	<b>8</b>

جدول رقم (34 ي) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بمرافقـ (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000	عدد	عملية	1	تجهيز ونظافة المباني	1
225,000	عدد		5	توريـد مواد وتركيب بـابـ منـ الخـشبـ المـوسـكـي	2
245,000	م		7	توريـد مواد وتركيب شـبـاكـ منـ الخـشبـ المـوسـكـي	3
805,000	م		70	توريـد مواد وتركيب سـقـفـ منـ الخـشبـ والـزنـك	4
245,000	م		70	توريـد مواد وصبـ الأـرـضـيـات	5
250,000	م		1	توريـد مواد وصـيـانـةـ الحـمـامـات	6
126,000	م		180	توريـد مواد وطلـاءـ الجـدرـانـ منـ الدـاخـلـ بـالـبـيـوـمـاسـتـيكـ	7
39,000	م		130	توريـد مواد وطلـاءـ الجـدرـانـ منـ الـخـارـجـ بـالـجـيـرـ	8
450,000	م. ط		60	توريـد مواد وصـيـانـةـ السـورـ	9
<b>2,435,000</b>				<b>الجملة</b>	<b>10</b>

جدول رقم (34 ك) تقديرات صيانة (غرفتين + فرندة) للوحدة الصحية بعفيفي

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000	50,000	عملية	1	تجهيز ونظافة المباني القديمة	1
90,000	45,000	عدد	2	تورييد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2
280,000	35,000	عدد	8	تورييد مواد وتركيب شباك من الخشب الموسكي	3
245,000	35,000	م <sup>2</sup>	70	تورييد مواد وصب الأرضيات بالخرسانة	4
72,800	700	م <sup>2</sup>	104	تورييد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	5
805,000	11,500	م <sup>2</sup>	70	تورييد مواد وتركيب سقف من الزنك والخشب	6
18,000	300	م <sup>2</sup>	60	تورييد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالجير	7
2,260,800				الجملة	8

جدول رقم (34 ل) تقديرات صيانة منزل المعاون الصحي بعفيفي (غرفتين + مطبخ + حمام + سور 15 × 15)

الجملة بالدينار	السعر بالدينار	الوحدة	الكمية	المواصفات	البند
50,000		عدد	1	تجهيز ونظافة المباني	1
225,000		عدد	5	تورييد مواد وتركيب باب من الخشب الموسكي	2
245,000		م <sup>2</sup>	7	تورييد مواد وتركيب شباك من الخشب الموسكي	3
805,000		م <sup>2</sup>	70	تورييد مواد وتركيب سقف من الخشب والزنك	4
245,000		م <sup>2</sup>	70	تورييد مواد وصب الأرضيات	5
250,000		م <sup>2</sup>	1	تورييد مواد وصيانة الحمامات	6
126,000		م <sup>2</sup>	180	تورييد مواد وطلاء الجدران من الداخل بالبوماستيك	7
39,000		م <sup>2</sup>	130	تورييد مواد وطلاء الجدران من الخارج بالجير	8
450,000	م. ط		60	تورييد مواد وصيانة السور	9
2,435,000				الجملة	10

جملة تكلفة صيانة المنشآت الصحية (جنوب طور):

أ- قرورة:

الوحدة الصحية قرورة  
منزل المعاون الصحي  
الجملة

ب- عفيفي:

الوحدة الصحية  
منزل المعاون الصحي  
الجملة

ج- عتيرية:

الوحدة الصحية  
منزل المعاون الصحي  
الجملة

د - عدوبنا:	الوحدة الصحية
2,260,000	منزل المعاون الصحي
<u>2,435,000</u>	الجملة
4,695,000	
هـ - مرافق:	
2,260,000	الوحدة الصحية
<u>2,430,000</u>	منزل المعاون الصحي
4,690,000	الجملة
و - عقيناتي:	
2,260,000	الوحدة الصحية
<u>2,430,000</u>	منزل المعاون الصحي
<u>4,690,000</u>	الجملة
الجملة الكلية	70,390,800

بالإضافة للجملة أعلاه، هناك حاجة لاعتماد مبالغ إضافية لمقابلة الآتي:

- أ- احتياجات إعادة التعمير من أثاثات ومعدات طبية للشخنانات.
- ب- المرتبات لاستخدام كوادر طبية لتكميل النقص في الكوادر الموجودة.
- ج- اعتماد التمويل اللازم لتسهير صناديق الدواء الدوار.
- د- توفير الدعم المالي لتأهيل مستشفى طوكر.
- هـ - توفير الدعم المالي لتقوية خدمات صحة البيئة.

عند طرح الضرورات أعلاه لوزارة الصحة الولاية لإعطاء تقديرات لتكلفتها، جرى الاتفاق مع الوزارة أن بعضها سيعتمد في الميزانيات السنوية للوزارة، والبعض الآخر ستوضع له ميزانيات لاحقة.

### 5-1-3-2 في مجال التعليم:

تطرق الدراسة في فصل سابق إلى موقف المباني والمنشآت التعليمية، ووقفت على حجم الخراب الذي حل بها. فيما يلي بعض المشاريع الإسعافية للمؤسسات التعليمية بجنوب طوكر

جزول رقم (2-35) تقديرات تكاليف التجهيزات والمعدات (محليه شرورة)

المصدر: وزارة التربية والتعليم - ولاية البحر الأحمر

جدول رقم (36) تكاليف تأهيل المدارس جنوب طوكر (المحلية عقيق) - تقدیرات تكاليف تأهيل المنشآت (2000 - 2001)										
المنشآت	النوع	الإسراف والارهق			العفن			غرف التأهيل		
		عدد المنشآت	عدد العدد	عدد العدد	المنشآت	عدد العدد	المنشآت	المنشآت	عدد العدد	المنشآت
المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس
بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن	بتدبن
28,404,000	9,000.-	200,000	60	5,000.-	3,000.-	2	1,500.-	1	1,500.-	2
26,504,000	9,000.-	2400	100,000	30	5,000.-	5	1,500.-	1	1,500.-	2
20,201,000	9,000.-	2400	-	-	3,000.-	2	-	-	3,000.-	1
20,202,000	9,000.-	2400	-	-	3,000.-	2	-	-	3,000.-	1
21,200,000	9,000.-	2400	-	-	3,000.-	3	-	-	3,000.-	1
24,929,000	9,000.-	2400	225,000	50	3,000.-	3	3,000.-	2	5,000.-	2
22,904,000	9,000.-	2400	-	-	3,000.-	3	-	-	5,000.-	2
36,625,000	9,000.-	2400	225,000	50	3,000.-	3	3,000.-	2	5,000.-	2
30,219,000	9,000.-	2400	315,000	70	5,000.-	5	5,000.-	2	1,500.-	1
19,500,000	9,000.-	2400	-	-	3,000.-	3	-	-	3,000.-	1
224,824,400										
الجملة										
جدول رقم (36) تكاليف تأهيل المنشآت والمعدات ( محلية عقيق )										
المنشآت والمعدات		التجهيزات والمعدات			التأهيل			المدرسة		
المنشآت	المعدات	المعدات	المعدات	المعدات	المعدات	المعدات	المعدات	المدرسة	المدرسة	المدرسة
أدوات تنظيف	أدوات مطبخ	أدوات مطبخ	أدوات مطبخ	أدوات مطبخ	أدوات مطبخ	أدوات مطبخ	أدوات مطبخ	ذكور	ذكور	ذكور
15,000	100,000	2,000,000	300	50,000	2	27,500	11	200,000	10	287
1,892,500	15,000	100,000	1,500,000	200	50,000	2	27,500	11	200,000	10
1,140,000	5,000	100,000	960,000	70	50,000	2	20,000	1	-	-
1,212,500	15,000	100,000	1,000,000	80	50,000	2	7,500	3	40,000	2
1,470,000	5,000	100,000	1,200,000	80	50,000	2	15,000	6	100,000	5
857,500	15,000	100,000	600,000	40	50,000	2	12,500	5	80,000	4
717,500	5,000	100,000	470,000	30	50,000	2	12,500	5	80,000	4
1,725,000	15,000	100,000	1,600,000	120	50,000	2	20,000	8	140,000	7
2,225,000	15,000	100,000	1,900,000	210	50,000	2	20,000	8	140,000	7
1,380,000	5,000	100,000	1,200,000	80	50,000	2	5,000	2	20,000	1
15,012,500	110,000	1,000,000	12,410,000	1,210	500,000	20	197,500	50	1,020,000	408
المدرسة										
المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										
عواليات المنشآت										

## جملة تكاليف المشاريع الإسعافية لمنشآت التعليم بجنوب طوكر:

		-1 محلية قرورة:
194,958,500	جنيه	أ- تأهيل المنشآت
14,234,000		ب- التجهيزات والمعدات
205,192,500		الجملة
		-2 محلية عقير:
224,824,400	جنيه	أ- تأهيل المنشآت
15,012,500		ب- التجهيزات والمعدات
239,836,900		الجملة
449,029,400		الجملة الكلية

المصدر: وزارة التربية والتعليم - ولاية البحر الأحمر

وفيما يختص بمبادرات التسيير، فهذه تتضمن في الميزانية السنوية لوزارة التربية والتعليم.

### 5-1-1-1 مشاريع إدارة صيانة التربة واستثمار الأراضي:

هناك بعض المشاريع العاجلة في مجال صيانة التربة وترمي كلها إلى تأهيل مناطق الزراعة التقليدية بجنوب طوكر. تفاصيل هذه المشاريع كالتالي:

- 1- مشروع صيانة سدود خور عوبلابي - عتيربة - محلية قرورة.
- 2- إنشاء سد سبات، قرية مرافيت - محلية عقير.
- 3- مشروع صيانة سدود منطقة أم مكبان - عقير - محلية عقير.
- 4- مشروع صيانة خور قق و د ونس، عدوينا، محلية عقير.
- 5- مشروع صيانة خور بلاتاث - عقيني - محلية عقير.

وفيما يلي تفاصيل هذه المشاريع:

مشروع صيانة سدود منطقة عتيربة.	اسم المشروع:	*
خور عوبلابي - عتيربة - محلية قرورة.	موقع المشروع:	*
المزارعين المستهدفين: 100 مزارع		*
سلبية رملية	التربة:	*

النشاط السكاني: جل سكان المنطقة يعتمدون على تربية الحيوان والزراعة التقليدية وزراعة بعض الخضروات، كما يعملون في الاحتطاب. \*

الأهداف العامة للمشروع: \*

- 1 زراعة الدخن كمحصول غذائي رئيسي لمواطن المنطقة، وتحقيق الأمن الغذائي للمنطقة.
- 2 تحسين مستوى الدخل للأسر والأفراد بزراعة بعض الخضروات وتسويق فائض الإنتاج.
- 3 مكافحة الأمراض الناتجة من سوء التغذية.
- 4 مكافحة آثار التصحر بالمنطقة والناتجة من إزالة الغطاء النباتي.
- 5 توفير أعلاف لحيوان المنطقة من مخلفات المحاصيل.

إستراتيجية التنفيذ: \*

- 1 صيانة ثلاثة سدود رئيسية على خور عوبلاني بحجم كلي يقدر بـ 12,000 متر مكعب من التراب المنقول.
- 2 إجراء العمليات الميكانيكية للتربة وذلك بغرض رفع كفاءة التربة الإنتاجية.
- 3 توفير التقاوى المحسنة.

#### الميزانية المقترحة للمشروع:

ال Benson	المواصفات	ال Benson
1,875,000	إيجار آلية دوزر لمدة 75 ساعة تشغيل	1
385,000	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	2
250,000	زيوت مختلفة للآلات والعربات	3
800,000	صيانة الآلات والعربات	4
700,000	أجور وبدلات ومكافآت	5
100,000	نثيرية وتسهيل	6
500,000	تقاوى محسنة	7
300,000	معدات زراعية	8
4,910,000	الجملة	9

اسم المشروع: إنشاء سد سبات \*

موقع المشروع: قرية مرافيت - محلية عقيق \*

المساحة المستهدفة: 200 فدان \*

المزارعين المستهدفين: 50 مزارع \*

رملية سلية

الترية:

النشاط السكاني: يعتمد سكان المنطقة على الاحتطاب وإنتاج الفحم من أشجار المسكيت، كما يعملون بالرعي والزراعة بمنطقة الدلتا.

\* الأهداف العامة للمشروع:

- 1 حماية قرية مرافيت من خطر فيضان خور سبات.
- 2 استصلاح حوالي 200 فدان غير مستغلة بغرض الاستفادة منها في زراعة الخضروات والدخن.
- 3 توفير أعلاف من مخلفات المحاصيل.

\* إستراتيجية التنفيذ:

- 1 إنشاء سد لحماية القرية من خور سبات وتحويل الأراضي المستصلحة إلى أراضي زراعية بكمية تراب منقولة تقدر بـ 8,000 متر مكعب.
- 2 نظافة الأراضي الزراعية وإجراء العمليات الميكانيكية للتربة.
- 3 توفير تقاوي محسنة.
- 4 توفير معدات للعمل اليدوي.

الميزانية المقترحة للمشروع:

النفقة بالدينار	المواصفات	البند
1,500,000	إيجار آلة دوزر لمدة 60 ساعة تشغيل	1
275,000	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	2
150,000	زيوت مختلفة للآلات والعربات	3
300,000	تقاوي محسنة	4
200,000	معدات زراعية	5
600,000	أجور وبدلات ومكافآت	6
500,000	نشرية وتبسيير	7
3,075,000	الجملة	8

اسم المشروع: مشروع صيانة سود منطقة أم مكبان

موقع المشروع: أم مكبان - محلية عقيق

المساحة المستهدفة: 1,200 فدان

المزارعين المستهدفين: 300 مزارع

\* النشاط السكاني: يعتمد سكان هذه المنطقة على زراعة الخضروات والدخن بصورة رئيسية، كما يربون الحيوان خاصة الماعز الجبلي، والقليل منهم يعمل في صيد الأسماك على ساحل عقير.

\* الوصف العام للمشروع:

صيانة السدود الرئيسية بالمنطقة، وصيانة السد الرئيسي المؤدي إلى البحر، وذلك بغرض توفير مياه الشرب للإنسان والحيوان، ومن ثم التحكم في تصريف المياه وتحويلها إلى الأراضي الزراعية واستغلالها في النشاط الزراعي.

\* الأهداف العامة للمشروع:

- 1 العمل على استقرار مواطن المنطقة باستغلال الموارد المتاحة.
- 2 تحقيق الإكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية (دخن - خضروات).
- 3 تحسين مستوى التغذية لمحاربة الأمراض الناتجة عن نقص الغذاء، وذلك بالتركيز على زراعة الخضروات.
- 4 تحسين مستوى دخل الأسر والأفراد وتمكينهم من تسويق فائض الاستهلاك.
- 5 توفير مياه الشرب للإنسان والحيوان.
- 6 توفير مصادر غذاء للحيوان على مدار العام من مخلفات المحاصيل.

\* إستراتيجية التنفيذ:

- 1 صيانة السدود القائمة منذ العام 1970 وعدها 5 سدود، بجانب السد الرئيسي بمجموع كمية تراب منقول لجملة السدود 200,000 متر مكعب.
- 2 استصلاح الأراضي الزراعية وإجراء العمليات الميكانيكية للتربة "حراثة - تسوية - تسريب" بغرض رفع كفاءة التربة الإنتاجية.
- 3 توفير تقاوي الدخن والخضروات.
- 4 توفير معدات العمل اليدوي وذلك لاستنفار الجهد الشعبي.

### الميزانية المقترحة للمشروع:

البند	المواصفات	التكلفة بالدينار
1	إيجار آلية دوزر لمدة 150 ساعة تشغيل	3,750,000
2	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	660,000
3	زيوت مختلفة للآليات والعربات	500,000
4	صيانة الآلات والعربات والتراكتور	1,500,000
5	أجور وبدلات ومكافآت	1,200,000
6	نثيرية وتسخير	200,000
7	نقاوى محسنة (دخن - حضروات)	700,000
8	معدات زراعية	400,000
9	الجملة	8,910,000

اسم المشروع: \* مشروع صيانة سدود خور بلايثات

موقع المشروع: \* عقیتای - محلیة عقیق

المساحة المستهدفة: \* 2,000 فدان

المزارعين المستهدفين: \* 200 مزارع

\* النشاط السكاني: يعتمد سكان المنطقة على تربية الحيوان زراعة الخضروات والدخن على الخور الرئيسي بالمنطقة - خور بلايثات - ، كما يقوم القليل منهم بصيد الأسماك بغرض توفير الغذاء لأسرته وصيد كميات إضافية بغرض بيعها لمواطن المنطقة.

\* الأهداف العامة للمشروع:

-1 التركيز على زراعة الدخن كمحصول غذائي رئيسي بالمنطقة، وتحقيق الإكتفاء الذاتي منه.

-2 العمل على استقرار مواطني المنطقة بالاعتماد على مواردهم السنوية.

-3 تحسين مستوى دخل الأسر والأفراد بدخول زراعة الخضروات كمحاصيل نقدية.

-4 توفير أعلاف لحيوان المنطقة باستخدام مخلفات المحاصيل.

\* إستراتيجية التنفيذ:

-1 صيانة 4 سدود رئيسية على خور بلايثات بجانب عراضات ومدادات بغرض نشر المياه

-2 على أكبر مساحة ممكنة، بحجم كلي بكمية تراب منقول يقدر بـ 18,000 متر مكعب

-3 إجراء العمليات الميكانيكية وذلك بغرض رفع كفاءة التربة الإنتاجية.

-4 توفير معدات العمل اليدوي للمساهمة في نظافة الأراضي وتنمية السدود.

#### الميزانية المقترحة للمشروع:

إسم المشروع: مشروع صيانة سدود منطقة عدونا \*

\* موقع المشروع: خور قفع - خور ودونس - محلية عقيق

المساحة المستهدفة: 1,200 فدان \*

\* المزارعين المستهدفين: 240 مزارع

## التربية: سلبيات رملية \*

\* **النشاط السكاني:** يعتمد السكان على تربية الحيوان والزراعة التقليدية بخيران ود ونس - وقع، لإنتاج الدخن كمحصول رئيسي للغذاء بالمنطقة.

## الأهداف العامة للمشروع:

١- تحقيق الإكتفاء الذاتي من الدخن كمحصول رئيسي لمواطن المنطقة.

-2- تحسين مستوى الدخل وذلك بادخال زراعة الخضروات كمحاصيل نقدية.

### -3 توفير أعلاف من مخلفات المحاصيل.

-4 العمل على استقرار مواطني المنطقة ورفع قدراتهم ووعيهم الزراعي.

## استراتيجية التنفيذ:

1- صيانة 3 سدود رئيسية للمنقول الأدنى للخيران الرئيسية بمتوسط أطوال 120 - 150 متر وجملة كلية للتراب المنقول تقدر بـ 18,000 متر مكعب، بجانب إنشاء عدد 6 سدود تحويلية داخل الأراضي الزراعية لزيادة الأراضي بكمية تراب منقولة تقدر بـ 7,000 متر مكعب.

- 2 إجراء تسوية للأراضي الزراعية.
- 3 توفير معدات العمل اليدوي للمساهمة في نظافة الأراضي وتنمية السدود.
- 4 توفير التقاوي المحسنة خاصة الدخن والخضروات.

**الميزانية المقترحة للمشروع:**

النكلفة بالدينار	المواصفات	البند
2,500,000	إيجار آلة دوزر لمدة 100 ساعة تشغيل	1
495,000	وقود للآلات والعربات العاملة بالمشروع	2
400,000	زيوت مختلفة للآليات والعربات	3
900,000	صيانة الآلات والعربات والتراكتور	4
700,000	تقاوي محسنة (دخن - خضروات)	5
400,000	معدات زراعية	6
1,000,000	أجور وبدلات ومكافآت	7
150,000	نثيرية وتسبيير	8
6,545,000	الجملة	9

أما فيما يخص بملخص الميزانية المقترحة لتأهيل موقع الزراعة التقليدية حسب المشاريع المقدمة كالتالي:

الميزانية المقترحة بالدينار	اسم المشروع
3,075,000	-1 مشروع صيانة سدود خور عوبلاني - عتيرية - محلية قرورة
8,910,000	-2 مشروع تأهيل سد خور سبات - مرافيت - محلية عقيق
6,545,000	-3 مشروع صيانة سدود منطقة أم مكبان - عقيق - محلية عقيق
6,545,000	-4 مشروع صيانة سدود خور قفع ود ونس - عدوينا - محلية عقيق
4,910,000	-5 مشروع صيانة سدود خور بلاثات - عقيتاي - محلية عقيق
29,985,000	الجملة

**5-1-3-3 مشاريع إدارة المراعي والعلف والغابات:**

تنصب مشاريع هذه الإدارة في الآتي:

- 1 إعادة تسوير سور قادم باوا، محلية قرورة.
- 2 مشاريع تحسين وتطوير المراعي، محلية عقيق

المشروع رقم (1) إعادة تسوير قادم باوا محلية قرورة

الاحتياجات:

- 1 مواد التسوير

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	40,000 زاوية طول 2 متر × 600 دينار	24,000,000
2	500 لفة سلك مثايك × 10,000 دينار	5,000,000
3	32,000 طن أسمنت 20 × 20	640,000
4	750 دينار لفة سلك رباط × 100	75,000
	الجملة	30,390,000

- 2 معدات عمل لتركيب وشد السلك:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	15,000 دينار عربة يد × 20	300,000
2	15,000 زرديات × 30	45,000
3	1,000 حويشات × 50	50,000
4	2,000 طورية × 20	40,000
5	2,500 أزمه × 15	37,000
6	2,500 كوريك × 20	50,000
7	تراكتور سكينة أمامية	10,000
8	ترلة	2,000
9	طن عربة لوري 8 طن	15,000
10	4 WD عربة صغيرة	17,500
11	كاملة وحدة رى 3 عدد	900,000
12	آبار للمشتات حفر وبناء 3 تكالفة	800,000
13	وابور حجرة 3	750,000
14	حراسة حجرة للحراسة 3	900,000
	الجملة	52,572,000

جملة تكلفة المشروع:

- 1 تكلفة مواد التسوير

- 2 تكلفة معدات العمل وشد السلك

الجملة

82,962,000

المشروع رقم (2) نباتات مراعي جيدة وملائمة للمنطقة محلية عقيق

الهدف من المشروع:

\* توفير بذور أعلاف من أمهات ذات جودة ونوعية وإنتاجية عالية، 3,000 إلى 5,000 جوال.

- \* موقع التنفيذ: جنوب طوكر - محلية عقيق وقروة
- \* الغنات المستهدفة: الرعاة في مناطق جنوب طوكر.
- \* الاحتياجات: جوالات فارغة، عمال يومية، وقود، بدلات.

#### التكلفة الكلية والاحتياجات

البند	المجملة	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	500,000	عدد 500 جوال × 200 دينار	
2	1,200,000	عمالة 200 × 30 يوم × 2,000	
3	500,000	ترحيل بذور وليجار لوري	
4	600,000	وقود وزيوت للمتابعة	
5	400,000	بدلات إعاشة وإشراف	
	3,200,000	الجملة	

#### المشروع رقم (3) إستزراع المراعي - محلية عقيق

##### أهداف المشروع:

- 1 تكثيف الأنواع العلفية الجيدة.
- 2 تجربة الأنواع الجيدة ذات القيمة الغذائية العالية.
- 3 تحسين نوعية وإنتجالية الأعلاف.
- 4 المساهمة في إعادة التوازن البيئي.
- 5 المساحة المتوقع نثرها: 5 ألف فدان.

##### متطلبات العمل:

- 1 عربة لوري لترحيل البذور للمواقع المختلفة.
- 2 عربة صغيرة للمسوحات ومتابعة العمل.

##### تكلفة الوقود والعماله:

البند	المجملة	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	352,000	40 برميل جازولين × 8,800 دينار	
2	34,000	20 جالون زيت ماكينة × 1,700	
3	8,000	20 جالون زيت فرملة × 400	
4	240,000	عامل × 60 يوم × 200	
5	180,000	بدلات 2 مفتش مراعي × 60 يوم × 1,500	
6	120,000	بدلات عمال فنيين 2 × 60 يوم × 1,000	
7	960,000	بدلات مائق 2 × 60 يوم × 8,000	
	1,030,000	الجملة	

**المشروع رقم (4) إقامة عدد 2 مسور بمنطقة جنوب طوكر - محلية قرورة**

**الغرض من المشروع:** إنبات حشائش لغذاء الحيوانات ولدراسة البيئة وانتاج البذور.

**احتياجات المسور الواحد والتكلفة**

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	300 زاوية طول 2 متر $\times$ 600 دينار	180,000
2	50 لفة سلك شائك $\times$ 10,000	500,000
3	5 طن أسمنت $\times$ 32,000	16,000
4	10 لفة سلك رباط $\times$ 750	75,000
5	5 عربة يد $\times$ 15,000	75,000
6	5 زردية $\times$ 1,500	7,500
7	5 حوينثات $\times$ 1,000	5,000
8	5 طورية $\times$ 2,000	10,000
9	5 أزمة $\times$ 2,500	12,500
10	10 كوريك $\times$ 2,500	25,000
	<b>الجملة</b>	<b>838,500</b>

المصدر: إدارة المراعي والعلف - ولاية البحر الأحمر

**4-1-3-5 مشاريع إدارة البساتين:**

اقتصرت إدارة البساتين المشاريع الآتية، وهي ترمي إلى إنشاء ثلاثة مزارع بمنطقة مرافيت، ومزرعة أخرى بمنطقة عقيتاي.

**المشروع رقم (1) إنشاء ثلاثة مزارع بمنطقة مرافيت، محلية قرورة**

المساحة المراد زراعتها للمزرعة الواحدة عشرين فدانا، وفيما يلي تكلفة الإنشاء:

**تكلفة إنشاء المزرعة الواحدة**

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	حفر بئر سطحية (13 - 15 متر)، مع بناء الخزبرة بالمواد الثابتة - وبناء البئر من القاع وحى السطح بالطوب الأسمنتى	2,500,000
2	بناء حجرة الوابور 3 $\times$ 3 $\times$ 4 متر بالمواد الثابتة	100,000
3	قيمة وابور لستر 8 خيل، مع 2 طلمبة 3 بوصة بالإضافة إلى مواسير السحب والرمي والملحقات	700,000
4	تركيب الوابورات + عمل الصبات الأسمنتية وأحواض الرمي والجدل الرئيسي بطول 40 متر $\times$ 3 سم $\times$ 50 سم	1,200,000
5	قيمة الشنول والبذور المحسنة 500 شنلة $\times$ 200,000 + قيمة بذور الخضروات 5,000,000	1,500,000
6	كوريك طوارى، عربات يد، حبال تخطيط + مثلث صغير 6 $\times$ 8 متر	1,500,000
7	عامل $\times$ 75,000 في الشهر للعامل الواحد $\times$ 6 أشهر	900,000
8	التسويير سلك شائك وزوي 3 بوصة	3,000,000
9	بدلات القببين والسايق: 2 قبى زراعي $\times$ 600,000 (1) شهر $\times$ 6 أشهر	720,000
10	سائق العربة 1 $\times$ 45,000 6 أشهر	270,000
11	آخرى لمقابلة فروقات الأسعار وأى طوارى	750,000
12	<b>الجملة</b>	<b>14,040,000</b>
13	<b>تكلفة 3 مزارع 3 <math>\times</math> 14,040,000</b>	<b>42,120,000</b>

المصدر: إدارة البساتين - ولاية البحر الأحمر

أما تكلفة تسيير المزرعة الواحدة/السنة فكالاتي:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	العمال: 10 عمال يومية $\times 7,500 \times 12$	900,000
2	الوقود: جازولين + بنزين + زيوت وشحوم 50,000 $\times 12$ شهر	600,000
3	الصيانة وقطع الغيار للوايورات والعربة العاملة بالمزرعة	500,000
4	البذور المختلفة	500,000
5	معدات زراعية مستهلكة	500,000
6	بدلات وحواجز ومكافآت	600,000
7	أخرى	450,000
8	جملة تسيير المزرعة الواحدة	4,300,000
9	جملة تسيير 3 مزارع/السنة $4,300,000 \times 3$	12,900,000

المشروع رقم (2) يهدف إلى إنشاء مزرعة بمنطقة عقيني، محلية عقيق

المساحة المقترحة: 10 فدان

تكلفة المشروع:

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	حفر بئر سطحية (15-17) متر مع عمل الخزيره وبناء البئر من القاع إلى السطح بالطوب الأسمنتى	2,700,000
2	قيمة بوابور ليستر 8 خيل مع طلمبة 3 بوصه بالإضافة إلى المواسير وملحقاتها	3,500,000
3	بناء حجرة الوايور 3 $\times$ 3 $\times$ 4 متر بالمواد الثابتة	1,000,000
4	تركيب الوايور وعمل الصبات وحوض الرمي 2 $\times$ 3 $\times$ 1 متر - بناء جدول رئيسى 40 متر طولى	1,000,000
5	التسوير بالسلاك الشائك مع الزوي والأسمنت	1,500,000
6	قيمة الشتول والبذور المحسنة 250 شتلة $\times 2,000$ لشتلة الواحدة	500,000
7	قيمة بذور الخضروات	250,000
8	المعدات الزراعية بالإضافة لممثل صغير 6 $\times$ 8 متر	1,000,000
9	10 عمال $\times 7,500$ في الشهر $\times 6$ أشهر	450,000
10	2 فني $\times 60,000$ $\times 6$ أشهر	720,000
11	1 مائج $\times 45,000$ $\times 6$ أشهر	270,000
12	نثريات أخرى	500,000
	جملة إنشاء المزرعة	10,240,000

تكلفة تسيير المزرعة

البند	المواصفات	المبلغ بالدينار
1	5 عمال $\times 7,500 \times 12$ شهر	450,000
2	الوقود: 350,000 في الشهر $\times 12$ شهر	4,200,000
3	الصيانة وقطع الغيار	400,000
4	البذور للخضروات المختلفة	250,000
5	معدات زراعية مستهلكة	300,000
6	بدلات وحواجز	550,000
7	نثريات أخرى	350,000
8	جملة تكلفة التسيير	2,720,000
	التكلفة الكلية للمزرعة	12,960,000

المصدر: إدارة البساتين - ولاية البحر الأحمر

### 5-1-3-5 مشاريع توفير مياه الشرب:

لم تقترح مشاريع بمواعدها لحفر الآبار، ولكن أعطيت تقديرات التكاليف الخاصة بحفر وبماء البر الواحدة، وقدرت احتياجات محليتي قرورة وعقيق من الآبار بـ 6 آبار جوفية و 5 آبار سطحية، وذلك اعتماداً على تكوين الترب والأعماق، حيث تقارب التربة في تكوينها، بينما تراوح الأعماق ما بين (16 - 20 متراً)، كما قدرت تكاليف الصيانة، بالنسبة للموقع فستحدد فيما بعد حسب حاجة المحليتين.

عليه فإن تكاليف البئر السطحية والجوفية قد قدرت على النحو التالي:

البئر الجوفية	-1
البئر السطحية	-2

تكاليف الصيانة على النحو التالي:

الأسمدة على حسب حجم الناف	-أ
في حالة الحفر	ب- المصنوعية:
10,000 دينار	
25,000 دينار	وفي حالة البناء
1,250,000	ج- تكاليف الآليات والإشراف

تضرب هذه التكاليف في عدد 6 بئر جوفية و 5 بئر سطحية بالإضافة إلى تكاليف الصيانة البالغة 220,000 ديناراً للبئر. بناءً على التقديرات أعلاه، تكون الميزانية المطلوبة لحفر وصيانة الإحدى عشر موقعاً على النحو التالي:

6 آبار جوفية	12,000,000	$2,000,000 \times 6$	-أ
5 آبار سطحية	9,725,000	$1,545,000 \times 5$	-ب
صيانة	<u>220,000</u>		-ج
الجملة	21,945,000		

المصدر: إدارة مياه المدن - ولاية البحر الأحمر

### 5-1-3-6 الصندوق الدوار المقترن:

توفير التمويل لصندوق ريفي دوار، لمشاريع مدرة للدخل لمواطني جنوب طور. الهدف من المشروع: يهدف المشروع إلى كسر شوكة الفقر التي طالت معظم مواطني المنطقة، وذلك عن طريق تقديم الدعم المادي لهذه المجموعات بغرض تأهيلهم للقيام بأنشطة اقتصادية تحسن من دخولهم بما يرتفع بمستوى معيشتهم. يهدف المشروع أيضاً إلى ترقية وتحريك الأوضاع الاجتماعية للسكان.

## أنشطة المشروع:

- 1 تنظيم المجتمعات بالقرى عبر لجان تربية شاملة الرجال والنساء على حد سواء.
  - 2 تنظيم شرائح النساء على وجه الخصوص وتكوين لجان لها لتنمية النشاطات على مستوى القرية، أو مجموعة قرى.
  - 3 تدريب اللجان وتنمية قدراتها لتؤدي أدوارها بكفاءة وليصعد تنظيمها في شكل هرمي لاختيار أكفاء لتمثيل اللجان القاعدية على مستويات أعلى لتحقيق إدارة عليا للصندوق، تضع السياسات التمويلية وتشرف على عمليات التسليف.
  - 4 طريقة التمويل بالنسبة للمستهدفين يختارها الأعضاء على مستوى القاعدة.
  - 5 تدار أموال هذا الصندوق بنظم المشاركة المعمول بها في الصيغة الإسلامية، وفي تجربة منظمة أكورد مدينة بورتسودان ما يمكن أن يستفاد منه في تشغيل وإدارة الصندوق المقترن.
  - 6 تمنح القروض للمستفيدين حسب خطة دوارة لتمويل نشاطات الأسر الصغيرة بالتركيز أولاً على شرائح الفقراء بالمنطقة والنساء ربات الأسر.
- وللإدارة هذه الصناديق يقترح تكوين جهاز تمثل فيه الرعاية الإجتماعية، المحليات، الجانب التنفيذي والشعبي والتنظيمات المقترنة عند تكوينها على مستوى القرى والمناطق، والنساء ذوات الحالات الخاصة من قدن أزواجهن بسبب الوفاة أو المرض.

## الميزانية المقترنة!

يقترح كبداية أن يكون رأس المال المدفوع 5 مليون دينار، يمكن أن يزداد فيما بعد حسب تقييم أداء السنة الأولى.

### 2-3-5 مقترنات مشاريع بمراكيز الوصول خاصة بمدينة بورتسودان:

#### 2-3-5-1 في مجال المياه:

لقد وقفت الدراسة على الأحوال المتردية لنوعية مياه الشرب وكيفية تخزينها بمناطق وصول النازحين (مدينة بورتسودان)، كما وقفت على مدى تدهور صحة البيئة بكل من جنوب طونر وبورتسودان والمتمثل في: عدم وجود مراحيض على الإطلاق، إنتشار مقالب الأوساخ بالقرب من المنازل، مما أدى إلى انتشار الأمراض مثل الملاريا والنزلات المعوية، الأمر الذي عرض حياة المواطنين إلى الخطر.

في هذا السياق أبدت بعض المنظمات غير الحكومية وهي بالتحديد: 1- أوكسفام 2- أوكندن فنشر 3- الهلال الأحمر، أبدت موافقتها في التدخل بمشاريع خدمية في مجال:

- 1 إنشاء مراحيض فردية وجماعية.
- 2 نقل الأوساخ وحرقها.
- 3 إنشاء أحواض للمياه حسب النظم الصحية.

وتوصي الدراسة بمتابعة هذا الأمر مع المنظمات المعنية لما لها من إمكانيات وخبرتها الواسعة في هذا المجال.

#### الإطار الزمني للمشاريع المقترحة:

المدة المقترحة لاستمرار هذه المشاريع هي ثلاثة سنوات، تمول السنة الأولى منها حسب تقديرات الميزانيات المقترحة أدناه كسنة إنشائية، ثم تقلص إلى ما يعادل 30% و 20% من التكلفة الكلية، للسنة الثانية والثالثة على التوالي.

#### التكلفة الإجمالية لكل المشاريع المقترحة لمنطقة جنوب طوكر

البند	اسم المشروع	المبلغ بالدينار
1	مشاريع وزارة الصحة	28,174,800
2	مشاريع وزارة التربية والتعليم	148,768,400
3	مشاريع إدارة صيانة التربة	29,985,000
4	مشاريع إدارة المراعي والعلف والغابات	87,192,000
5	مشاريع إدارة البساتين	67,980,000
6	مشاريع إدارة مياه المدن	21,925,000
7	مشروع الصندوق الدوار	5,000,000
الجملة		389,025,200

الجملة حوالي 400 مليون دينار مضافاً إليها ميزانيات التسيير، بالنسبة لمختلف القطاعات والتي ستتضمن للإدارات في الميزانيات السنوية.

## الفصل السادس

### 6- خلاصة واقتراح آلية لتنفيذ البرامج التي أوصت بها الدراسة:

يشتمل هذا الفصل على خلاصة نتائج الدراسة بما فيها التوصيات، وفي ختامه سنتوصي الدراسة بمقترن لهيكل لتنفيذ مكونات الدراسة، والذي ستكون من مهامه إيجاد الصيغ التسويقية والآليات المتابعة لتنفيذ تلك البرامج التي اقترحتها الدراسة بغرض إعادة تأهيل منطقة جنوب طوكر.

### 6-1 موقف المعلومة والمنهجية:

في البداية وقبل تناول أهم نتائج الدراسة، هناك نقطتان لا بد من لفت الانتباه إليهما، الأولى تتعلق بالمعلومة وتتوفرها، والثانية بمنهجية العمل والتنظيم كشرط أساسى للإنطلاق. فيما يختص بالنقطة الأولى، فقد وقفت الدراسة على الغياب التام للمعلومة الخاصة بالنازحين من جنوب طوكر. وهذا مرد إلى أن الولاية لم تكلف أي جهة من داخلها بالولاية أي جهاز يجرأ دراسات أولية وجمع البيانات الأساسية عن الظاهرة كمشكلة تحتاج إلى شمول في المعالجة. وقفت الدراسة على بعض المعلومات ولكنها متفرقة وسط الإدارات والمنظمات غير الحكومية، وبعضها كالإحصاءات متضاربة. ولكي يستفاد منها لا بد من بذل جهد لتجميعها ومن ثم تنسيقها وتبويبها بما يتحقق توحيدها. غياب المعلومة يعد من الإشكاليات التي تواجهه وضع البرامج والخطط وتقييم أي باحث عند التعامل مع هذه المشاكل لوضع المعالجات. والمعلومة المتوفرة قد جمع في الأساس بواسطة جهات مختلفة لتحقيق أغراض خاصة بالجهة المعنية، وعليه لا بد من ظهور بعض الهنات والعيوب في أي محاولة لدراسة تعتمد على هذا النوع من المعلومة. والمثال الواضح الذي واجهته هذه الدراسة، هو صعوبة التمييز بين النازحين من جنوب طوكر بسبب الحرب، وبين المهاجرين الآخرين من نفس المنطقة أو أي منطقة أخرى.

النقطة الثانية تتعلق بالمنهجية المطلوبة كأساس لأى عمل فقد أوضحت الدراسة أن هناك فراغ عريض بين الأجهزة السياسية، الإدارية والمنظمات غير الحكومية. حيث لا يوجد أي تنسيق فيما بينها في وضع السياسات، الخطط والبرامج. ليس ذلك فحسب وإنما غابت حتى المنهجية التي يجب أن تتيح بما يتطلبه التصدى للمشاكل من النوع الذي تناولته الدراسة، وهي مشاكل عاجلة تحتاج إلى حلول في وقتها، إذ تتعلق بالأوضاع الحياتية للمجموعات التي تأثرت بسبب الحرب. لكل هذا نجد أن الدراسة قد انطقت من الصفر، ولا يخفى الجهد الطائل الذي بذل في محاولة تحسين الطريق في خضم عريض من غياب المعلومة والمنهجية.

### 6-2 أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة في شتى القطاعات التي تناولتها، ومع أنها أوردت من قبل في سياق الفصول المختلفة، إلا أنه رؤي استخلاصها في الآتي:

- 1- محدودية الإنتاج الزراعي. وقد وضح لنا أن الزراعة بجنوب طوكر هي تقليدية في المقام الأول، وقد اتسمت أيضاً بفشل متكرر لعدة مواسم وذلك نتيجة لنقص الأمطار وتفشي الآفات الزراعية وخلافه.

- 2- ضعف الموارد الرعوية. وهذا نتيجة لعدة عوامل من أهمها تباين الأمطار من سنة لأخرى، مما يؤثر على توزيع وكثافة وأنواع النباتات. وبسبب موجات الجفاف والضعف في تنظيم الرعي ظهر التدهور في الغطاء الرعوي في الفترات الأخيرة، وبالتالي تناقصت أعداد الثروة الحيوانية، وقد فاقم من سوء الأوضاع المجاعات المتالية.
- 3- محدودية الأنشطة الأخرى خارج الزراعة تعكسها الهشاشة في أنشطة مثل التجارة وصيد الأسماك، كما فاقم من التردي العام بالمنطقة حدوث ظواهر كغزو المسككية للأراضي الزراعية، والتوسع في نشاطات تزيد من معدلات التدهور تتمثل في نشاط قطع وبيع حطب الوقود وفحم الحريق، أضف إلى ذلك الإهمال في صيانة المشاريع الزراعية والرعوية التي أنشئت في الماضي بجهود مقدرة.
- 4- تضافر هذه العوامل السالبة، من ظروف مناخية ومجاعات بالإضافة لنقص الموارد في خلق ظروف طاردة للسكان إلى خارج المنطقة، حيث ظهرت تيارات الهجرة النازحة بغرض العمل إلى دلتا طوكر وبورتسودان والمناطق الأخرى، كما كانت الضربة الأخيرة والمتمثلة في الحرب التي عجلت بنزوح مجموعات كبيرة من السكان إلى خارج المنطقة.
- 5- تدهور الوضع المعيشي للنازحين، إذ كانت تتوفر لهم بعض الأساسيات على قاتلها بجنوب طوكر قبل النزوح كالمأوى والماء والأرض الزراعية والمراعي وبعض الخدمات في توافق مع احتياجاتهم. وتبدل ذلك بتدور أحوالهم في مناطق الوصول، حيث يقطن معظمهم بالمناطق العشوائية بدون هذه المقومات. وأوضحت قياس لمعاناتهم أن انخفضت عدد الوجبات التي كانوا يتناولونها في السابق إلى وجبتين في اليوم.
- 6- تدني الخدمات التي يحصل عليها النازحون بمناطق الوصول خاصة في مجال التعليم والصحة وخدمات المياه، حيث تهتم عليهم شراء الدواء، بينما تدنت نسب التحاق أطفالهم بالمدارس. وقد تضررت الإناث بصورة واضحة من جراء النزوح. وفي مجال المياه تهتم عليهم شراء الماء وهو بنوعية غير جيدة، ومعرض للتلوث.
- 7- في مجال الدخول فإن الوضع أكثر مأساوية، حيث أصبح لزاماً عليهم في أماكن الوصول، إذ زادت منصرفات على ضروريات كانوا يحصلون عليها بالمجان بجنوب طوكر، كالصرف على الماء والوقود.. إلخ. وبما أن دخولهم غير كافية فقد لجأوا إلى مصادر أخرى لمقابلة العجز بين الدخل والمنصرف، مثل الاستعانة بالأبناء والأقارب من يعملون ببورتسودان وغيرها من المناطق، أو الإستدانة من الغير.
- 8- الرغبة لدى الكثيرين من النازحين في العودة لديارهم حوالي 96%， مع اشتراطهم أن يؤسس للعودة بحدوث استقرار أمني شامل، ودعم متطلبات وسائل كسب العيش بمناطقهم، وإعادة تأهيل القرى والمرافق الخدمية الأخرى.
- 9- فشل المنظمات غير الحكومية، والتي كان يعول عليها كثيرا المساعدة في تخفيف أو معالجة بعض إفرازات النزوح، كل في مجال عمله، وذلك لغياب التنسيق الكافي فيما بينها والإدارات الحكومية المعنية، ولوجود نوع من الاهلع عند المنظمات من قبل الدولة، ولضعف التوجيه الولائي في هذا الصدد، مما أدى إلى غياب المعلومة والخطط الموجهة والبرامج ذات الشمول.

10- إن تقوية وتنفيذ البرامج المقترحة بواسطة الدراسة يتطلب مزيداً من البيانات والاهتمام بالمعلومة حتى تتم إعادة التعمير في كل من جنوب طوكر ومنطقة بورتسودان بصورة تلبى احتياجات النازحين.

### 3-6 التوصيات:

خرجت الدراسة ببعض التوصيات في شتى المجالات وكانت كالتالي:

1- إنشاء جهاز بحثي متكامل، يضم متخصصين من مختلف الإدارات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالسكان والخدمات، على أن يعمل بصورة مستديمة وذلك لأجل التقييم الكمي للمعلومة والكيفي لتنفيذ البرامج.

2- تبني المنهجية في تنفيذ البرامج المقترحة في عمل متعدد الجوانب والتخصصات، وذلك بتحقيق التنسيق بين مختلف الجهات، على أن يكون ذلك تحت قيادة إدارة التخطيط للتصدي ووضع الحلول لها، وهو لازمة ضرورية لمواجهة المشاكل التي تطرأ عند التنفيذ.

3- العمل على التنسيق بين جهود المنظمات غير الحكومية والمشتة حالياً، وذلك من خلال خلق هيكل جامع متكامل تعمل تحته هذه المنظمات، تحت توجيهه وأس بيات الولاية بما يوحد توجهاتها وجهودها، ويوازن بين الميزانيات للبرامج المتشابهة، مع تحديد أولويات التدخل وفق سياسات وأس بيات مدرورة.

4- العمل على إعادة النظر في عضوية المحليات واللجان الشعبية، والمؤسسات والمنظمات القاعدية الأخرى، وتمحیصها وعجم أعودها بما يحقق تقوية وتفعيل دورها، وبما يؤمن من إعادة الثقة بين الدولة وبين المواطنين، وهذه ضرورة ملحة لتنفيذ برامج إعادة تأهيل بمنطقة جنوب طوكر.

5- في مجال السكن، العمل على مد المواطنين المتضررين بمواد البناء في الجبال، القرى، وفي مناطق الوصول ببورتسودان، وبما يتناسبى والاحتياجات الضرورية ومستويات السكن المتعارف عليها وسط السكان.

6- إدخال برامج خاصة بوسائل كسب العيش في مناطق الأصل والوصول، كما جاء تفصيله في المجالات الخاصة بذلك.

7- وفي مجال الصحة العلاجية لابد من إعادة تأهيل المستشفيات والش فخانات وإنشاء مستشفيات وش فخانات جديدة، والعمل على توفير الأدوية ودعم الكوادر الطبية والمساعدة، مع التركيز على مستشفى طوكر كمركز استقبال أول للنازحين ودعمه بالكوادر والمعدات.

8- صحة البيئة: دعم الكوادر والميزانيات بجنوب طوكر وبورتسودان وحفر المرابحين الفردية والجماعية بمناطق الأصل والوصول، والعمل على حل مشكلة نقل الأوساخ والتخلص منها.

- 9 التعليم: تأهيل المدارس، زيادة الكوادر التعليمية، إنشاء مدارس، داخليات، مع تدعيم المدارس التي بها أطفال نازحين بمناطق الوصول. وإسناد الإشراف على الداخلية للمحليات ودعمها بالميزانيات التي تحتاجها.
- 10 المياه: إعادة تأهيل الآبار والمضخات بجنوب طوكر، والعمل على إنشاء المزيد من الأحواض للشرب حسب المواصفات الصحية بمنطقة الوصول.
- 11 الزراعة: الاهتمام باستصلاح الأراضي الجديدة وصيانة المشاريع القديمة وإقامة السدود وإزالة الكثبان الرملية والاهتمام بالجانب الإنتاجي التجاري وإنشاء المناحل وإدخال البذور المحسنة وبناء نظام فعال للتخزين الزراعي.
- 12 الثروة الحيوانية: العمل على استجلاب حيوانات محسنة، قيام مشاريع للدواجن ومستخرجات الألبان.
- 13 المرعى: العمل على إعادة تأهيل المسورات، واستزراع نباتات جديدة، وعمل مسوحات هيدرولوجية وبرامج لنثر المياه وتحسين المرعى.
- 14 الغابات: العمل على زيادة رقعة الغطاء النباتي، الغابي، وحماية الأودية، وعمل برامج للغرس السنوي، وتنظيم قطع الأخشاب وحرق الفحم.
- 15 المرأة: العمل على قيام أنشطة نسوية، وعمل مسوحات تشمل كل قطاعات النساء لمعرفة الأنشطة المدرة للدخل التي تناسب المرأة، وفتح حوارات مع المستيرات منهن في مساهمنهن لمكافحة العادات الضارة، الصحة الإنجابية، ولابد في هذا المجال من الاستفادة من المنظمات الطوعية المهتمة بهذا المجال.
- 16 التمويل: قيام الصناديق الدوارة لدعم مختلف شرائح المجتمع: رجال، نساء مع إعطاء التدريب اللازم حتى تتم إدارتها بواسطة مجموعات المستهدفين.

#### 4-6 مقتراح للهيكل المطلوب لتنفيذ البرامج:

الغرض من هذا الهيكل المقترح هو إيجاد آلية ت妣فذية، تقوم بتنفيذ البرامج والمشاريع المقترحة سواء بمنطقة جنوب طوكر أو بورتسودان.

وقد تطرقنا من خلال العرض السابق إلى أن هنالك مجموعة من الأجهزة والإدارات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة ذات اختصاص أو علاقة بالنزوح، إلا أن كل منها، لم تتعامل مع المسألة بالقدر المطلوب، وأنها حسب الممارسة تعمل في برامجها العادمة بصورة منفردة.

الغرض الأساسي من هذا الهيكل هو أن يوفر آلية ت妣فذية تقوم على فلسفة ومنهجية التنسيق بين مختلف الأجهزة بغض النظر إلى الأهداف التكاملية لبرامج إعادة التأهيل سواء كانت بجنوب طوكر أو مناطق الوصول.

يقتراح في الهيكل الموصى به أن يكون هنالك جهازين:

**الجهاز الأول:** يسمى الجهاز الأعلى لإعادة تأهيل نازحى جنوب طوكر ويكون من الإدارات الآتية:

- أ- إدارة التنمية.
- ب- مدير عام المالية.
- ج- صندوق دعم المحليات.
- د- المحافظ المعنى.
- هـ- ممثل الإدارات المعنية، وتشمل: العدل، الصحة، التعليم، المياه، الزراعة، الأمن، الرعاية الاجتماعية.. الخ.
- و- ممثل لكل من المنظمات غير الحكومية ومنظمة الأمم المتحدة.

ومن أهم مهام هذا الجهاز:

- 1- إيفاد مختلف التدخلات المطلوبة للتأهيل وحل مشكلة النازحين.
- 2- تبني وتطوير سياسات ذات بعد شمولي تستلهم تداعيات النزوح، وتدعم خطط وبرامج المعالجات من الناحية التنفيذية والمالية.
- 3- متابعة تنفيذ الخطط الموضوعة بواسطة الإدارات المختلفة لضمان تنفيذ البرامج حسب الأهداف الموضوعة وتقدير مردودها والتعديل فيها حسب ما يستجد من ظروف.

هذا الجهاز توكل له السياسات العامة لمعالجة مشكلة النزوح، وإجازة البرامج مع المتابعة والتقييم. وله أن يخلق من الآليات ما يساعد في إنجاز مهامه خاصة في مجال المتابعة والتقييم. وله أن يضع برنامجه الدوري للمجتمعات وأن تكون له سكرتارية فنية تخطط مطابقه وتنظم اجتماعاته.

**الجهاز الثاني:** على شكل لجنة فنية تسمى لجنة البرامج والتمويل، وتكون من:

- 1- مدير عام المالية.
- 2- صندوق تنمية المحليات.
- 3- مدير إدارة التنمية.

وهذه اللجنة هي جسد فني تقوم بتمويل الخطط والبرامج حسب ما يجيزه الجهاز الأول (الجهاز الأعلى لإعادة تأهيل نازحى جنوب طوكر)، وذلك بمراجعة حساب التكالفة لكل برنامج، وتحديد التمويل ومرحلته، ومراجعة الصرف، ويمكن أن تستعين هذه اللجنة بأى مجموعة أو أفراد تراها أو تراهم مناسبين.

وأن تكون هذه اللجنة مسؤولة عن أدائها لدى الجهاز الأعلى لإعادة تأهيل نازحى جنوب طوكر. وللإنجاز بكفاءة تحتاج إلى سكرتارية من بين أعضائها تستعين بما تريده، لتوفير المضابط وتنظيم العمل.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المسؤولين والشعبين وممثلي المنظمات بولاية البحر الأحمر

الإسم	الجهة	تاريخ المقابلة
1- سيد محمد دبلوب	وزارة الزراعة	2000/4/13
2- محمد عبدالله طاهر	ادارة صيانة التربية - بورتسودان	2000/4/15
3- يس عبدالرحمن طيفور	صندوق تنمية المحليات ببورتسودان	2000/4/16
4- حسن ادريس محمد علي	محلية قرورة	2000/4/16
5- ابراهيم محمد علي	محلية قرورة - شعبي	2000/4/16
6- ابراهيم محمود ابراهيم	محلية قرورة - رئيس اللجنة الشعبية	2000/4/16
7- محمود محمد علي محمد عمر	وكيل ناظر عموم قبائل البني عامر	2000/4/16
8- ادم صالح عثمان	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
9- حسن محمد صالح	ممثل عدونبا - شعبي	2000/4/17
10- محمد علي همد	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
11- محمد خير ادم	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
12- خليفة ادريس	ممثل عقيق - شعبي	2000/4/17
13- محمد عمر شيخ سلمان	ممثل عدونبا - شعبي	2000/4/17
14- عصام سوركتى	ادارة المراعي	2000/4/17
15- حسن عيسى	المدير التنفيذي - محلية شمال طوكر	2000/4/18
16- محمد على موسى	تعليم الأساس - طوكر	2000/4/18
17- محمود محمد على	الهلال الأحمر - طوكر	2000/4/18
18- د. أمانى عبد القادر أحمد	مستشفى طوكر	2000/4/19
19- عبدة على سليمان	مستشفى طوكر	2000/4/19
20- مبروك حسن عبد الله	منسق مشروع الدرن - طوكر	2000/4/19
21- محمد جمع محمد ادم	رئيس لجنة شعبية - محلية عقيق	2000/4/19
22- محمد طه عثمان محمد	الهلال الأحمر - بورتسودان	2000/4/20
23- يس محمد نور	أوكسفام - بورتسودان	2000/4/19
24- اقبال على أبو قصيصة	معتمدية اللاجئين - بورتسودان	2000/4/20
25- طه حسن محمد حسن	وزارة الصحة الولاية - بورتسودان	2000/4/20
26- حسين عوض المادح	وزارة التربية الولاية	2000/4/20
27- محمد الحسن موسى	مياه طوكر	2000/4/19
28- على محمد على السراح	الخطيط العمراني	2000/4/19
29- حسين عيسى حسين	الرعاية الاجتماعية	2000/4/17
30- حمودة محمدانى	منظمة إنقاذ الطفولة	2000/4/21
31- محمد مبروك	منظمة إنقاذ الأطفال	2000/4/21
32- علي ادم	منظمة أوكندن فندر	2000/4/17
33- صلاح عوض	منظمة أكورد	2000/4/17
34- المدير التنفيذي	برنامج الغذاء العالمي	2000/4/20
35- حليمة موسى عيسى	أوكسفام - طوكر	2000/4/18
36- حسين محمد شريف	اللجنة الشعبية - مرافيت	2000/4/18
37- عمر الماحي	ادارة العابات	2000/4/22

الاجتماعات:

- 1 اجتماع مع الشعبين لمحلية قرورة وعقيق بتاريخ 17/4/2000 بمكتب السيد وكيل وزارة الزراعة.
- 2 اجتماع بوزارة المالية مع كل مدراء الإدارات المعنية بولاية البحر الأحمر بحضور محافظ طوكر بتاريخ 22/4/2000 (وزارة المالية).
- 3 اجتماع مع المدير التنفيذي لمحلية شمال طوكر بمكتبه بتاريخ 18/4/2000
- 4 اجتماع الفريق العامل بالدراسة بمدينة سنكات بتاريخ 21/4/2000
- 5 اجتماع الفريق مع السيد وزير الزراعة بولاية البحر الأحمر ببورتسودان السيد/بابكر بتاريخ 13/4/2000
- 6 اجتماع فريق الدراسة النهائي بمكتب السيد وكيل وزارة الزراعة الولاية بورتسودان - السيد/سيد محمد دبلوب - بتاريخ 22/4/2000